ديـوان

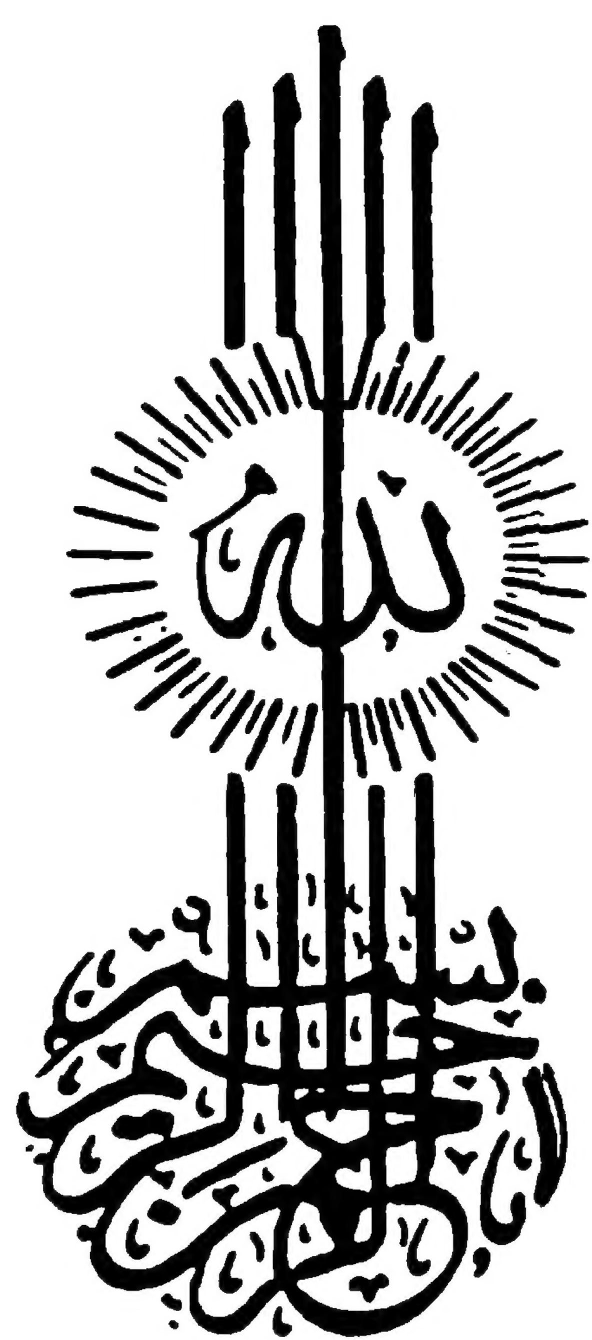
السامـري

والهجيني



إعداد
محمد بن عبدالله الحمدان

الطبعة الرابعة
١٤٢٦هـ


الله
بسم الله الرحمن الرحيم

ديـــوان
السامري والهجيني

إعداد

محمد بن عبدالله الحمدان

الطبعة الرابعة (منقحة ومزيدة)

ح محمد بن عبدالله الحمدان، ١٤٢٦هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الحمدان، محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن
ديوان السامري والهجيني. - محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن
الحمدان - ط٤. - الرياض، ١٤٢٦هـ
٢٧٤ص، ١٧× ٢٤ سم
ردمك: ٤-١٣٧-٤٩-٩٩٦٠
١- الشعر الشعبي السعودي أ- العنوان
ديوي ٨١١,٠٩٥٥٣١ ١٤٢٦/٤١٠٨

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٤١٠٨
ردمك: ٤-١٣٧-٤٩-٩٩٦٠

الطبعة الرابعة
١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م

مقدمة الطبعة الرابعة

قلت في مقدمة الطبعة الثالثة إني تحرجت من نشري لهذا الشعر، ورجوت أن تكون تلك الطبعة (الثالثة) هي الأخيرة، ولن أشغل نفسي بعدها بهذا النوع من التأليف، وصممت على هذا. ولكن ملاحظات مهمة وتصحيحات جيدة من الراوي الشيخ إبراهيم الواصل - رحمه الله - والأستاذين عبدالرحمن بن صالح آل عبداللطيف، وسيف بن علي آل عساف، وغيرهم، وكذلك نفاد الكمية المطبوعة جعلني أعيد نشره، واغتنمها فرصة لحذف بعض القصائد التي ليست من السامري، أو تلك التي أرى أنها أقل أهمية من غيرها.

والطبعة الماضية كانت بحرف أبيض غير واضح، وقد نبهني الصديق الأستاذ محمد الدعيج لهذا، ولكن بعد فوات الأوان[1]. ولعل هذه تكون أفضل من تلك.

ومن الذين لهم الفضل في تنبيهي إلى بعض الأخطاء الأخ الأستاذ عبدالله ابن عبدالرحمن الحيدري الإذاعي الأديب المؤلف المعروف، فقد ذكر في كتابه (أطياف شعبية) الذي طُبع عام ١٤١٣هـ، في فصل (متفرقات) بعنوان: (قراءة عجلى لديوان السامري)، بعد أن أثنى - جزاه الله خيراً - على عملي المتواضع في الديوان ذكر بعض الملحوظات، و ودّ التوسع في تراجم الشعراء - ما أمكن - كما اقترح إعادة البيت:

اللي يبينا عيّت النفس تبغيه   واللي نبي عيّا البخت لا يجيبه

للشاعرة نورة الهوشان أو الحوشان وهو بيت من السامرية المشهورة، وقد أعدته في الطبعة التالية لاقتراحه، وكنت تركته لأن الأستاذ المحقق سعد الجنيدل ذكر في كتابه (خواطر من التراث) أن البيت ليس من السامرية. كما اقترح أخي

---

١) كما نبهني لذلك الراوي الأستاذ محمد الشرهان، الذي نبهني إلى شيء آخر مهم، وهو أن لا تكون القصيدة الواحدة موزعة بين صفحتين بل في صفحة واحدة. وهذا ما سأحاوله بجهود الأخ محمد جربوع الذي صف الديوان، ومطابع الفرزدق، ممثلة في مديرها الأستاذ عدي بن الشيخ عبدالله بن خميس وأخيه طارق.

عبدالله وضع ملحق للكتاب يتضمن بعض القصص التي أشير لها في الديوان، وأقول: ليت الجهد والوقت يسمحان - يا أبا أمل - بتحقيق ما وددت، وشكراً جزيلاً لك.

وفي بعض الطبعات الجديدة لبعض الكتب يقول مؤلفوها (طبعة مزيدة ومنقحة)، وفي هذه الطبعة كدت أقول (طبعة منقحة وناقصة) ولكني تذكرت أني أضفت سامريات على هذه، لم تكن في سابقاتها للدكتور عبدالرحمن بن سعد العثمان وعبدالله لويحان وعبدالعزيز السليم (من سامري عنيزة). بفضل الأخ الأستاذ عبدالله الحبيب الذي أشكره كثيراً، كما أشكر الأخ الأستاذ إبراهيم الصيخان، والشكر موصول للشيخ محمد الهطلاني على لطفه ومبادرته بتزويدي بما طلبته منه.

أقول قولي هذا أو كما يقول بعضهم - في خطبة الجمعة- (أقول ما تسمعون)، أقصد (أكتب ما تقرأون)، والله يعفو ويتوب، والسلام عليكم.

محمد بن عبدالله آل حمدان

الرياض- البير في ١٤٢٣/١/١هـ

مكتبة قيس- للكتب والجرائد والمجلات القديمة

مقدمة الطبعة الثالثة

أشكر الذين اتصلوا بي بعد صدور الطبعة الثانية مثنين أو ملاحظين، وأشكر للقراء والمهتمين استقبالهم الجيد لهذا الكتاب، واهتمامهم به، وأخص بالذكر الأخ جاسر بن رشيد العصيمي في حريملاء على رسالته وقصيدته، والأخت أسماء الزرعوني في الشارقة التي نشرت في مجلة (مزون) الإماراتية العدد الثاني في ١٩٩١/٥/١م كلمة عن هذا الديوان، ولا أنسى الأخ راشد بن جعيثن الذي نشر كلمة عن الديوان في مجلة اليمامة(١).

ومن الذين أبدوا ملاحظاتهم الأخ سليمان بن محمد النقيدان الذي أرسل لي شريطا سجل فيه ملاحظاته الجيدة وتصحيحاته المفيدة، وغيره من الأخوة الذين ذكرت بعضهم في آخر الكتاب.

ولا أكتمكم أني قد (تحرجت) مؤخرا من نشري لهذا الشعر ليتداوله الناس في أفراحهم وسمرهم (وكشتاتهم)، وبدأ ضميري يؤنبني على هذا العمل، وكدت أتركه وشأنه. ولكني تذكرت تلك الملاحظات التي وردتني، والتي لا بد من إخراجها.

وأرجو أن تكون هذه المرة الأخيرة التي أشتغل فيها بهذا الديوان، لأتفرغ لما هو أهم منه، والله المستعان.

وأشكر فنيي مطابع الشبل على إبراز هذه الطبعة بهذا الشكل الجيد الذي كاد يخلو من الأخطاء الفنية والمطبعية.

محمد بن عبدالله الحمدان

الرياض- البير في ١٤١٣/١١/١٣هـ

---

(١) انظر العدد ١٠٩١ في ١٤١٠/٧/٥هـ .

مقدمة الطبعة الثانية

أشكر الذين استقبلوا كتابي هذا استقبالا حسنا، والذين أثنوا على عملي بلم شمل هذا المأثـــور الشعبي المحبوب، الذي فقد أكثره، وهم كثر - والحمد لله- وخاصة الذين كان ثناؤهم شفهيا.

كما أشكر الذين انتقدوا هذا العمل سواء سرا أو جهرا، وسواء كان انتقادهم للأخطاء التي وردت فيه، أم للفكرة أساسا، وكانوا يرون أن أتجه لشيء أكثر فائدة.

لقد نفدت الطبعة الأولى في وقت وجيز، وكانت هذه الطبعة ستخرج بعد عيد الفطر الماضي ١٤٠٩هـ- كما أشرت إلى ذلك في جريدة الجزيرة بتاريخ ١٤٠٩/٩/١٣هـ- إلا أن تقاطر الملاحظات والتصحيحات والإضافات من كل حدب وصوب، من القراء والرواة، كتابيا وهاتفيا ومشافهة وفي الصحف والمجلات، واستمرارها، جعلني أتريث وأنتظر حتى تكتمل تلك الملحوظات لأضمها لهذه الطبعة. وهذا ما حدث، فقد قبلت نصح من رأى التريث.

ولا أكتم القارئ أنني بذلت جهودا، وأمضيت أوقاتا أنا في حاجة لها لإخراج هذه الطبعة بهذا الشكل، والكمال لله وحده.

ولا زلت عند موقفي (الدائم) بتقبل أي ملاحظات- مهما كانت- بصدر أكثر من رحب.

واستغفر الله- مرة أخرى، ومرات- عن ذنوبي وعن إيراد بعض مبالغات شعراء السامري والهجيني.

وأشكر إداريي وفنيي مطابع نجد على ما بذلوه من جهد واضح في إخراج الكتاب بهذا الشكل الجيد.

محمد بن عبدالله الحمدان

الرياض- البير في ١٤١٠/٤/١٥هـ

مقدمة الطبعة الأولى

السامري والهجيني. هذا المأثور الشعبي الجيد والعريق والذي بدأ يتقلص ويختفي شيئا فشيئا بل بدأ يُنسى ويُمحى من الصدور. هذا المأثور في حاجة- على الأقل- إلى تسجيله وتدوينه، أو على الأصح تسجيل ما تبقى منه لأن أكثره فقد، ومات حُفّاظه ومحبوه.

منذ سنوات وأنا أحاول جمع شتات هذا المأثور وتسجيل ما يمكن منه، ولكن عقبات كثيرة اعترضت سبيل ذلك، لعل أولاها وأهمها عدم وجود من يحفظ تلك المأثورات، فقد مات من يحفظها، ومن لا زال باق على قيد الحياة- والدوام لله- نسي أكثرها، بل لم يعد يحفظ منها شيئا، ويدوي بضحكة عالية أو ابتسامة طويلة حين تسأله عما يحفظه من السامري والهجيني. هذا حال تلك المأثورات نفسها فكيف بمعرفة قائليها.

لقد كنت أحمل الأوراق التي بها مقاطع من بعض تلك المأثورات في السفر والحضر، وأسأل وأسأل.. فاهتدي- بعد لأي- لأبيات أو بيت أو شطر بيت.. ثم حرصت على تتبع كتب ودواوين الشعر العامي التي منها في مكتبتي العشرات. وطفقت أجمع وأسمع ما يتداوله الناس من أشرطة تضم ذلك على نطاق عام أو خاص.

سأقص عليكم أطرف ما واجهني في ذلك.. من أهل قريتي (جماعتي) رجل مشهور بحفظ السامري والهجيني، رجوته مرات ومرات أن يكتب لي ما يحفظه، وفي كل مرة تشغله المشاغل، حتى تحققت المعجزة وكتب دفترا قال إنه جمع فيه الشيء الكثير، ولم يبق إلا أن يسلمه لي، فأفرح به وأضمه إلى ما لدي، ولكن- وما أقسى لكن- فوجئت به يوما يبلغني خبرا سيئا وهو أن الدفتر (الغالي) مزقه

الأطفال إربا إربا. ومع هذا وعدني بأن يكتب غيره، وظل يعد ويعد حتى فاجأه الموت- رحمه الله- ورحمني ورحم جميع المسلمين والمسلمات.

ومثال آخر.. قابلت الشاعر فهد بن أحمد أول مرة فتعارفنا ووعدني أن يمدني بما يحفظه من السامري والهجيني له ولغيره ووصف لي منزله الجديد في حي السويدي بالرياض إلا أن المنية عاجلته قبل أن آخذ منه شيئا- رحمه الله-.

وكلما ذكر لي شخص لا زال يحفظ شيئا من ذلك بادرت إليه. ولكني أصدم وأفاجأ بأنه لم يعد يحفظ شيئا، فقد تبدلت الحياة الاجتماعية وقلّت أوقات السمر والبر، وجاءت الوسائل الحديثة والأشرطة والمذياع والتلفاز وغيرها، فشغلت الناس، وانشغلوا عن الاجتماع وقضاء أوقات السمر واللهو البري. وليس هذا على إطلاقه فما زال يوجد من ينشد تلك المأثورات في السفر، وفي بعض الاجتماعات بل وفي السفر خارج المملكة.

وأذكر أن كثيرين سألوني مرارا وتكرارا عن هذا الكتيب الذي كنت أشرت إليه في غلاف كتابي (صبا نجد) حتى أن مبتعثا في خارج المملكة كلف أحد أقاربه بالمرور على مكتبة قيس بين حين وآخر يسأل هل طبع (ديوان السامري والهجيني)؟ وهذا ما حفزني على إخراجه على علاته.

ولا أدعي أنني أتيت بجديد أو جمعت شيئا أرضى عنه.. أبدا.. فسترون بياضا كثيرا بين الكلمات والأبيات وأجزاء الأبيات، وعذري أنني- رغم محاولاتي- لم أنجح في الحصول عليها، وأرجو ممن يعرف عنها شيئا أن يثبتها في نسخته ويتفضل بإمدادي بما لديه من تكميل أو تصحيح أو تعديل.

وقد سبقني إلى ذلك عبدالله بن خميس في كتابه (الأدب الشعبي في جزيرة العرب) فأورد مقتطفات من السامري والهجيني وأغاني العمل. وفي كتاب (الفنون الشعبية في الجزيرة العربية) أورد المؤلف عبدالله التميري والراوي محمد الضويحي شيئا من ذلك، مع ما فيه من ملاحظات أوضحت شيئا منها يوما في إحدى صحفنا. كما أن فهد العريفي ضمّن كتابه عن (حائل) فصلا في تلك المأثورات.

وفي الكويت صدر كتابان لـــ عبدالله الدويش فيهما شيء من السامري والهجيني وهما (الفن والسامري) و(الفنون الشعبية).

وهنا ملاحظة أهديها لإخواننا في الكويت وبقية دول الخليج وهي أن عدة كتب وأبحاث صدرت عن الأمثال العامية والألعاب الشعبية والأغاني الشعبية لا يشار فيها إلى وجود تلك الأمثال والألعاب والأغاني في المملكة وخاصة المنطقة الوسطى (نجد) التي هي مصدر كثير من تلك المأثورات.

وأود أن أوضح نقطتين مهمتين:

- الأولى: أن السامري والهجيني كثير وكثير، ولكني اقتصرت- في الغالب- على القديم والمتداول بين الناس في الماضي والذي لم يبق من يحفظه كاملا.

- والنقطة الثانية: أن الأغاني التراثية- كما سماها العريفي- ليست قاصرة على السامري والهجيني بل هناك الحربي والمسحوب والحوطي والخويكعان وأغاني العمل المختلفة، أي ما ينشد ويتغنى به في الحصاد والسقي والبناء والصَدر (السواني) والضريب (حرث الأرض) وغيره. ولهم في ذلك ألحان كثيرة وطرق عديدة. وطرْق (بسكون الراء) أهل الشمال يختلف عن طرْق أهل الجنوب.

ومن ألحان المأثورات الشعبية، الزبيري، والحوطي، والخماري، والحساوي، والنجدي، والكويتي، واللعبوني، والقروي، والبحري، وغيرها.

ولعل الأخ الأستاذ محمد بن عمر بن عقيل يتحفنا بطرق وأوزان وألحان تلك المأثورات فهو القدير على ذلك وليكن جزءا من أجزاء (الشعر العامي بلهجة أهل نجد)[١].

ولست في حاجة إلى القول بأن تلك المأثورات لم تكن فقط للتسلية واللهو والترفيه، بل إنها أيضا أغاني عمل للتشجيع على العمل وطرد الكسل والنوم

---

(١) لقد أصدر كتابه (أوزان الشعر العامي بلهجة أهل نجد)، السفر الأول عام ١٤١٢هـــ.

ومحاولة تبديد التعب وتوسيع الصدور وإبعاد شبح الهم ونكد الحياة وشقائها وتجديد النشاط والترويح عن القلوب في الهجيني على ظهور الإبل و(اللواري) و(الونيتات والجموس) وفي السامري وغيره من فنون المأثور الشعبي. أما الحربي فله شأن آخر في العرضة النجدية حيث أنه يشجع على الحروب والتصدي لطرد المعتدين ومقاومة القراصنة (الحنشل) الذين يأخذون الغنم وغيرها في الماضي، ومن أراد أن يعرف عنه أكثر فعليه بكتاب (أهازيج الحرب أو شعر العرضة) لمؤلفه عبدالله بن خميس.

والسامري والهجيني وأنواع المأثورات الأخرى الشعبية موجودة في عدة مناطق من المملكة، منها: الرياض، الشعيب، المحمل، سدير، الغاط، الزلفي، القصيم، حائل، الجوف، الوشم، عالية نجد، الخرج، حوطة بني تميم، الأفلاج، وادي الدواسر، وغيرها في الجنوب والشمال والشرق والغرب مع اختلاف في التسمية في بعضها واختلاف ألحانها أحيانا.

وأود أن أقول إن ما لم أذكر مصدره غالبا يكون من محفوظاتي، وأحيانا أسهو عن ذكر المصدر. فإذا أردت الرجوع لذلك لم اهتد إليه نظرا لطول المدة التي قضيتها في تجميعه. وقد تركت الألقاب اختصارا.

أكرر وأقول إني أنشر هذه المأثورات على علاتها أي مع النقص الموجود فيها ومع عدم رضائي عن عملي فيها، وذلك خوفا من أن لا تنشر بسبب المشاغل.. والكسل.. ومكتبة قيس.. وديوان (الحطيئة الثاني) الأخ حميدان الشويعر القادم قريبا- بإذن الله-. وما لا يدرك كله لا يترك جله، وشيء خير من لا شيء، وأرحب بأي نقد أو ملاحظة، وأشكر صاحبها مقدما أيا كانت[1].

---

(١) كتبت هذه المقدمة وأنجزت معظم مادة الكتاب قبل بضع سنوات ثم انشغلت عنه بكتاب (صبا نجد) وبمكتبة قيس المتخصصة في بيع الكتب والجرائد والمجلات القديمة.

وأرجو ممن يعرف قائل أي قصيدة لم تنسب لأحد أو وجد خطأ في نسبتها، التفضل بإخباري بذلك، وله الشكر، وذلك على عنوان مكتبة قيس، ص.ب ١٦١٩٧ الرياض ١١٤٦٤، هاتف: ٤٥٠٢٦٣٤، فاكس ٤٥٠٢٥١٤

وبعد.. ففيما يلي مقتطفات وأجزاء مقطعة وبعضها مكسرة من بعض مأثوراتنا الشعبية، وضعتها فقط للحفظ والصون لئلا تذهب وتُنسى كما نُسي أكثرها، وربما تجدون فيها قصائد من السامري وضعت في الهجيني والعكس، وبعضها من المسحوب. علما بأن بعض القصائد تصلح للسامري والهجيني معا.

وقد يجد القاريء مبالغات من بعض الشعراء (وبعضهم يقولون ما لا يفعلون)، وقد تركتها كما هي لأمانة النقل، وباعتبارها من المأثورات الشعبية التي يفسدها التحريف والتعديل. وأستغفر الله عن ذنوبي ما تقدم منها وما تأخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ولا يفوتني أن أشكر الأستاذ عبدالله بن خميس على تفضله بتصحيح قصائد الديوان فقد قرأتها عليه جميعها أثناء رحلة برية بين الرياض والجوف عبر حائل في العام الماضي حيث كان سيلقي أمسية شعرية هناك. كما أشكر صديقي محمد الدعيج على التصحيحات الجيدة التي أتحفني بها.

محمد بن عبدالله الحمدان

صاحب مكتبة قيس، وكتاب صبا نجد

الرياض- البير

السامري والهجيني

بقلم الأستاذ: عبدالله بن خميس

للأدب الشعبي في جزيرة العرب دور لا ينكر، بدأ منذ القرن الرابع فما دونه، وتطور وشاع وذاع خصوصا في الوسط النجدي فقام مقام الصحافة والإذاعة والتلفاز في هذا العصر، وحل محل الشعر العربي الفصيح. وقد تطورت به الأحوال إلى أن طرق شتى المجالات، وأعطى من فنونه وضروبه وأشكاله الشيء الكثير، ولقد تفرع إلى فروع وتلوّن إلى ألوان فمنه السامري والهجيني والمسحوب وغير ذلك من المجالات، حتى أنه استعمل في مجالات الحِرَف والأعمال المتعددة، فهناك غناء العزيق والحصاد والدياس والنخل والبناء. وكل فن من فنون الحِرف أسهم فيها. وله دور معروف يتغنى به أولو الحِرف وأصحاب الأعمال.

فأما السامري فهو الجانب المحظوظ من بين فنون هذا الشعر لأنه يضرب على أوتار الغناء العاطفي وله عندهم عدة أشكال، فمنه ما يتجاذبه أربابه عند أدائه وهو أن يقام على هذه الصفة: يقوم على تشكيل صفين متقابلين ومع كل

صف قسم من الطبول، فيرفع الشاعر عقيرته بالبيت كاملا أو بشطر البيت ليتناوله منه الصف المقابل ويأخذه منه الصف المقابل، الذي في جانب الشاعر، وهكذا عندما يبدل الشاعر بيته تضرب الطبول ويتجاوبون على هذه الوتيرة في القصيدة التي تبلغ أحيانا عشرة أبيات، وأحيانا أقل، وأحيانا أكثر، وإذا انتهت القصيدة سكتوا هنيهة وأبدلوها بأخرى وأخريات.. وهكذا.

وهذا الفن من فنون السامري هو المعروف وهو المأثور، وله فنونه أخرى.

أما الهجيني فله ضروب مخصوصة يرفع أحدهم عقيرته به ليجاوبه من يجاوبه وتأخذ الأصوات تتجاوب على ظهور المطي، وعندها تأخذ المطايا في التهانف، ورقص أعناقها، وتطس الأرض بمشافرها، حتى يأتي على قصيدته ليبدلها بأخرى وأخرى وهكذا.

وهكذا بقية فنون الشعر وضروبه وألوانه مفصلة حسب الاقتضاء وحسب نوع الفن الذي يتغنون به.

وبعد.. فإن الشعر الشعبي الذي عاش أكثر من ثمانمائة سنة، أي منذ عصر بني هلال إلى يومنا هذا.. موروثا شعبيا أثيرا يعرفه عرب الجزيرة خصوصا عرب نجد وما جاورها.

١٤٠٨/٧/١هـ

الهجيني (الركبانية)

بقلم: الشيخ: حمد الجاسر

(لما أورد صاحب كتاب "النقائض"- جـ١، ص٥٦- قول عميرة بن طارق اليربوعي من قصيدته التي يخاطب بها رؤساء شيبان ومنها:

فَإذْ وَقَعَتْ هاتا فَلوُّوا رُؤسكُمْ عَلَيَّ وعَضُّوا بَعْدها بالأنامِلِ
سيَمنَعني الدِّعَاء بالسَّهل منكُمْ وقَيْسُ نَجِي غَيرُ ميلِ مَعَازِلِ
فأبْلِغْ بَني عِجْلٍ ألمْ يكُ فيهِمُ لِقُرْبي رَاعٍ أو لِفَضْلِيَ حامِلُ

أضاف: قال أبو جعفر إذا قال أحدهم الشعر بالرُكْبانيِّةِ أكْفَأَ، والرُكْبانيَة أن يتغنى به ويقطع كما يقطع العروض.

ومفهوم هذا أن الركبانية التي هي نوع من التغني بالشعر هي ما يعرف الآن باسم "الهجيني" ومعروف أن الهجيني هو الغناء الذي يتغنى به ركبان الهجن، وهي خيار الإبل، والاكفاء هي: اختلاف حركات الروي مثل الإقواء، وكما هو واضح من شعر عَمِيْرة من تخالف إعراب القافية).

زودني بهذه الفائدة عن الهجيني الشيخ حمد الجاسر- متعه الله بالصحة- وجزاه عني خيرا.

ملحوظتان:

١- ذكر أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري أن صحة تسمية السامري هي (السامر) بدون ياء وذلك في أحد مقالاته (الكثيرة) بإحدى صحفنا ولم أعد أذكر أين كُتبت المقالة لأرى هل علل ذلك أو فصل فيه.

٢- هناك (ملالاة) تسبق بعض قصائد السامري يأتون ببيت كامل من (الملالاة) ثم بنصف بيت قبل الشطر المراد غناؤه مثال ذلك في سامري الجوف قبل سامرية (يا جر قلبي):

يا لالي لا له يا لي له يا لي لا لا　　　يا لا لي لا له يا لي لي له يا لي لا لا

ويكون للتجميل وزيادة التطريب.

السامري

ماجد الحمود العبيد الرشيد[١] حائل:

يا دار وين الحبيب اللي سلامه هلا
عّيا القمر لا يغيب وصويحبي ما سرى
عيّت جروحي تطيب من هجر أبو دِبّلا
والراس مثل السبيب منقوض ما يعملا[٢]
يعمل بورد وطيب والمسك والعنبرا
يا اخوي هاتوا طبيب من الحسا وعجلا
وإن كان ما جا طبيب فالموت مني دنا

* * *

(١) المصدر: أحمد بن فهد العريفي والقصيدة لديه طويلة بقصتها، وسمعتها في شريط سامري تؤديه بنات حائل.

(٢) السبيب: ذيل الفرس. ويروى عجز البيت: والمسك به يجدلا.

عبدالله بن محمد بن دهيم (الرياض)[١]:

يا هل الدار دلوني تراني غديت	انتم أهل الحميّة وانتم أهل الوفا
كامل الزين صوّبني وانا ما دريت	اشتكي من صوابه ما احد بي درى
كل ما جيت ابامشي بالقدم ما قويت	حاير في طريقي يوم كلٍ ضوى
ليت خلي يطاوعني على ما بغيت	لا التقينا مشينا كل ابونا سوى
كل ما جيت أبَادْلَهْ من الهوى	شفت ناس تبيع وتشتري في الهوى
يوم كلٍ تهنّا نايم ما سريت	لا اشرب الما ولا آكل بايتٍ القوى
البلاوي بلتني في الهوى وابتليت	ومن تولع بحب البيض ما له دوا[٢]
من مودة عشيري لا ذكرته بكيت	طول ليلي وأنا اعوي مثل ذيبٍ عوى
الشكاوي على الله من عشيري شكيت	لا ذكرت الحبيّب في زمان مضى

* * *

(١) كانت هذه في الطبعة الأولى ناقصة ومنسوبة خطأ لعبدالعزيز العبيدي. وهاتفني الشاعر عبدالله بن دهيم وذكر أن القصيدة له، وأعطاني إياها كاملة. وله سامريات أخرى جيدة كتلك التي مطلعها:

ليت للقلب جنحان على ما نريد — لا بغينا وصلنا من يرد السلام

والقصيدة التي مطلعها:

يا خلّ يا للي ما نظرته من العام — ما دمت أنا حيَ فلا نيب ناسيه

ومنها:

ان اهتوى قلبي مشينا بالاقدام — وان ما اهتوى قلبي تلافت طواريه

والقصيدة التي مطلعها:

يا قلب علمني بنوك وطاريك — ابنصحك قبل الخطا والفشيلة

ومنها:

لا تلحق اللي مقفي ما يراعيك — خل المقفي رايح في سبيله

(٢) وهذا يشبه قول الشاعر الآخر في سامرية قادمة: من تولع بحب البيض يكثر ونينه.

ابراهيم بن جعيثن[1]: التويم

البارحة ليلي عسى الله يعوده يا زين وصل الليل من بين الاحباب
جيت الحبيّب اللي وفت لي وعوده ما صار لي منبوز الارداف كذاب[2]
والى مكانه خالي من حسُوده بدّا التحية لي على هجّة الباب[3]
خَلَيتْ به يوم الزواهر شهوده في ساعة عنا هل الشر غيّاب
رمى الهدوم وبيّن خافي سدوده ما هوب هايبني وانا منه ما اهاب
عفت النعاس وعاف لذة رقوده ما قلت قال وكل ما جبت له جاب
لويت عنقه عقب هزيت عوده لجيت منه وحط ناب على ناب
يوم سطع نور القمر في خدوده لذة نعيم وكيفنا بيننا طاب
مَرّ يفرشني مجامع نهوده يحطني ما بين جلده والاسلاب
ومَرّ يوسدني مفاتل عضوده ومر له انهض والْتوي كني الداب
عنده الين الصبح بانت عموده نادى المصلي بالجماعة والاجناب

---

(١) شاعر مجيد ولد في التويم إحدى قرى سدير في نجد عام ١٢٦٠هـ ورحل إلى البحرين والعراق والكويت ثم عاد لبلده. طبع ديوانه مرارا من قبل عبدالله الحاتم ومحمد سعيد كمال، ثم طبعه صديقه عبدالعزيز الأحيدب، وهذه القصيدة في الأزهار النادية، ج٨، ص١٠٩. وطرائف الكلام من شعر العوام، ص١٥٠ وغيرهما من دواوين الشعر الشعبي. والغريب أنها لم ترد في الطبعة الأخيرة التي أخرجها الأحيدب.

(٢) لعله يقصد زوجته.

(٣) هجة الباب: فتح الباب.

خلِّي على راعي الهوى وش كوده   عليه من هرج العرب ستر وحجاب[1]
شوفه دواي وعلّتي من صدوده   ودواه شوفي والمودّة لها أسباب
الله يديمه لي ويبقي سعوده   والبيض عقبه لو صُفَن قلتْ ما اناب[2]
قالوا عشيرك يا ولد وش زوده   وش نَفَّلَه بالزين عن تِلْع الارقاب[3]
من قولهم توّ النظر به نعوده   لقيت ما به شي من الشين ينعاب
تسمعوا وصفه وهذا وجوده   يا طا بْحِدْب منهن الروح تنذاب[4]
والساق دملوج سقنّه مدوده   في منبته ما هزعه كل هباب
وانف قسم صافي خدوده وسوده   وخِرْسٍ بلا كحل مضاليل واهداب[5]
جِيده ونهده محفياته جْعوده   وغرٍ مناظيمٍ عذيات وعذاب
لا طول ولا قصر بمشيه ركوده   لا دق لا عبج مثانيه ورغاب
وتالي وصوفه ما حصينا عدوده   للقلب نهاب وبالناس لعّاب
الشف يمه كل خيط يقوده   ويلويه عن غيره لواليب دولاب
هَنِي من مثلي لمثله يفوده   هذا الوكاد وكثرة الهرج ما جاب
ما دام جسمي ما لجا في لحوده   ما انساه وهروجه عجاريف وعجاب
وصلاة ربي عدّ ما رزم رعوده   علي النبي ما طقّوا البدو منساب[6]

* * *

---

(١) وش كوده: صعب المنال.
(٢) صفَن: وْضعَنْ في صف أمامه. ما اناب: لا أريد.
(٣) نفَّله: ميزه. تلع: طويلات.
(٤) الحدْب: الأقدام.
(٥) الخرْس: العيون.
(٦) المنساب: الطّنب (وتد الخيمة).

فيصل البواردي (شقراء)[1]:

يا نسيم الهبايب خبّري وين خلّي ... خبّري وين خلّي يا نسيم الهبايب

خبري وين راح اللي هروجه تسلّي ... خبّري وين راح اللي هروجه عجايب

يوم شفت الركايب قمت ارحّب واهلّي ... قمت ارحّب واهلّي يوم شفت الركايب

شدّ مظنون عيني شدّ ما هو هوى لي ... آه لا عاد يوم فيه فرقى الحبايب

سيد كل الحبايب مرّة جا محلّي ... مرّة جا محلّي سيد كل الحبايب

مقدم الراس شايب من فراق السجلّ ... من فراق السجلّ مقدم الراس شايب

جعل وبل السحايب فوق داره تهلّ ... فوق داره تهلّ جعل وبل السحايب

* * *

---

(١) رواية (م.ا.) وأضاف غيره: بأن عم الشاعر - في القراين - أرسله ليحرس الأشجار المقطوعة توا لئلا تأكلها الإبل أو الحمير - إلا أن الحارس رأى (المزين) وهو مكان (اللعب) فذهب لذلك المكان وترك الأشجار فريسة للإبل أو الحمير، فلما جاء عمه فوجىء به وسط الديّر ينشدهم (يا نسيم الهبايب) ويغنونها ويلعبون عليها. والشاعر هو أخو أمير شقراء في أول عهد الملك عبدالعزيز - رحم الله الجميع -. وذكر راشد بن جعيثن في (ملاحظاته) أن القصيدة لابن دريويش من أهالي شقراء، وأضاف أنها نشرت في اليمامة (ولم أر ذلك) انظر ص (١٠٦).

فهد راشد بورسلي[1] (الكويت):

يا هل الشرق مُرّوا بي على القيصرية عضّدوا لي جزيتوا بالأجر والثوابِ
انحروا دختر العشاق يكشف عليّه كود يمسح على جرحي ويبري صوابي[2]
يا غريب لفانا من ديار مديّة الغريب لأهلِهْ وانا عليّ العذابِ
كود يرفي جروح بالضماير خفيّة من رفا جرح مسلم فاز يوم الحسابِ
وهَقوني بِعِرفه ناقلين الخطية مثل ما وهّق العطشان ضوح السرابِ[3]
في عيونه سحر هاروت دمث الشفيه سْحَروني وانا بيني وبينه حجابِ
اتحرّى مراحه واتحرى مجيّه واستخيل البروق اللي بليّا سحابِ

* * *

(١) شاعر كويتي توفي عام ١٣٨٠هـ له قصائد مغناة، طبع ديوانه للمرة الأولى عام ١٩٧٤م، في ٢٦٤ صفحة، وهذه القطعة من ديوانه ص٢٣٤، وطبع مرة أخرى عام ١٩٧٨م.

(٢) انحروا: اقصدوا. دختر: (دكتور) طبيب. كود: لعلَ.

(٣) وهقوني: غرّوني.

حمد المغلوث[١]:

يا حمد يا عشيري آه وا ونة لي	من هوى جودل بالسوق يسحب ثيابه
آه وا ويلاه من خدّه سواة السجلّ	أو كما بارق يوضي برايح سحابه
طير ياللي على صفق الهوى ما يملّ	خذ جوابي لخلي ثم عطني جوابه
مقعده في الحسا مهوب صيده جفا لي	مير يتنى عميل له يخيّط ثيابه[٢]
ارفع الصوت واثر صويحبي ما فطن لي	كامل الزين خلي طاغي في شبابه
يا الله اليوم يا مغني ضـــعيف مقــل	رب كل الخلايق خير والرجا به

* * *

(١) سمعت من ينسب هذه القصيدة له، ولكنها ليست في الشعر القليل الذي نشره له عبدالله الحاتم، ولا في الشعر الذي جمعه فهد المغلوث بعنوان: (حمد المغلوث.. الشاعرية والعذوبة) ولعل ما جمعه للشاعر الأخ محمد القويعي يكون أوفى. واقترح عليّ راشد بن جعيثن (في ملاحظاته)، تحقيق هذه القصيدة والتي بعدها المشابهة لها (وهذا ما لم أستطعه)، أو نشرهما متواليتين وها قد فعلت.

(٢) مير: لكن. وفي بعض مناطق نجد ينطقونها (مار). يتنى: ينتظر وفي الخليج يقولون ينطر، وعندنا- أيضا- (يحتري). وينطر عندنا هنا معناها يرمي، كما يقولون: يذبّ ويحلت.

شاعر دوسري[١]:

أمس الضحى عديت في راس متعلّ   رجم رفيع يبرح الخد مرقابه
ساعة رقيته وازرق الدمع ينهلّ   والقلب كنه مشمرخ الزرب يلوى به
يا عنبر يجلب ولا به ثمن خلّي   ويسام بالفين ولا باع جلاّبه
واظن جلابه يدور عذاب لي   ما دبر الوالي على العبد يرضى به

* * *

يا عنز ريم هيفت تتبع الظل   قناصها من طردها تكلح أنيابه
سميّها في فرعة (العتك) متعلّي   رجم طويل يكشف الخد مرقابه[٢]

* * *

(١) كانت هذه القصيدة في صفحة أخرى ونقلتها هنا استجابة لاقتراح راشد بن جعيثن وقد رواها لي عبدالله الزريعي وقال إنها طويلة تبلغ قرابة مائة وخمسين بيتا يحفظ معظمها واكتفيت منها- بهذه الأبيات الأربعة رغم جودتها.

(٢) سميها: من إسمه كاسمها. العتك: فج يفلق ما بين العرمة الشمالية والعرمة الجنوبية ويفيض سيله في الملتهبة والتنهاة، ومن لغة الكشكشة سماه بعض الأعراب (العتش) فأصبحت هي الشائعة. الخد: الأرض.

بصري الوضيحي[1]:

البارحة ما هملج الجفن بمراح وسريت للي كاللوالو عذابه[2]
قالت تنزَّح لارْهَجْ النزْل بصياح ماني من اللي بالردَى ينهقى به
قلت اومِني يا عين خِشْفٍ الى لاح يا عنق ريمي تجدّد صوابه
قمت اتمدرى له واديره بالامزاح لان الحبيْب وقام يضحك بنابه
قام الحبيب وسوجر البيت بسياح[3] وكشفت عن بيض الترايب سلابه
ولجيت بالثوب الحمر زين الارياح لين ان عمود الصبح بين سرابه
قالت تنــزّح قبل فلاّج الاصباح والسد معْك وداعة والحزابة
ماني ولد هيس على السد بياح اللي الى فارق عشيره حكَى به
علمي بهم يا خليف يوم المطر طاح واليوم عشب الوسم كلٍ رعى به
ما ادري مع اللي فيضوا يمّ الاسياح والا مع اللي سندوا يمَ طابة

* * *

---

(١) المصدر: رضيمان بن حسين وعبدالله بن ضويحي وعبدالرحمن السويداء.

(٢) ويروي أول البيت هكذا: البارحة يوم أول الليل قد راح

(٣) وفي رواية: دوجر البيت بسناح.

ناصر الفايز (أبو علي)[1]:

يا سعد حرّك على (الفرت) بسكينة | لا تفوت بيوت أهل جالي عْذابه[2]
غِضْ صوب مراحهم لين استبينه | ان لقيتِه فيه والا أرْوِحْ ترابه[3]
كود ينعشني نبا الغالي بحينه | دام باقي العمر ما جاه انحطابه
يا سعد قلب العنا بيح كنينه | لي ثلاث سنين معطبني صوابه
اجحده طول الليالي واستهينه | لين خلاّني كما قوس الربابة
حب مجمول تواصيفه وزينه | مثل بدر ما ضفى دونه ضبابه
عود بردي تِغرِيافه ولِيْنه | كل ما ذعذع نسيم الريح جابه
كن ضوح البرق يلمع من جبينه | ولا يبين الغيظ منه ولا الطنابة
لو نحا عني وطالت به سنينه | كل ما شفته الى سهلٍ جنابه
جعل من لام المولَع في ضنينه | ينقطع من لذة الدنيا شبابه

* * *

---

(١) الشوارد، جـ٣، ص٢٢٢. ومن القائل، جـ٤، ص٣٢٠.

(٢) الفرت: السيارة من نوع (فورد).

(٣) أروح بسكون الراء وكسر الواو: أشم.

سليمان بن حاذور (ملهم)[1]:

مريت بيتٍ للمحبين مقفول وجابتني القدرة على حدّ بابه
ونشدت جيرانه عسى البيت منــزول قالوا حبيبك راح لا وا سفا به
وله مدّة بالسوق ما شيف له زول وبابه عليه من السوافي ترابه
وهلّت دموع العين والقلب مشغول وعند الفراق اللي حصل في غيابه
واقفيت واللي بين الاضلاع مجهول حب دَرَسْته غيب ما هو كتابة
أهلا هلا بك ناعس الطرف مكحول ما دمت أنا حيّ لحبل الرجا به

* * *

سعد بن محمد بن مقرن (القرينة) [2]:

رسالةَ الحب جتني وانعشت بالي والشاهد الله فرحت بها وفزت بها
رصّيتها فوق صدري ورجعت حالي وجروح قلبي تشافت من سبايبها
رسالة غالية من صاحب غالي حبر المودّة وحبر الحُب كاتبها
يا صافي الخد يا زين التعزّال يا لذّة الروح يا غاية مطالبها
مشكور مشكور يا غروٍ بعثها لي مشكور يا نور عيني يا معذبها
أنت سبب علتي واقفاي واقبالي وانت الذي محفي رجلي ومتعبها
وانت الذي ما ظهر مثلك بالأجيال احيا بذكراك في الدنيا وأعيش بها

* * *

---

(١) ديوانه (روضة من الزهور)، ص٧.

(٢) سمعتها من شريط سامري، ثم نشرت في ديوانه ص ٨٧، في ٤٥ بيتا جمع: عبدالعزيز الحسن.

صالح السكيني، أو سليمان بن شريم، أو فهد بورسللي، أو عوده الكريع [1]:

البارحة ساهر والدمع يجري والقلب حزن على فرقى حبيبه
كريم يا بارق ينوض حدري واللي سرى بالغداري يقتدي به[2]
والى ضرب وادي خلاّه يجري عسى طروش البوادي ترتوي به
متخفّي لابس له بشت بدري حسبي على البشت واللي غرني به
يا مدرج الساق حالي منك مبري بري النجاجير عيدان صليبه[3]
ابو قرون تغذى بالشمطري مثل السفايف على كور النجيبة[4]
وابو عيون الى دلّت تخزري ترمي بالاسباب ويل اللي تصيبه

---

(١) يؤكد م.أ. أنها للسكيني لأن عبدالكريم الجويعد (صديق السكيني) ذكر أنها له. كذلك يؤكد الفنان الراوية بسام البسيمي أنها للسكيني، ويورد قصة لطيفة وسببا للقصيدة. أما رضيمان وابن صقيه والضويحي والتميري ومهنا البراهيم وبندر الدوخي في ديوان ابن شريم فينسبونها لسليمان بن شريم. كما تنسب لوقيان الدوسري. ونسبها كتاب معرض أغاني الكويت القديمة والحديثة ص٧٥ لفهد بورسللي. ونسبها الدريويش لوهيب (عبدالوهاب بن فياض). ونسبها لـ (عوده الكريع) محمد الهزاع في كتابه (مجموعة طَلَبة مهنا في النصوص الأصلية للشعرالعامي المغنى).

ويؤكد الراوي الشيخ إبراهيم الواصل أنها لـ فهد بورسللي، وأن لـ (وهيّب) ٣ أبيات على قافيتها، ووجدتها في ديوان بورسللي الذي أعدته ابنته وسمية وطبع عام ١٩٧٤م ص٢٣٩، ٧ أبيات فقط، منها ٤ أبيات موجودة هنا، وهي: الأول، والثاني عشر، والرابع عشر، والخامس عشر، وبيتان ليسا هنا، وهما:

اثر الولع كايد والحب يبري مصيبة وا كبرها من مصيبة
يا طول ليلي عليه وطول هجري يا عل ما صابني منه يصيبه

وهنا ١٣ بيتا ليست في ديوان بورسللي، وأرجح أن بعض القصيدة له، وبعضها للسكيني وابن شريم وقد يكون بعضها- أو كلها- لـ (عوده الكريع).

(٢) الغداري: ظلمة الليل.

(٣) مدرج الساق: مُدوَّره نسبة إلى الدراجة وبعضهم يقول (يا مدمج الساق). وانظر: (دراريج مطوية، ص٧٨، ومدمج السيقان ص٩٢.

(٤) الشمطري: نبات طيب الرائحة تضعه النساء في شعرهن فيحسن وتطيب رائحته.

ابو خديد يشادي نجم فجر والا القمر لا انتحى يبغي مغيبه
ابو نهيد كما الفنجال زبري ويمزّع الثوب من حالٍ غصيبة[1]
يا ليتني قاري بالغيب وادري عن غض الانهاد من هو من نصيبه
يا ليتني حايفٍ ويقال خبري انهب صْخيف الحشا ثُمْ نغدي به
من طاب لي طبت له والكل يدري واللي يتغلّى علينا وش نبي به
ان متّ حطوا بدرب البيض قبري تكفون حطوا على قبري نصيبه[2]
يا من يرد الحبيب وياخذ اجري قفّا بلا سبّة ربي حسيبه
ما قدر الله على المخلوق يجري والعبد لزمًا ترى ياخذ نصيبة[3]
وا قوّ ما صابني وا قوّ صبري لعل ما صابني منه يصيبه
يا الله طلبناك تغني كل فقر كلٍّ على قدّ حاله تعتني به

* * *

---

(١) وبعضهم يقول: (أبو نهيد يشادي بيض قمري).

(٢) تكفون: أرجوكم. نصيبه: الشاهد الذي يوضع على القبر.

(٣) وفي رواية: والعبد بالزور ما ياخذ نصيبه.

عثمان بن سليمان[1] (المجمعة):

سلام يا دار الغضي سلام واهلا هلا والفين ترحيبه
هذا مكان صخيف الاقدام هذا مكانه يوم علمي به
هذا مكانه راحل ما قام ما حرّت الرمضا عراقيبه[2]

* * *

نوره الحوشان[3]:

يا العين هلّي صافي الدمع هلّيه والى قضى صافيه هاتي سريبه[4]
يا العين شوفي زرع خلّك وراعيه هذي معاويده وهذي قليبه[5]
من أولٍ خلّي قريب ونرجيه واليوم جيّتهم علينا تعيبه
يمرني بالسوق معاد احاكيه يا كبرها يا عبرها من مصيبة[6]
اللي يبينا عيّت النفس تبغيه واللي نبي عيّا البخت لا يجيبه[7]

* * *

---

(١) من علماء المجمعة كان شاعرا مجيدا في الغزل وغيره، ثم ترك الشعر وتولى القضاء، ويشبهه في هذا الشيخ عبدالله بن فيصل- رحمهما الله- كما سيأتي في الصفحة التالية وبقية اسم عائلته ابن جبير كما ترجم له عبدالكريم الحقيل في أحد كتبه. وحدثت للشيخ عثمان مع زميل سابق له في الشعر قصة مشابهة لقصة الشيخ ابن فيصل الآتية في الصفحة التالية.

(٢) الرمضا: الأرض الحارة ترابا أو رملا.

(٣) سعد الجنيدل في كتابه (خواطر ونوادر تراثية) ص١١٩، وقد حقق القصيدة وذكر قصتها هناك. وأحمد المديفر. وعبدالله بن رداس وعبدالرحمن العبيد وذكروا أنها الهوشان بالهاء وأوردوا الأبيات مختلفة قليلا عما أوردها به الجنيدل.

(٤) سريبه: بقيته. وسمعت في شريط (انتهى) بدل (قضى) ولعل ما أثبتّه أولى.

(٥) معاويده: الدواب التي يسنى عليها.

(٦) وفي رواية: (ما اقدر) بدل (معاد) و(مصيبة يا وي والله مصيبة) بدل (يا كبرها يا عبرها من مصيبة).

(٧) البخت: الحظ.

عبدالله بن فيصل (القرينة)[1]:

راقي رجم العنا طلعة الشمس ليتني ما اشرفت عالي مراقيبه[2]
لا سقى الله اليوم وامس وقبل امس يوم قلبي مغلقات لواليبه
طق حفل اللي حديثه لنا رمس ليتهم بالدفع ردّوا مناديبه
قالوا تمسي قلت ما ظنتي بامسي حبكم بالقلب يقْبل ويقفي به[3]
مرّ صافي اللون واخلف هل الدرس واخلف القرّاي واللي يصلي به
كن جلد صويحبي ناشعه ورس والحشا ملهوف من حدر اساليبه[4]
غصن موز ناعم ما بعد لمس ما رقاه النذل هزّع نبانيبه
حمس قلبي حمس بْنّ الى حمس لا نكرت اللي من الناس ودّي به[5]

---

(١) انظر الصفحة السابقة وهناك قصتان طريفتان حول هذه القصيدة:
- الأولى: أراد الشاعر (لعله الدحام من ثادق) أن يؤدي شهادة أمام الشيخ عبدالله بن فيصل فكأن الشيخ لم يقبل شهادته، أو لعله أراد مداعبته لأنه شاعر غزل، فما كان من الشاعر إلا أن فاجأ الشيخ بقوله: وما رأيك يا شيخ فيمن يقول: راقي رجم العنا طلعة الشمس.. فرد الشيخ على الفور (هذاك يومه حميّر مثلك الآن).
- الثانية: أحب (شخص كريم) فتاة وكان يريد الزواج بها بل إن الأمر كاد يتم. ففوجئوا بمن يقول لهم إنها أخته من الرضاع، فصبر على مضض، وفي ليلة زواج الفتاة (بغيره) اندس بين الحاضرين أو الحاضرات، وأمر من يغنون بإنشاد هذا البيت وما قبله وما بعده:

طق حفل اللي حديثه لنا رمس ليتهم بالدفع ردوا مناديبه

ويقال إن والده أحس بوجوده فأمر بإخراجه.

(٢) رجم العنا: رجم الذكرى والأشواق والمناجاة والشكوى. ودائما يلجأ المهمومون والعشاق إلى المرتفعات يبثون أشواقهم فوقها وينظرون إلى ما حولهم من عل.

(٣) هذا البيت رواه لي مؤخرا الشاعر التميمي عبدالله بن صقيه.

(٤) ناشعه: مغطيه. الورس: دهان يجعل على جلود العذارى وقت زواجهن ليكسب الجلد صفرةً ونعومةً وهو خليط من العصفر ومن الألوان والعطور. ويروي بدل (والحشا ملهوف)، (والنهد مزموم).

(٥) هذا البيت يرى بعضهم أنه ليس من القصيدة، ويظهر أنه منها.
وقد أضاف بعض (المهتمين) الأبيات التالية للقصيدة تبعا للبيت الرابع:

قال قيّل قلت أقيّل على الخفس والنفل هو والخزامى نهلي به*
قالوا اطلب قلت هاتوا لي التبسي واسمعوا شرطي وما ودي اوصي به
ما لنا والرز ومقابل التبسي لا حصل بر وسمن ودي به
مع تمر هو واللبن ما نبي بيبسي انشد مجرب وجرب وتوصي به

* لمعرفة الخفس: انظر معجم اليمامة لعبد الله بن خميس، جـ١، الصفحات ٣٩١-٣٩٤.

فهد بن سعد أو فهد بن دحيّم[1]:

يقول مهموم وصدره ضاق يضيق صدره عقب اصاحيبه
ولا يذوق النوم عقب فراق متذكر عالي مراقيبه
الموتر اللي ناض به برّاق قفّا مع البطحا وعيني به[2]
بالله عليك الهون يا السواق اشوف من ربي بلاني به
يفداه من حط الحرير رواق وبيوك وسط السوق يمشي به[3]
ابو مبيسم يذبح العشاق في مفرع الحلّة ضحك لي به[4]
ابو جديل يكسر المفراق والمسك والريحان غذّي به[5]
يمشي (يدكّ) يحّول ما ينطاق يدقّ سرواله عراقيبه

* * *

---

(١) ومنهم من ينسبها لـــ إبراهيم بن خميّس. وأكد لي شخص كريم مطلع أنها لفهد بن سعد. وأخذت البيتين الأولين من الصديق سعد بن حميضان. وللقصيدة قصة.

ويرى عبدالله بن عبدالعزيز بن داود أنها لـــ محمد بن منصور، ويؤكد راشد بن جعيثن (في ملاحظاته) أنها لفهد بن دحيم. وأن النص كاملا لدى ابن أخت الشاعر أبو فهد عبدالله التويمي الراوية. انظر ص (١٠٦).

(٢) الموتر: السيارة.

(٣) بيوك: سيارة من نوع البيوك.

(٤) مبيسم تصغير مبسم: الفم. الحلّة: أحد أحياء مدينة الرياض، وهنا حلّتان: حلة (ذولان)، وحلة (ذولا).

(٥) المفراق: ما تفرق به المرأة شعرها وهو عادة ما يكون من قرن الغزال. وتعتني به النساء عناية كبيرة، وهو اليوم من النوادر لانقراضه. وعبر بأن جديلها (شعرها) يكسر المفراق لطوله وكثرته وسيأتي وصف ذلك بـــ (جثل الجعود) أي كثير الشعر، ص (١٣١).

بالله يا طير يا للي طرد الهوى ما درى به
بلغ سلامي لخلّي وارجع عليّ بجوابه
الوصل منه شفاً لي هو الدوا وا سفا به
اصبر على ما حصل لي لو كان طوّل غيابه
كانه نوى يستغلّ يسلِّم ويِسلْم شبابه

* * *

عبدالله الفريجي القحطاني[1]:

فزّ قلبي فزّ قلبي يوم شاف الغاويات
طول ليلي اتقلّب صابني حب البنات
كدّرن نومي عليّه يوم مَرّنْ رايحات
الثنايا نظم لولو بالمبيسم شاعقات
الخويّ يذكر خويه ساعة قبل الممات
يا عليّ.. ليتك تشوفه عنقها عنق المهاة
طقت العذرا دفوفه ولعت قلبي ومات

* * *

(١) أكملتها وأخذت اسم قائلها من كتاب (الفن والسامري)، ص١٣٤، الذي جاء فيه أن الشاعر من بادية نجد، وأقام في الكويت، وتوفي فيها، وله أشعار كثيرة من السامري والفريسني، أما صاحب الفنون الشعبية في الجزيرة العربية فلم ينسبها لأحد، ص٢٠.

دوسرية[١]:

لا وا هني الصقر لا من بَغَى طار　　على الجناحين ما يبغي ركايب
العيد جاني وخلّي نازح الدار　　وانا بديرة ملوّين الصلايب
والله لولا حكايا كل عيّار　　اللي يحط النمايم له عجايب
اني لاعوّد ورب البيت غفار　　والحج ما اقضيه كود الراس شايب[٢]

* * *

الدحام (ثادق)[٣]:

البارحة ونّيت ونّة يتيم　　ما له جدا كود البكا والتنهّات[٤]
ابوه وامه صايرين هشيم　　ماتوا ولا في باقي الاقراب ماواة[٥]
اعْوي كما تَعْوي ذياب القصيم　　الى اجْرَهَدّ الليل وامسنْ مجيعات[٦]
عليك كنّي يا الحبيب فطيم　　تبيني ادْلَهْ وانت ما عنك دلْهات[٧]
اتلى الخبر به في صلاة العَتيم　　يوم المطوّع جالس للتحيات[٨]
قُبْلي خَذَاريف بها وتحليم　　عساي ما انطق باسمها وسط مقهاة[٩]

* * *

---

(١) الزريعي.
(٢) أعوّد بتشديد الواو: أرجع.
(٣) القصيدة من خالي محمد بن ناصر المنصور، وسمعها من الشاعر شخصياً قبل وفاته. ومع هذا ذكر راشد بن جعيثن (في ملاحظاته) أن (شاعر تميم) رواها لشاعر من أهل القصيم (انظر ص ١٠٦).
(٤) ماله جدا كود: يمضي وقته في. التنهّات: الزفرات.
(٥) ماواة: رحمة وحنان.
(٦) اجْرَهَدّ: مضى معظمه واستمر.
(٧) أدلّه: أسلو وأنسى.
(٨) العتيم: العشاء. المطوع: الإمام.
(٩) قبْلي: (حركة القاف قريبة من الضمة) دائما. خذاريف: ما يتكلم به النائم. تحليم: أحلام. مقهاة: قهوة، أي في مجمع من الناس.

عثمان بن سليمان[١]:

حمام يا للي بقيفان الطرب غَنَّى   من فوق حذْب الجرايد طوّح اصواته[٢]
بالله يا ذا الحمام ان تنتزح عنَّا   خل الهوى والطَّرب ما ذي بحزاته[٣]
ذكَرتني ناقش الكفين بالحنا   سيد العماهيج خدّه كنه مراته
يا ناس انا والغضي وش كاركم منّا   خلوني ابرد غليلي من شفيّاته[٤]
واحط كفي على عنقه الى نمنا   والكف الآخر على زمة نهيداته[٥]
يا ناصر اشكي عليك الحال عاونَا   بالقيل كود الغضي يرخص بجيّاته
يا غصن موز على الحيطان يتثنى   ما احلى مع الريح روحاته وجياته[٦]

* * *

راشد بن جعيثن[٧] (المزاحمية):

لياك تتعبني وانا منك تعبان   يكفي تعبك العام يا روح روحي
مرت سنة يا متلف الروح زعلان   وانا احسب انَك بالمودة نصوح
ما هوب حقي منك صدّ وهجران   يا مجدّد في كل يوم جروحي
ابكي عليك من الضحى ليا مسيّان   و الاعي الورقا حزين وانوح
هذي سواة الغي خاسر وربحان   يا خلّ يا للي بالمودة شحوح

* * *

(١) تقدمت ترجمته في (ص "٣٦ ").
(٢) حذبْ الجرايد: النخل. طوَح: رفع.
(٣) حزاته: أوقاته.
(٤) الغضي: الحبيب. وش كاركم منا: ماذا تريدون منا، دعونا.
(٥) وللبيت رواية أخرى هي:
والوي ذراعي على عنقه عن الجنا   والكف الاخر على مقرن نهيداته
(٦) هذا البيت من رواية الزريعي.
(٧) مجلة اليمامة، العدد ٧٢٨.

عبدالوهاب بن فياض (وهيّب) (روضة سدير)[1]:

أمس في سوق مدْري عارضتني غزالِ — في فريق ما اعرفه وان عرفته نسيته[2]
ما اقدر اسْمِيه من خوفي يِجي له مجالِ — خايف المقرّد لا يدلون بيته[3]
والتقينا بلا ميعاد والسوق خالي — سمت منه الوصال وباعني واشتريته
اسفهلّيت عقب الضيق وارتاح بالي — يوم حشْتْ المرام اللي بغيتْ ولقيته
الهوى بالهوى مهوب ذا لك وذا لي — لا بدَتْ حاجته لو ما طلبني عطيته
يا خليفة هلي لا يا بعد من غدا لي — ارحم اللي بحبك عاف حيّه وميته

* * *

أحمد الناصر[4]:

لا جزيت بخير يا ذاك الشعيب — كل ما مرّيت من عندك بكيتْ[5]
اذْكِر اللي قد مضى وانْحَب نحيب — ليتني باقصاك ما بعتْ وشريتْ
المودَة جرحها جرح عصيب — وانت يا مضنون عيني ما دريتْ
ليت زولك عن عيوني ما يغيب — اشهد اني في المحبة قد بُلِيتْ

* * *

---

(١) (وهيب) هذا له أشعار هزلية فكاهية وأزجال كقصيدته التي مطلعها: (ياللي تنزي هظل عنزي) بهذا أخبرني الشيخ عثمان الصالح. وأخبرني قريبه: زيد بن فياض- رحمه الله- أن له شعر كثير ومطارحات مع بعض شعراء الكويت لم يوجد من ذلك شيء، وتوفي في الكويت.

(٢) مبالغةً في إخفاء شخصية من عارضته (قابلته).

(٣) المقرّد جمع مقرود وهو الملقوف أو الشقي (الأقشر).

(٤) ليست في ديوانه (نسمات الربيع)، المطبوع عام ١٣٨٤هـ، ولم أعد أتذكر مصدري في نسبتها له.

(٥) وقد يكون الشعيب المقصود أحد شعبان (شعاب) الطائف الجميلة، كغدير البنات، أو الخرار، أو قرب الغابات. وقد أضاف عبدالله بن عبدالعزيز الحميضي البيتين التاليين:

ما بغيت ادخل معك لكن نصيب — يوم جيت بوسط شعبانك لقيت
شفت فيك الورد والغصن الرطيب — والثمر ناضج على قطفه نويت

سعود بن محمد بن عبدالعزيز(١):

لا تحسب اني داله عنك ساليك		لا والذي تنصا المخاليق بيته(٢)
لا شك حال الياس دون الرجا فيك		ولا لي عن المقسوم لو ما رضيته
ان كان تغليني مثل ماني اغليك		مجبورْ تاطا بالهوى ما وطيته
ما شفت دمعة عيني اللي تراعيك		هلّت على المكتوب ساعة قريته
وان كان تنساني فلا نيب ناسيك		الله لا يقطع رجا بك رجيته

* * *

خالد الفيصل(٣):

ما هقيت ان البراقع يَفْتِنَنِّي		لين شفت ظبا النفود مبرقعاتِ(٤)
الله اكبر يا عيون ناظرني		فاتنات ناعسات ساحراتِ
في هواهنْ يا سعد كيف طرَحنِّي		راح عمري في مودتهن فواتِ
كان مما صابني ما عالجني		الوكاد اني خطير بالمماتِ
يا سعد خَبِّر ظريف الطول عني		كان ودّه لي بعمر في الحياةِ
من نظرني بسّ اهوجس به واونِّ		ما تركني هاجسي لو في مباتي

* * *

---

(١) مخطوطة البحر الزاخر ص ٣٣٠، والرواة. وذكر لي الأخ يوسف المنصور القاضي من عنيزة أنها نشرت في كتاب (شاعرات من البادية) ولكني لم أجدها في أي جزء من أجزائه الثلاثة. شاعرات وشعراء.

(٢) تنصا: تقصد. ويروى: لا تحسب أني طول الأيام ناسيك.

(٣) ديوانه ص ٧٣. الجزء الأول (قصائد نبطية).

(٤) وقد عارض القصيدة شاعر بقصيدة.. منها:

ما هقيت إن البراقع يفضحنيَ		لين شفت ضروس (ظلما) طافحاتِ
جيت ابسلم عليها صدمنيَ		احمد الله يوم سلمت لي لهاتي

ريم الصحراء[1]:

صادفنّي بالبراقع واعجبنّي ... واودعن قلبي على حدّ المماتِ
صابني سهم العيون اللي رمني ... يرسل سهوم المنايا بِلْحظَاتِ
من عيونه يذبحن لا سلهمنّ ... بالهدبِ فوق المحاجر شاعقاتِ
بالمخاطر يقتلن لا قابلنّي ... ما حلَى البرقع على ذيك المهَاةِ
كل شمعات المودة ولّعنّ ... يوم شفته من تحت ذيك الغطاةِ
من نظرها صاح قلبي ضاع مني ... ياخذن القلب معهن والحياةِ
فز قلبي للبراقع (ومتمنّي) ... تلبسه كل البنات المترفاتِ
للقلوب اللي تصادف ينهبنّ ... يشغلن حق القلوب الخالياتِ
للكرامة والشهامة مثّلنّ ... يا سلام الله على باقي الصفاتِ

* * *

عثمان بن سليمان:

يا حمام بعالي الصوت غنّى ... يعجبك زين حسّه وتغريده
دالهٍ ما شحنه اللي شحنّا ... يا الطرب بسّ حزني لا تزيده
لا تذكر عشير غاب عنا ... يوم عصر السفاه الله يعيده
يوم يمشي وخلخاله يرنّا ... مثل مشي الكحيلة في حديده[2]
يسحب الثوب بوع ويتثنّى ... قابله الله على عنق الفريدة

* * *

---

(١) الجزيرة (استراحة الجمعة) ١٣٩٨/٤/١هـ ومن الناس من يقول إن ريم الصحراء رجل لا امرأة، ويستدل ببعض شعرها أو شعره، ولعل هذه القصيدة مما استدلوا به. وأكد لي من أثق به ان لا مكان لذلك القول. ولدى الأستاذ أحمد الدامغ مؤلف عن البراقع.

(٢) الكحيلة: هي الفرس.

فهد بن دحيّم[1] الرياض:

البارحة ما امسيت وا كبر غلّي ... وعزي لمن مثلي غدا رايه اشتات
ابكي خَفَا ودموع عيني تهلِّ ... واسهر طوال الليل واجرّ ونّات
يا راكبٍ حمرا زهتْ كل دلِّ ... تزهى الدويرع والمعاني كليفاتْ
حمرا على قطع الفْرَجْ ما تملِّ ... تجعل مسير العشر ثلاث ليلاتْ[2]
ملفاك شيخ لا لفيته يهلّي ... ريف النضا وان جَنْ حفايا وهزلاتْ[3]
تلقاه في قصر طويل متعلّي ... عطه العلوم البيّنة والخفيّات
يا ديرتي فرقاك ما هو هوى لي ... مير القلم يكتب على غير مشهاةْ[4]
حبك صبغ بالقلب ما يضمحلّ ... يا كود في قبري ومن عَرْض الأمواتْ
في ديرة ما خاطري مسفهلِّ ... يا الله عسى حقه من العز ما فاتْ
عسى السحاب إلى ترزَم وهلِّ ... يمطر على هاك الخشوم المنيفاتْ
عساه مع هاك المسايل يزلّ ... بهاك الفياض وهي مداهيل ريماتْ

* * *

---

(١) عبدالله بن خميس. وابن دحيّم شاعر مجيد، له شعر رائع في الغزل وشعر العرضة (أهازيج الحرب) وغيرهما من أغراض الشعر كالسياسة والاجتماع. نشر بعضه عبدالله بن خميس في كتابه عن العرضة ونشرت هنا بعض قصائده، ولا تزال معظم قصائده الجميلة الرائعة يحفظها بعض الرواة أو توجد في أوراق لدى بعض أصدقائه الذين يبخلون بها على من يريد الاطلاع عليها أو نشرها، والله المستعان.

(٢) الفرَج: الفيافي.

(٣) النضا: الإبل.

(٤) تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.

عبدالله بن صقيه التميمي [1] (الصفرات):

عدّي على الرجم يا رجلي ... اليوم للرجم محتاجِ
ما غير يا رجلي اهَجِلْي ... من هاجس بالحشا لاجي
وقت.. ميوله على الرّجْلِ ... الُحرّ للهم مسهاجِ
القرم يمشي بها خَجْلِ ... شَيِّخْ بها كل هلباجِ
يا ليل ما تنجلي عجلِ ... انجل عن الصبح ينباجِ
يا راعي المركب العجلِ ... لا تنطح الموج لا هاجِ
إلى امحلت ديرتك عجلِ ... يرعى دبشكم بلا باجِ[2]

* * *

إبراهيم بن عبدالله الحميضي (القصب):

سلامي عليكم يا هل السامرية ... عدد ما يهلّ من السحابة مطرها
حلاة الطرب في الليلة الخرمسية ... الى غاب عن عفر الكواكب قمرها[3]
حلاة المشي بين الغصون النديّة ... إلى منّها قام يتفتّح ثمرها
تسليك وتداوي الجروح الخفيّة ... وتجلي عن النفس الحزينة كدرها
لقيت العيون.. العلة الباطنية ... عيوني سهرها من سبايب نظرها
حزين من الفرقى وعيني شقية ... عسى الحزن ما يفقد عيوني بصرها
على الصاحب اللي فات غصب عليّه ... مثل ما تفوت الطابعة في بحرها[4]

* * *

---

(١) ديوانه، جـ٢، ص٢٤٧.

(٢) الدبش: البهائم. الباج: الثمن أو الأجر.

(٣) الخرمسية: شديدة الظلمة.

(٤) الطابعة: السفينة التي تغرق.

سامرية جميلة

وان كان قيده مع العبدلي تهتز منها الجبال الرواسي[1]
ثم اخدمي يا جميع الاسود
يا تايه الراي لا تجهل كم من صبي وقع بالمهافي
ما قيل حطت عليه اللحود
يا الله يا الخالق المعتلي ارادتك بين نون وكاف
يا عالم بالخفي والسدود
يا الله انا طالبك يا الولي تجمع قلوب لبعضها ولايف
تلم شملي وشمل العنود
وليا اقبلت لجة الخلخل تشدي لريم بروض صافي
والخد يشدي لبرق الرعود
يا شمعة الدار والمنزل يا بو جعود على المتن ضافي[2]
ودي بوصلك ان كانك تجود[3]
والبس من ثيابك المخمل والراس قضه على المتن ضافي
يا سيدي ما لحسنك وجود
وش همنا من هلك مع هلي لا جيتنا يا الغضي لا تخاف
نطرد عيون العدو والحسود
لي صاحب زاهي بالحلي خفيف دم ثمانه رهاف
له منحر زاهي بالنهود[4]

* * *

---

(١) سامرية طويلة وثقيلة نوعا ما، ولكنها رائعة متى وجد من يتقنها. تغنى في الجوف وحايل والقصيم وغيرها. العبدلي: مكان معروف في شمال الجزيرة قرب الحدود بين المملكة والأردن.

(٢) وفي رواية (تفرح إلى جيت للبيت عاني) بدل (يا بو جعود على المتن ضافي)، وهذا في سامري عنيزة، كما يقولون (اخضعي) بدل (اخدمي) في البيت الأول، ثم إنهم يدأوها بالبيت الرابع: ياالله يا الخالق المعتلي.

(٣) وفي رواية (ودي المس هذيك النهود) وهذا ما جاء في سامري عنيزة.

(٤) وفي رواية (وحال بيني وبينه حسود).

عبدالرحمن البواردي [١] (شقراء):

يا حمامه عليك الطوق ما حصل منك تسيوره
ساعة والشقا ملحوق يا بعد كل غندوره
صاحبي لو يفيض السوق غابت الشمس من نوره
وان ذبحني غرام الشوق الغضي يلحقه دوره
قالها واحد ماثوق يا عرب واقبلوا شوره

* * *

محمد بن ناصر السويلم [٢]:

ليت التليفون من يمّك ما ينقطع يا بعد روحي[٣]
والهرج لا صار من فمّك يصير بالحيل مملوح
يا خف روحك على دمّك عندك سواليف ومزوح
و اللي تجرا على ذمك من يمّه الاذن ما توحي[٤]
يا ليت من هو ولد عمّك يصير له منك مصلوح

* * *

(١) أكد الراوي الثقة الشيخ إبراهيم بن محمد الواصل أنها للبواردي، كما تنسب لـ (ابن عيفان) من أهالي شقراء وقيل أنها لـ (عبدالرحيم بن معجل) وهي من نوع (الناقوز) ويدخل فيها الزار.

(٢) ديوانه ص ٤٥ وأحمد المديفر.

(٣) من يمّك: من جهتك.

(٤) يمّه: جهته. توحي: تسمع.

منصور المفقاعي[١]:

يا حبيبي حكمتْ وخلِ حكمك عدال ... سوِّ بي ما تشا وافعل على ما تريد

الله اللي عطاك وصوّرك بالجمال ... فارقٍ بالبها والملح فرقٍ بعيد

من تجي راس ماله ما يبي راس مال ... ان حيا جنّته وان مات يُكتب شهيد

ليت من ينهبه يا سعود ذاك الغزال ... ثم يزبن عليهم مثل زبنة رشيد[٢]

آه من فات عمره ما اهتنى بالوصال ... راح عمري بلاش وعشت عيشة شريد

جلَ من صورك وكمّلك بالكمال ... اشهد اللي ينالك ذاك حظه سعيد

يا حسين البها ما عاد فيّ احتمال ... باح صبري وحبّك كل يوم يزيد

ساهرات عيوني فيك طول الليال ... باكي واتذلل كود فيكم يفيد[٣]

* * *

البارحة برق سرى واجنبت به ... هلّت مخاييله على مسجد العيد

وجدي على هاك المنازل غدت به ... اقفا مع الاشواق معلوم ويزيد

اشفق على شوفه وقلبي صفق به ... متذكّر حلو الوفا والمواعيد

يا ما نوى قلبي ويا ما نوت به ... والنهود مزبّرات مفاريد

يسقيك يا روض و واد وطت به ... اعيش بالذكرى ولو قالوا بعيد

وان جابها الله والقدم سيّرت به ... لاقول يا حظ الهنا حظي سعيد

حتى عيوني من الغلا رحبت به ... (مير البلا بعده) وانا البعد ما اريد[٤]

* * *

---

(١) نسبها له أكثر من واحد والشاعر معاصر مشهور. وهي من القصائد المغناة.

(٢) هو: رشيد عالي الكيلاني.

(٣) البيت من شريط الأغنية ومن مجلة اليمامة العدد ١٥١١ بتاريخ ١٤١١/٩/٢٥هـ.

(٤) الكلام الذي بين قوسين غير واضح في الشريط الذي نقلت منه القطعة.

عبدالله بن عبدالرحمن بن سعيد (ملهم)- صخرية على الربابة-[1]:

الا يا ونتي ونّة غريبِ	قليل المال ودياره بعيدة
عليل عجز عن داه الطبيبِ	تحيّر ما لقى طبّ يفيده
نحيف الحال من كثر النحيبِ	يجر الصوت والونّة تزيده
على اللي سلّ حالي ما دري بي	تعرّض له وهيّضت النشيدة
كما بدر الدُجَى عند المغيبِ	غشاني نور خدّينه وجيده
شعره اشقر عكاريش لبيبِ	على عنق كما عنق الفريدة
هنوفٍ ما لها خصر رغيبِ	كغصن الموز.. مغرورة عنيدة

* * *

عبدالعزيز بن الشيخ (البير) (ثادق)[2]:

ويا اهل الهوى والعشق يا للي تبون الزين	تعالوا شوفوا فريد المها نوره
تشوفون الاشقر كاسي نابي الردفين	على لبة الجازي يهله بباكوره
ولى يا قمر خمسة عشر ما لحترى للعشرين	تقدوا به الجهال واستوجهوا نوره

* * *

---

(١) أخذتها من الشاعر شخصيا.

(٢) كتبت عنه ترجمة في مجلة العرب الجزء الأول والثاني السنة السابعة عشرة ص ١٤٤ وهو من قرية (البير) ولكنه عاش في ثادق فنسب لها في معجم اليمامة وغيره. ويقال إنه أحرق شعره قبيل وفاته، وكذلك فعل سعد بن مقرن وغيره- رحم الله الجميع-. وانظر ترجمته في كتابي (البير) الذي صدر من سلسلة (هذه بلادنا) التي تصدرها الرئاسة العامة لرعاية الشباب وهو رقم (٦٣) في السلسلة وذلك صفحة ١٦٠.

امرأة نجدية أحبت زعيما سمعت أنه مر ببلدها فقالت: (وقيل إنها ماتت من العشق قبل أن يعلم بأمرها)[١]:

يا جر قلبي من علاويه ينجرّ ودموع عيني سيّلت كل وادي
على عشير يمة الشرق حدّر يا ناس.. حبّه بالغ في فؤادي
يا ليت من رادفه يوم ثوّر ولوى على كفه عنان الجواد
واللي تحتنا حرّة ذيلها اشقر من زِيْنْ ممشاها تفوج الريادي
وجدايله على العواتق تنشّر ومعلّق صنع الكفر بالشداد[٢]
ماريتّه بيته على الحزم ينشر تبنيه عبدانه بروس البيادي
ونجره إلى جوه المسايير يسهر كنّه على راس المنارة ينادي
وعبد يدق الهيل والبن الاشقر ويذعرون دلالهم بالزباد
وعبد يقلّطهم وعبدٍ يوخّر وعبدٍ على تالي شحمهم ينادي

* * *

(١) رواية س.ج. وم. وس. ر. وغيرهم. وقيل إنه أراد أن يتزوجها لما بلغه شعرها ولكنها توفيت قبل ذلك.

(٢) صنع الكفر: البندقية.

محمد بن صقر البرقي (وادي الدواسر):

القصيدة التالية نشر بعضها في الطبعتين السابقتين منسوبا لـ (مغتر بن شبلان الهرشاني)، والمصدر كتاب (الفن والسامري) لعبدالله الدويش. وأثناء طبع الديوان للمرة الثالثة هاتفني الأخ سعد بن عايض الحميضان الودعاني من وادي الدواسر وذكر أن القصيدة للبرقي، وأنه سيرسلها لي كاملة مع اسم الشاعر الحقيقي (بالفاكس)، وهذا ما فعله إلا أن (الفاكس) شوهها فرجعت للجريدة التي نُشرت بها، (الرياض) العدد ٨٠٢١ بتاريخ ١٦/١١/١٤١٠هـ ووجدت أن الذي نشرها هو الشاعر عبدالله بن حمير السابر الدوسري صاحب كتاب (ديوان واحة الشعر الشعبي.. من أشعار قبيلة الدواسر وحكمهم). من الوادي وأنه صحح نصا نشرت به ناقصة ومشوهة في نفس الجريدة بتاريخ ١١/١٠/١٤١٠هـ في زاوية (مسافات حضارية) ومما قاله السابر عن القصيدة وشاعرها أنه اتصل بذوي الشاعر في (الوادي) وفي (رنية) وأنه مضى على القصيدة وقصتها حوالي مائتي عام. وأن (الحمّة) إحدى قرى بيشة كما أن الذي روى له القصة والقصيدة هو محمد بن فالح بن محمد البرقي من أحفاد الشاعر محمد بن صقر الذي توفي قبل حوالي مائتي عام. وذكر السابر ملخص قصة القصيدة بما يلي (نصا):

سكن الشاعر محمد بن صقر البرقي في وادي الدواسر سنين، وعشيرته البروق أو البراقا بمدينة اللدام العاصمة القديمة للوادي. فعشق امرأة- أظن أنها من قبيلته- عشقا بريئا لا لغو به ولا تأثيم بقصد الزواج بها، ولكن أبناء عمها منعوه من أخذها بطريقة (الحجْر) كعادة القبائل في السابق، يحجرون بنات العم بالقوة، ولا يسمحون بأي حال من الأحوال لأي شخص من أخذها كزوجة مهما كان مركزه وقوته وحسبه ونسبه.. وكثرة رهطه.. فسافر الشاعر نازحا من الوادي إلى قرية الحمّة ببيشة وهنا أخذه الحنين والشوق إلى محبوبته التي طرد

عنها، والتي تسكن في وادي الدواسر، وهو بعيد عنها ولا يستطيع الوصول إليها، فأشاط به الغرام وألهب قلبه الهيام وصاحبه السهر وخلق الله نيام.. شريدا لا يذوق طعم الراحة، مما دعاه لافراغ معاناته الشديدة المشحونة بالحزن الموجع، فأنشد قائلا:

قال الصبي البرقي تهيض بونّة ... في موسم (الحمّة) مداهيل الاجواد
الحال ونّه والعتيم اكملنّه ... (والجف) تومي به خفيات الأنواد
لي صاحب وادي الدواسر مغنّه ... وسط اللدام ومقيله ظل وبراد[1]
من حدّر الوادي لقا فيه جنّة ... ومن سنّد الوادي لقا فيه الاجواد
(فالله) (درى) عن صاحبي ويش ظنّه ... هو يحسب أن الحب يمحاه الابعاد[2]
لا بدّ عجلات الركايب يجنه ... في ساعة والناس في النوم هجّاد
الْحقّ والمفرود ما ياصلنّه ... يكون (حرّة) يبري تعبها التجلاد[3]
وجدي عليها وجد من هملنّه ... عيرات النضا لا شراب ولا زاد
او وجد سرحان إلى حيزنه ... سحم الضرايا واصبح الصبح ما صاد
على وليف كنْ براّق سنّه ... شهلول بردا خيلت عقب رعاد
قلبي عليها يقرع اقراع شنه ... دَرْهَم بها الركبي مع كل ورّاد
شَبَّهْتْ خلي غرسة مستكنّة ... او بكرة عفرا مقاديم الاذواد

---

(١) يذكرنا هذا البيت ببيت الدويش صاحب الزلفي: لي صاحب ما قف طويق مقره.. الآتي ص (٥٧). ومن الصدف أن الزلفي بلد الدويش يقع في نهاية طويق من الشمال، بينما وادي الدواسر قرب نهايته من الجنوب. وذكر راشد بن جعيثن أن القصيدة تنسب لأكثر من شاعر وشاعرة، وأن الرواة خلطوا بين أبياتها. كما أن عدة شعراء عارضوها.

(٢) ما بين القوسين في البيتين هنا، وفي البيت الثاني من القصيدة وضعته كما نشر في الجريدة ولم يتضح لي معناه وقد يكون به خطأ.

(٣) يكون: سوى.

ما انساه كون الخيل تنسا الاعنَة والا الحضر والبدو ينسون الاعياد
ريحه زِباد من سويقة مغنّه تلفي به الحجاج من سوق بغداد
وزميَمه في سلَة الخشم كنَه يشدي زهر (حوذانة) غب بَرَاد[1]
شبه الغزال اللي التواصيف منّه خذيتها غصب على كل حسّاد
فصليت أنا فرض وخلَيت سنَة شفق على حديث مركوز الانهاد[2]
وخذيتها في الليل يوم احجمنّه فوق الذلول اللي زهت خِرْجٍ وشداد
يوم (القيان) السود قد (قرننه) شقر عكاريشه على الصدر ورّاد
زيّنتنا ربع حداد الاسنة جمع البروق اللي على الهوش وراد

* * *

امْ الغضي تطري الشّدَة يا ليت زمل الغضي غادي[3]
يا ريحة المسك والنّدَة في خديد مركوز الانـهاد[4]
والله لولاك يا محده لا عدّ الأيام بعداد
جاني بلايه من البدَة مار اعذروني يا الاجواد

* * *

---

(١) الخشم: الأنف.

(٢) هذا البيت يشبه ما جاء في السامرية (ص١٤٣).

عقبني وانا في مسجدي واطلب المقسوم قضيت الصلاة وجزت من باقي السنة

(٣) سامريةَ وتصلح هجينية.

(٤) وفي بعض الروايات: (جويب أو حضين) بدل (خديد)، والخديد تصغير وتمليح الخد.

دخيل الله بن مرضي الدجيما الروقي[١]:

يا جر قلبي جر لدن الغصون وغصون سدر جره السيل جرا[٢]
واهِلْه من أول بالورق يورقوني على غدير تحته الما يقرّا
على الذي مشيه تخطٍ بهون والعصر من بين الفريقين مرّا

---

(١) يعد هذا الشاعر العتيبي من الذين قتلهم العشق. وقصيدته هذه من أشهر السامريات في المملكة والكويت وقطر، ذكره الشاعر ابن سبيل بقوله:

لو ان ما بي بالغصون الوريقة غن بيض كنهن المشاريق
اخاف من موت بليا حقيقة مثل الدجيما لا طرد به ولا سيق

وعند الشاعر رضيمان بن حسين الشمري دراسة أو بحث أو معلومات عن زملاء الدجيما الذين أهلكهم العشق، وكذلك عند أبي عبدالرحمن بن عقيلْ (الذي ألف كتاباً ضخماً في من قتلهم العشق). وقد وعدني الأخ مصلح العتيبي بالمزيد من شعر الدجيما وما جرى له.

(٢) لدن الغصون: رطبها ولينها، ومثل قول الدجيما بيت لشاعر كويتي هو:

يا حمام ناح في لدن الغصون ولع للخاطر وهيض لي غرام

(الفن والسامري ص١٧٧)

ويقال لدن المطارق كما جاء في قصيدة شاعر آخر.

وقد غلط أبو عبدالرحمن بن عقيل (أو غلطت المطبعة) حين أثبتت (جر لدن الغصون) هكذا:

جـــــــرا لي أدنى الغصـــــــــون

فقد كتبت الجملة بهذا الشكل الخاطىء ثلاث مرات في ص٢٠٣ من الجزء الأول من كتابه (ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد)(*). كذلك جاء اللدن في الشعر الفصيح في ديوان فؤاد الخطيب حيث قال ص٣١٩:

في دوحة كاد لدن الغصن يحطمها حتى هوت منه نكا وهي في صخب

وشرح اللدن بأنه اللين. ونشرت جريدة (المدينة) القصيدة منقولة من كتابي هذا (دون ذكر المصدر) بإضافة بيت واحد، وعتب أحفاد الشاعر على (محمد عبده) أنه لم يذكر اسم الشاعر الدجيما بل قال (قصيدة من التراث)ـ وأعتب عليهم أنهم لم يذكروا ديوان السامري الذي نقلوا منه القصيدة، كما أعتب على محمد عبده أنه نطق بعض الكلمات خطأ. مثل (لدن) قالها (الادنى)، ومثل: تخطٍ قالها تخَطّي، ومذرًا كسر ميمها، وانقلونى بسكون النون الأولى وضم القاف، نطق ألفا قبل النونَ الأولى وكسر القاف.

* وقد علق أبو عبدالرحمن على ذلك في أحد كتبه بعبارات، بدأها بقوله: (بل غلط أبو عبدالرحمن... إلخ).

لا والله اللي بالهوى هوجروني هجرٍ به الحيلات عيت تسرّا
لا مبعد عنهم ولا قربوني ولا عايف منهم ولا ني مورا
واكثر عذاب القلب يوم سنحوني بيّح بصبري لو بغيت اتدرّا
لا ضاق صدري قمت اباري الظعون كني غرير بالدلوهة مضرّا
وقَبْلي عليه اشفق وتبكي عيوني والحال من ود الحبيب تبرا[1]
يا عزتا لي من تفرّق شطوني يعزا لي ارمي بالسلب واتعرّا
ان مت في خد بعيد انقلوني على هديّ الزَّمْل مشيه تدرّا[2]
ان متّ.. في دافي حشاه ادفنوني في مستكنّ الروح مهوب برّا
بين النهود وقدّ روس القرون عن الهبايب مستكن مْذرا
يا ليتهم بالحب ما ولّعوني كان ابعدوا عني بخير وشرّا
والا انهم يوم انهم قربوني خلّوني اقضي حاجتي واتدرّا
ويا ليتهم في الدرب ما واجهوني ويا ليتهم ما زادوا الحر حرا
ويا ليتهم عن حاجتي سايلوني يوم اني اقعد عندهم واتحرّا
ويا ليتهم من زادهم اطعموني انا على زاد اليتيم اتجرّا
لا قربوا مني ولا بعدوني ولا ميّس منهم ولا ني مورّا
الخد برق في علوّ المزون تقول براق من الصيف سرا
وقفت عنده شايحات عيوني كني غرير باللهاوي مضرّا

* * *

(١) قَبلي: دائما.
(٢) خد: أرض.

عبدالله بن عبدالرحمن الدويش[1] (الزلفي):

لي صاحب ما قف طويقٍ مقرّه بين الخشوم النايفة والزبارة
يا لله عسى دهم السحايب تمرّه تنثر دقاق الما على جال داره
حيثه سقاني من ثناياه مرّة وقطفت من بستان غالي ثماره
خيره لغيري وابتلاني بشرّه واللي سلم من شرهم ويش كاره
واصبحت كني مالك للمجرّة لو اني اذكر عقب هذا زيارة
ابو ثليل كل يوم يشره وباقي رشوش مجدّله في غضارة
يا لابس الثوب الحمر لا تزرّه بالك تزِرّه يا ظبي الغتارة
على مثل بيض الحمايم تزِرّه مخالط غير البياض بحماره
والمهتوي طرد الهوى ما يضرّه ان صاد والا ما خسر به خسارة

* * *

(١) أوردها حمود النافع في (شعراء من الزلفي) الجزء الثاني ص ١٩٥ للدويش، وأضاف وتنسب إلى رشيد العلي. ونسبها صاحب الفن والسامري لعبدالعزيز العبيدي. ولم ينسبها صاحب الشوارد لأحد ص٢٤٩. والأبيات الثلاثة الأخيرة من محمد الصقيران. وانظر ص ٥٢، وكذلك يؤكد إبراهيم الواصل أنها للدويش.

عبدالله بن تركي بن محمد السديري[1] (الغاط):

حمامة لا جزاك الله بالاحسان ما انتيب مني بنو الخير مذكوره
ذكرتني يا حمام الوُرق خلاني وادعيت لي دمعة بالخد منثوره
حسٍ عن النوم تالي الليل قزاني فن على الطار شاله كل غندورة
قحصت من مرقدي دهش وغرقان قمت اتسمع لمن ها الفن في دوره[2]
يوم ان ربي على ما راد مشاني طاوعت شور اللعين وطفّ لي شوره
لقيت مثل المها يلعب بميدان نهده صغير وخده تقل بنوره
باطراف وشم الخشوم أفراد حمران وبمفرق الراس مثل النجم مزروره
واقفت تمايح ردوف تقل نقيان والا طعوس بنتها الريح ماموره
لبسهن البتت وثويب سبهان وثياب جز على الامتنان منثوره
والله دين القطع دين القطع ثاني يا سكّر الشام بين شفاك يا نوره
حور بدور عليهن صك بيبان عنهن يدك يا قليل المال مقصوره
تكفون يا هل النضا ذربين الايمان ما منكم اللي يسلّم لي على نوره
يا نور يا نور عيني لا تباطاني الرِجْل عندك ولو قفيت ماسوره[3]
تراك تسوي الحسا والهند وعمان مع مصر والشام والبحرين وقصوره
يا ونتي يوم (هاجد) بالخبر جاني ونة معيد على المنحاة مصخوره
كريم يا بارق من رايح زان حس الرعد فيه كنه رجف طابوره

---

(١) مصدري في هذا: محمد بن عبدالرحمن بن تركي السديري حفيد الشاعر ومحمد بن دخيل المالك و(الفن السامري) و(الفنون الشعبية في الجزيرة العربية) و(من القائل).

(٢) قحصت: قمت واقفا بسرعة.

(٣) ماسورة: مربوطة.

لعل يسقي بلد حيي وحياني يسقي غروس النخل من وبل ماموره
لعل يسقى الطويرف غر الامزان أشوف واديه يطمى طمية بحوره
يسقى شعيب نحبه بين ظلعان فيه النخل شارع ما احلاه وسطوره
احبه الصبح واحبه مسيان والحب الآخر الى شفته بكافوره
والحب الاعظم الى شفته بالاعيان بين الجرايد سواة الجوخ منثوره
و(الغاط) داري وابوي ودار جداني ورث لنا من قديم الوقت وعصوره

* * *

ابن لعبون:

حمام يا للي على نبنوب في شيله الفن بيطاره
بالله عليك انحر الرعبوب واسجع بفن على داره
وان قال وش لك من المطلوب قل له من الولف زواره
الى تبسم حسين الذوب حص فلق عنه محاره
خده كما بارق من صوب والا كما فرع جمارة
والردف نابي يشيل الثوب ينسف كما شد طواره

* * *

عبدالرحمن بن محمد الفاضل (القرائن)[1]:

يا الله بنو صادقات حقوقه   يسقي وطن مدعوج الاعيان بالخير
من مزنة يشعل ضياها بروقه   يرزم رعدها بالفرح والتباشير
عشرين ليلة والمخايل تسوقه   غربية صوب الديار المناوير
من شان خلٍّ وافيات سبوقه   غروٍ غريرٍ نوّر القلب تنوير
فيه الشِّعر يعجز وتقصر طروقه   عن وصف ظبي له محل وتقدير
وصفه حسين والنواظر تشوقه   عمهوجة مدعوجة فالها الخير
له مسكن في داخل القلب موقه   قصر عظيم شيدته المحادير
ساسه قوي زايدات عروقه   ما ينهدم مبناه لو به مخاسير

* * *

خالد الفيصل[2]:

يا شبيه صويحبي حسبي عليك   كل ما ناظرت عينك شفت ذاك
شفت لونه في خدودك والعيون   في سلامك في كلامك في حلاك
كل شي فيك يطري به علي   يا حلو بسمة حبيبي في شفاك
ما هقيت ان القمر مثله قمر   لين شفتك يا شبيه احلى ملاك
ليتهم سموك باسمه واستريح   كل ما نابيتك اغلط في نباك

* * *

---

(١) من الشاعر مباشرة، وذكر أنها نشرت في مجلة اليمامة العدد ١١٨٣ في ١٤١٢/٥/٢٨هـ.
(٢) ديوانه (قصائد نبطية) ص١٠٩.

ابن لعبون[1]:

سقى غيث الحيا مزن تهامى　　على قبر بتلعات الحجازِ
يعطّ به البختري والخزامى　　وترتع فيه طفلات الجوازي
صلاة الله مني والسلاما　　على من فيه بالغفران فازِ
عفيف الجيب ما داس الملاما　　ولا وقف على طرق المخازي
ابو زرق على خده علاما　　تحلاها كما نقش بـ (غازي)[2]
عليه قلوب عشاقه ترامى　　تكسّر مثل تكسير القرازِ
الا يا ويل من جفنه على ما　　مضى له عن لذيذ النوم جازي
ومن قلبه إلى هب النعامى　　يجرّونه على مثل الخزاز
مضى بوصالها خمسة أعواما　　وعشر كنهن حزّاة حاز
بفقدي له ووجدي والغراما　　تعلمت النياحة والتعازي
عذولي في هواها بالملاما　　يعزيني وانا ما انا بعازي
وكل البيض عقبه لو تسامى　　فلا والله تسوى اليوم غازِ
سلينا لا حلال ولا حراما　　عليهن الطلاق بلا جواز
وخد هل به بدر التماما　　وجعد فوق منبوز الاعجاز
فلا ابي عقبها زاد ولا ما　　وجزت من الغوى والغي جاز

* * *

(١) ديوان النبط. خالد الفرج، الطبعة الأولى ١٣٧١هـ، ص١٢٩ الجزء الأول.

(٢) غازي: عملة قديمة لعلها تركية.

فهيد بن هباس[1]:

البارحة يا عبيد عيِّيت اناما ... قلب الخطا ذكّر عليّ الهواجيس
يا لايمي جعلك ببحر الظلاما ... والا ربيط في يدين المحابيس
غديت مثل اللي طواه الهياما ... طي حالي مثل طي القراطيس
ويا لايمي فرخ القطا والحماما ... مخضّبات يطربن النواميس
والله لاصلّي لي فروض تماما ... واسجد (لربي) فوق روس الطعاميس
بالك تشرف نايفات العدامى ... ويولعك غرو بزين الملابيس
يوم الصَبا هبت بريح الخزامى ... الشوق في قلبي تعدى المقاييس
قلت آه يا ما يا صبا نجد يا ما ... في القلب جدّدت الجروح المراميس
ليتك من الخلان جبتي سلاما ... يرتاح قلب غارق بالهواجيس
لو قلت داله ما يفيد الكلاما ... الدمع يكشف خافيات الاحاسيس
الدمع يرسم في عيون الهياما ... مع ما شقاهم يا هبوب النسانيس

* * *

عثمان بن سليمان[2]:

حمامة لعلعت بالصوت مرعوبة ... من فوق حِدْب الجرايد تعول اعوال
لعل تعطى على الثندات مصيوبة ... خلّت دموعي على الاوجان همال
يا عذب الانياب قبلك ناوي توبه ... واليوم رديتني في عصر الجهال
يا عذب الانياب حبّنْ بس لو نوبه ... تراك لي يا عديل الروح قتّال

* * *

---

(١) ونسبها عبدالله الدويش لــ (نقيان العميري).

(٢) الفنون الشعبية في الجزيرة العربية، ص٢٩.

بصري الوضيحي[1]:

التّايِه اللي جاب بصري يِقِنّه جَدّد جروح العَوْد والعود قاضي[2]

يا من يعاوني على وصف كنه أشقح شقاح و لاهق بالبياض

الريح لا زفره ولا هي مصنه ريح النفل بمطمطمات الفياض

ونهود للثوب الحمر شولعنه حمر ثمرهن واقفات غضاض[3]

ومشجر من سوق هجر مغنه على خياطه نابي الارداف راضي

يا ليت سني يا الملا وقم سنه أيضا ولا بيني وبينه بغاضي

يا جرح قلبي جرح وادي وطنه غر المزون اللي وطنه وفاض

البيض قبلي محسن عذبنه ونمر على وضحا جرى له عراض

إلى أن قال:

أحد يطيح بنار واحد بجنة وترى الحظيظ اللي له الرب راضي

ها.. دوك يا مقبل على طردهنه وانا طويت رشاي واقفيت قاضي

* * *

---

(١) لهذه القصيدة قصة موجودة في (من أحاديث السمر)، ص١٩٢-١٩٣ وفي ديوان لويحان، ص١٥٥-١٥٦. ويروي بعضهم رواية أخرى تختلف عما ورد في هذين المصدرين. وتركت القصة وبعض أبيات القصيدة اختصارا.

(٢) التايه: الغلطان. يقنه: يحمله، وبكلمة عامية أخرى (يزوطله) أو (يدروزه).

(٣) في رواية: غطسن بالبياض.

عبدالله بن محمد السياري (ضرمى)[1]:

لا باس يا عين جرى دمعها فيض غاد لدمعك فوق الأوجان جظّة
لا وا عنا قلبي متى ما ادبر القيظ ونادى المنادي راعي البيت قضه
وغدا لهم بين المنازل مراكيض والكل منهم تلّ حوضه وكفه
وشالوا عشير شوفته تطرد الغيظ والقلب صابه عقب الافراح رضّه
يا عمير يا شوق الفريدة من البيض لد النظر لي يا هوى كل غضّة
يا عمير فقده فرّض القلب تفريض كن الغليث بنابه القلب عضّه
على الذي زمة نهوده كما البيض من خلقته ما له جنين يمظّه
ابو ثمان صافيات مقاريض بيض تكاشف كنها لوح فضّة

* * *

سعود بن محمد بن عبدالعزيز[2]:

ضاقت بي الدنيا وانا قبل مسرور وانت السبب يا مرخص كل غالي
ان كان مني جاك ما ازعلك معذور وان كان مذموم الخطا منك جالي
يا غصين بان حدزه الشط مفجور طاغي ومطغيه الغوى والدَّلال[3]
مزيون مربوع به الملح منثور هافي حشا والعنق عنق الغزال
على جبينه جوهر الزين مسطور مكتوب بالدنيا وحيد الجمال

* * *

---

(١) من كتابي المخطوط (الغزل في الشعر العامي) والذي عدلت عن إخراجه بعد إعداده. الجزء الثالث ص٨. وديوان الشاعر المسمى (ديواني) ص٤٣.

(٢) مخطوطة البحر الزاخر، ص٣٢٨.

(٣) حدزه: تحته. الشط: النهر. مفجور: موجه أو مرسل.

ابن لعبون[1]:

يا علي صحت بالصوت الرفيع يا مره لا تذبين القناع
يا علي عندكم صفرا صنيع سنها يا علي وقم الرباع
نشتري يا علي كانك تبيع بالعمر مير ما ظني تباع
شاقني يا علي قمرا و ربيع يوم انا آمر وكل امري مطاع
يوم اهلنا واهل مي جميع نازلين على جال الرفاع
ضحكتي بينهم وانا رضيع ما سوت بكيتي يوم الوداع
هم بروني وانا عودي رفيع يا علي مثل ما يبرا اليراع[2]
طوّعوني وانا ما كنت اطيع وغلبوني وانا ظفر شجاع
وجد عيني على ظبي تليع عندكم كنّ في خده شماع
شيبتني وانا توّي رضيع جاهل توّ في سن الرضاع
سايمين الهوى يا من يبيع سايمين الهوى لاهل الرفاع
وانت يا لايمي جعلك تضيع ما تماري بها مثل الشعاع
ودي اسلاه والكون الفنيع سلوتي يا علي ما تستطاع
دون مي الظبي وام الوضيع والثعالب وتربيع الشراع
وراس ريع دخل في بطن ريع مستطيل ووديان وساع

* * *

(١) قالها وهو في البحرين ولها قصة مشهورة تتعلق بالشطر الثاني من البيت الأول (يا مره لا تذبين القناع).

(٢) اليراع: القلم.

لافي بن معلث، أو راكب العقيص الخمشي[1]:

ما يجيك مصيبة إلا لها سبة — صابني غرو من البيض مربوع
صابني بالعين والخد واللبة — واشقر مثل الدبابيس منسوع[2]
يا شبيه اللي تذير مع الخبة — ريض اشرب من ثناياك قرطوع[3]
خذت قلبي يا اريش العين تلعب به — ما بقي غير المعاليق وضلوعي[4]
شبه صفرا فوقها راعي الجبة — منكف عقب المطاريش وفزوع
رد قلبي يا اريش العين بالحبة — من شفايا مزهن يطرد الجوع

* * *

فهد بن دحيّم[5]:

آه في قلبي عوى ذيب الهوى — في الحشا سرحان يقنب بالعويل
عونة الله للذي جسمه ذوى — من هوى الخفرات والهجر الطويل
صاحبي لا من مشى ثم التوى — آه وا عزاه من قلب عليل

* * *

(١) لم أعد أتذكر من الذي نسبها للأول. ونسبها للثاني الشاعر عبدالله بن عبار العنزي في كتابه (قطوف الأزهار)، الطبعة الثانية، ص٣١٥، وأوردها ٦ أبيات فقط. وذكر ابن جعيثن أنها تنسب أيضا لـ (أبو جراح).

(٢) الدبابيس: الدبس حين يصب.

(٣) الخبة: الصريمة. منخفض مستطيل بين حبلي رمال. والمقصود: الغزال ويروى (دار عطني) بدل ريّض اشرب.

(٤) وبعضهم يبدل (خذت) بـ (كيف) ويروى: تل قلبي نابي الارداف يلعب به.

(٥) اليمامة، العدد ٧١١.

عبدالرحمن بن مقحم (القصب):

اوحيت ورق القميري له تلعلاع ... من فوق قصر منيفات مرابيعه
يا الوُرق لو الهوى يشرى وينباع ... لو باعوا الناس حقي ما اقدر ابيعه
جيت الغضي داله يصفق بالاصباع ... همن قفيته وبانت لي تقاطيعه
فاضت عليه الركاب وفز مرتاع ... فزة عسيف رعيب جاذبه شيعه(١)

* * *

جزت عين المشقا من منامه ... اخايل نجمة الصبح الرفيعه(٢)
تعلّ طويق وابشر بالسلامه ... ورد الغزل ثم انقض الوشيعه(٣)
يخيف العين براق الغمامة ... على روض يشيوق لي ربيعه
أنا من خوفتي ييبس رمامه ... ولا اذوقه وانا زملي مجيعه
ونهيدها مثل بيض الحمامة ... يجي بالضيق وارض الله وسيعه(٤)

* * *

---

(١) شيعة (بكسر الشين وسكون الياء): شعرة.

(٢) سمعت مطلعها من عبدالعزيز بن مقرن، وأكملتها من عبدالله الزريعي في منزله بالسويدي يوم ١٨/١٠/١٤٠٨هـ.

(٣) طويق: الجبل الأشم المشهور في اليمامة.

(٤) التعبير في الشطر الأخير لم أعلم أن أحدا سبق الشاعر إليه، لا في الشعر الفصيح، ولا في العامي، وهو تعبير لطيف جدا.

يا (عِد) يا للي قطين البدو يرْدُونه   واليوم يا (عِد) جالك صافي عافي[1]
يا (عِد) وين الحبيب اللي يطرونه   هذي مداهيلهم يلعب بها السافي

* * *

يا الله يا جالي عن الصدر علة   يا مبدل عقب السقم بالعوافي
عديت رجم الدوسري مكنع له   وانا بعيد الدار بارض المخافي
عسى العجايز بعضهن وسط ملة   حدب الظهور وناحلات الخفاف
كم ذيرن الصيد عن قاعد له   يا مال (تفاق) بعيد المخافي
قمت اتذكر ويش انا قايل له   يا اهل الهوى ما جاه مني خلاف

* * *

راعي الهوى يا عبيد كثرن غرابيله   خطر من الزينات عمره بالاتلاف
نطحني غزير الزين ترجس خلاخيله   كما مهرة بالوصف من خيل الاشراف
والى خضَّب الحنَّا وزاده بتعليله   عليها ثليل الراس ساف على ساف
يا الله من نوّ الوسم من هماليله   على دارهم ترجع وتخصب بالارباف
انا لا نطحني ضاعت الحيلة   وليته يصالحني على النصف ويكافي

* * *

(١) لم أجد بقية هذه القصيدة الجيدة رغم سؤالي مرارا وتكرارا، وكنت سمعتها من شخص عزيز ننشدها أثناء رحلة بين الرياض والزلفي، قبل أكثر من عشرة أعوام وقد كبر في السن ونسيها الآن.

فهد بورسلي[١]:

يوم الاثنين لضحى شفت لي غرو عجيب عدج وتحسب انها حققت في وانا ما اشوفها

ولا سقى الله سدرة غصنها غصن رطيب وحدرها شقر الذوايب تفل زلوفها

وشالها عصر الصبا، والغدا بيض وحليب لو تحوس الورد يا سعود ضر كفوفها

واحمر نفنوفها والعباة من (الكريب) ما تميز صبغة الساق من نفنوفها[٢]

وما تعنت للحطب والرشا فوق القليب دايم مخدومة والعبيد تحوفها

وعلة الفنطاس ما يفتصل فيها الطبيب من عيون بالمخازر تسل سيوفها

* * *

ألا يا ونتي ودموع عيني تهل مثل شن على جال المقام المهايف[٣]

حسرتي في ضحى العيد من شوف خِلّي قاعد ما جداي إلا البكا والحسايف

آه وا بري حالي عقب ما خلا محلي مثل ما يبرا ابن فرحان لدن السقايف

جعل من لامني في اللي حديثه يسلي جعله الله شمات من بين سبع الطوايف

اطلب الله واسيله كلما جيت اصلي جعلنا عقب ذا الفرقي نعود ولايف

* * *

---

(١) ديوانه الطبعة الأولى ١٩٧٤م. والطبعة الثانية ١٩٧٨م، الكويت، ص٢٣٨ في كل منهما. ومجلة اليمامة، وهذه من القصائد القديمة المغناة على (الشنط) الأسطوانات، وحرفوا كلمة الكريب بـ(الكويت) في النص المغنّى. وهو تحريف سيء، واتصل بي الأخ خالد السليم هاتفيا يوم ١٤١٣/٦/١٨هـ وذكر أنه سمع في إذاعة الكويت أن القصيدة لشاعر نجدي هو المويهاني صاحب قصيدة (يا حمد خلي) و(العهدة على الراوي).

(٢) الكريب: نوع من القماش القديم لونه أسود، أفادني بهذا الأستاذ محمد القويعي.

(٣) نسبها محرر الأدب الشعبي في مجلة اليمامة بعددها رقم ٧١٨ للشاعر فهد بن أحمد بينما ذكر لي صديق الشاعر راشد السلولي أنها ليست من شعر ابن أحمد. وأنها دوسرية جنوبية. وهي صخرية وليست سامرية.

يا ليل يا جامع على الود قلبين　　لك عادة تجمع قلوب الولايف[١]
يا ليل ما ترحم قلوب المحبين　　وقلب تضمده الضلوع النحايف
يا ليل ما احلى نظرة العين بالعين　　في غفلة الحساد نبري الحسايف
يا ليل شفته مرة عقب عامين　　وانا من الفرقى على القلب خايف
يا ليل فرق بيننا نازح البين　　متى تشوف العين نابي الردايف
يا ليل في قلبي من الشوق جرحين　　ودوا جروحي بين هاك الشفايف
يا ليل أنا لي عن هوى القلب شهرين　　ليتك تقرب لي حسين الوصايف

* * *

عبد الله لويحان:

حمامة غريبة عند باب السلام　　شفت رسم الهوى باطراف جنحانها
ذكّرتني طواريق الهوى والغرام　　حارت الرجل بالمسعى على شانها
رسمها رسم نجد اللي سقاه الغمام　　يا عرب كّن زهر الورد باوجانها
ليتني طفت معها بالحرم والمقام　　أفهق الناس عنها وارفع اردانها
عقبها.. العين ما ذاقت لذيذ المنام　　من يلوم العيون بشوف خِلاّنها
أتنشَد ولا جاني وكيد العلام　　عسكر القلب عقبه مات سلطانها

* * *

---

(١) هذه من سامري الجوف أملاها الصديق (أبو فهد).

فهد بن أحمد[1]:

عديت انا رجم صعيب معداه رجم على كل المشارف منيف
ساعة رقيته قلت وا عزتالاه عز الله اني من حياتي معيف
خلي زرع في القلب زرع وخلاه واشوف زرع القلب بادي يهيف
ويلاه يا لايم على الحب ويلاه عساك تبلى لك بحب كليف
عزي لمن هو يا اريش العين عنّاه قام يتخبّط بالحصا والشظيف[2]
ذهبت اشوفه ولا شفت انا اياه وقفت عند الباب كني طويف[3]
قالوا تردّى والردَى فيه شفناه مَرٍ يشال ومَرْ يمشي زحيف
رقيت بالحدبا والاي اسمع نعاه يجر له صوت قوي ضعيف
قوي على قلبي ضعيف مناباه من حسن خِلْقِه ما بحسه صليف
واقول يا للي حرّق القلب ببكاه لا تبك ان القلب يمّك صخيف
لو ان طبّك يُوجد كان جبناه الطب عند اللي بحالك لطيف
يا خلّ يا للي كل ما جيت ابانساه دلاّ يجي له في العيون تخطيف
يا خل يا للي ميت ما حضرناه يا كثر ما عقبك يجينا تحسيف
الله لو اني داري ما اتعداه لو يعترض دونه عساكر شريف
يا ليت من هو شايفه قبل فرقاه ما طاع من هو بالمروّة قصيف

---

(١) لها قصة طريفة. وملخصها أن الشاعر- رحمه الله- تزوج فتاة أحبها حبا جما، ولكن أهلها تنكروا له وأخذوها منه، فمرضت لديهم ومنعوه من زيارتها، فحزن حزنا شديدا، وزاد حزنه موتها، ويقول في حديث سمعته منه إن أحداهن عرضت عليه الزواج منها وهو لا يريدها.. كل هذا أوحى له بهذه القصيدة.

(٢) الشظيف: قطع الحصا الصغير وتكون رقيقة وحادة تشبه السكين.

(٣) الطويف: السائل.

يا للي تقول الى تزوجت تنساه خذني وانا لك في عشيرك خليف
والله ما بك شارة من حلاياه عقله ثقيل، وانت عقلك خفيف
انت جبينك كنه حران مسحاة وهو جبينه مثل بدر نصيف
انت اطفح وهو صغار ثناياه خشمك متين وحد خشمه رهيف
لو (الجدا) شين صبرنا وجمضناه ما عذرب الاجواد شين عفيف(١)
لكن طبعك ما نفسي بتشهاه ترخي الغطاة وتلتفت بتعصيف
هزك ابليس وقال لك كنك اياه منتاب مثله ما لخلي وصيف
مير انقهر ما فيك من خلي اشباه عوّد على الغراة ما انتاب عريفي
انا عريفي في (ام قصر) دفناه في حفرة ردوا عليه الكشيف
يا صبر قلبي عقب فرقاه صبراه يا جابر تجبر عزاي بوليفي
يا كثر حبه في الحشا اعوذ بالله ما صار حبه نار صار تخريف
حب ورحمة مع مودة وماواة منه انطوت حالي وقلبي ضعيف
احب انا حكيه وذكره وممشاه كنه يغرف من حشاي تغريف
يا لايمي في الحب ويلك من الله لا صار قلبك مبغض لا تحيف

* * *

(١) جمضناه: تحملناه وصبرنا عليه على مضض. الجدا: الوضع أو الأمر.

قيل إنـها لماجد الحمود الرشيد (حائل) [1]:

يا الله الا يا والي الامر يا مسندي وانت اللطيف
انك تعاوني على الصبر وزريع قلبي لا يهيف
ونّيت ونّة زلزلت مصر وقصور مكة والشريف
عيّت ذلولي تقطع الجسر وصويحبي يم القطيف
سواني يسنن عشر سواقهن عقله خفيف
متى نشد ركابنا العشر عن ها المكان اللي يخيف
لي صاحب خواتمه عشر يرجس كما مهرة شريف
ابو وسيط ينهصر هصر وقذيلته ذيل العسيف
ابو جديل ينشره نشر وثوبه على متنه خفيف

* * *

---

(١) وكانت نسبت في الطبعات السابقة لسليمان بن علي بن مشاري ثم أكد لي صلاح الزامل وأحمد الدامغ أنها ليست له.

عبدالرحمن بن محمد الفاضل:

لي صاحبٍ في جو غسلة محله بين الجزيع وبين خشم الطريفِ[1]
عيني جزاها النوم دمعي تهلّه أسهر طوال الليل دمعي ذريفِ
على وليف حط بالقلب علّة توّه صغير السن ما له وصيفِ
ادعج غنج غرو مليح وكلّه كلّه دلال وبالمداعب لطيف
حبه غشى قلبي وتلّه وسلّه طفل الجوازي هَزْعته كالعسيف
ليمن مشى بالسوق كل يخله ويخلف قلوب بالهوى تستهيف[2]
لا يا بعد من زارت الشمس ظله يفداك قلب في هواكم عطيف

* * *

---

(١) جو غسلة: اسم الحي أو الموقع في غسلة بالقرائن حيث يطلق عليه اسم (الجو). الجزيع: اسم لحائط يضم مجموعة من النخيل يقع شمال بلدة غسلة بالقرائن. خشم الطريف: اسم للجبل الذي يقع جنوب غسلة بالقرائن.

(٢) ليمن: إذا. (والهوامش من الشاعر نفسه).

محمد بن منصور[1]:

الا يا ونّة ونيّتها في عالي المشراف تعلّيته وبيّحت الكنين وحلّت الضّيقه
الا يا عبرتي وا دمعي اللي غادي ذراف على حبيبي دموع العين ملاتي بتدفيقه
الا يا تل قلبي يا حبيبي نابي الارداف خذيت القلب يا سيد العذارى من معاليقه
انا ما ادري من اباشكي عليه دقيق الاطراف لاجل هو صابر عني وانا للصبر ما اطيقه
تراي اسرفت في حبه وهذي غاية الاسراف اناوح للقماري من هبالي في مشاريقه
ترى راعي لهوى يا هل لهوى له شارة نشاف تعرفونه ترى حاله نشاش ويابس ريقه
ترى راعي لهوى بلنقص يلصل حروة الاتلاف ولا يسلم مريض العشق إلى ما نال عشيقه
عسى من لامني تاطاه حذوة عجلة المحراف نهار الكون بنت الريح تاطا في سماحيقه[2]
الا يا بعد من يسعى والا يا بعد من يطاف تتل القلب يا سيد العذارى من معاليقه
انا اللي صابني من حب لحبيب الجادل الغرياف تولاني وخلاني طريح من تعاشيقه
سلامي له عدد من كان بيسعى وبيطاف وهلا به عد ما هل المطر واحيا زماليقه[3]
على التسعين مع خمس وثمان قالها العراف ثلاث حساب فيض امية يكملها بتغليقه[4]

* * *

---

(١) محمد بن منصور من أهالي ملهم من رجال فيصل بن سعد.

(٢) عجلة المحراف: الخيل. سماحيقه: جوفه.

(٣) زماليقه: غصونه اليانعة.

(٤) هذا بحساب الأبجدي والدرسعي الذي كان معروفا في هذه المنطقة كنوع من الألغاز و(الغطو)، ويحتاج إلى حل رموزه بموجب قواعد لا يعرفها كل الناس. وكانت جملة (ثلاث حساب فيض ميه) في الطبعتين السابقتين (ثلاث حساب فيض أربع) وجاء التصحيح من الأخ عبدالله الداود الذي هاتفني وذكر أن محمد المنصور- رحمه الله- أملى عليه التصحيح قبل وفاته بأشهر، وللأستاذ أحمد الدامغ مؤلف لطيف عنوانه (كتاب الأماني في معرفة الأبجدي والدرسعي والريحاني).

محمد بن أحمد السديري[1]:

لولا الرجا واعلّل القلب بوعود بوعود خلّ صار شوفه شفاقه
لولاه ما عوّدت نفسي على الكود وهو الوحيد اللي عشقته عشاقه
اختار قلبي بالهوى ناعم العود ما غيره احد من المخاليق شاقه
طفل عليه من البها ستر وعقود زين القوام، اشباه وجهه دقاقه
يا ناس حبي له بلا سلم وحدود وفراق روحي من سبايب فراقه
ان كان شفته فتّح القلب بورود وان غاب هلّت دمعتي من فراقه
خلّي... سحر هاروت بشفاه معقود اللي نهب مكنون قلبي سراقه
ما دام هو موجود فالحب موجود وسط الضماير مبهمات اغلاقه
يا ناس انا احبه ولا فيه منقود وقلبي.. لغيره ما يعرف الصداقه

* * *

خالد الفيصل[2]:

يا ضايق الصدر بالله وسّع الخاطر دنياك يا زين ما تستاهل الضيقة
الله على ما يفرج كربتك قادر والله له الحكم في دبرة مخاليقه
حلو العيون استهانت دمعها الحادر كف العباير حزين الدمع ما اطيقه
حسايف الحزن يغشى وجهك الطاهر والورد في وجنتك حرام تغريقه
يفداك قلب على ما تشتهي حاضر يفداك باللي بقي لي من معاليقه
ما فات خلّه ولا تهتم من باكر واغنم من اليوم ما ساقت توافيقه

* * *

---

(١) هذه قصيدة مغناة. وقد نبهتني أخت فاضلة (لها قرابة بالشاعر) إلى أن القصيدة موجودة في ديوانه. ووجدتها فعلا في الطبعات الثلاث للديوان بزيادة البيتين الرابع والخامس.

(٢) ديوانه ص٩٨.

فهد بن أحمد[١]:

قال راعي القيل في عرض قول له   راقي عند الضحى راس ما طالِ

مبطي في ضامري كامي علّة   صابر لله على دبرة الوالي

قالوا انت مصخّن قلت لا بالله   ما بلاي الا المودّة برت حالي

يا علي من زرتكم صابني خلّة   ليتني ما جيتكم كان اشلا لي[٢]

يوم جيت وشفت ابو قذلة هلّة   عقلي يا صاحبي بيّنْ به هبالِ

يا وجودي وجد من فارقه خِلّه   صايبه من هايف الوسط سلاّلِ

لا يميل الجدر يا سالم افطن له   لا تقل لي باكر مال ما مالِ

دونكم عيوننا والباب محولّة   لا تحسبوني عن صويحبي سالي

ما تردّ القلب يا راعي الدلّة   ما تردّ القلب في الجفشر الخالي[٣]

جثّتي عندي وعقلي معك كلّه   ما بقي عندي ولا ربع مثقال

* * *

---

(١) ستأتي ترجمة الشاعر ص (١١٠). وللقصيدة سبب، وهو أن الشاعر كان (ستاد) يبني بيتا من الطين في إحدى مدن نجد فمرت من أمامه فتاة معها دلة قهوة فأخذت قلبه، وقال هذه القصيدة.

(٢) أشلا: أفضل أو أهون لهجة بعض مناطق المملكة وبعضهم يقول أشوى. خِلّه: اختلال، وفي البيت السادس: خِلّه: صاحبه.

(٣) الجفشر: الهيكل العظمي.

عبدالعزيز بن ناصر بن الشيخ (ملهم)[١]:

يا هلي ما انتمب فيّه رجاويّة ... سَرْقَلَتْ حالي وبالعُود سلاّل[٢]
آه يا قلب الخطا فيه ماريّه ... وان عذلته بذّني بالتولوالِ[٣]
اطلب الله واتوجد بهيفيّه ... تودع المجزي عن النفْدْ ينجالِ
تجمع العربان فوق الحفر ليّه ... واتحلّى صاحبي سمح الاقبال[٤]
بو ثمان كنهن لا ضحك ليّه ... قِحْويان في عذيّات الاسهال
كن خنّة عاتقه في الجزارية ... عنبر جابه من الهند دَلاّل[٥]
ليت اهل (شَفْيا) يجيبونها ليّه ... تسعة اشهر ما يطرّون محوال[٦]
كن سيقانه دراريج مطويّة ... والردوف معزّلات تعزّال
حبني يا بو ثنيّات مجليّة ... رصّني فوق النهد رصّة الغالي
هد في زرع الضماير تهاميه ... كنها من بين الاضلاع تجتال[٧]
عام يا عايض على هلة الضحية ... ما بعد شفت الحبَيِّبْ ولا جا لي
حالف ما اهاوي المعشرانيه ... كل من جاها تقول انك الغالي

* * *

---

(١) وتروى للشاعر: عبدالله بن فيصل وممن يرى هذا الزريعي.

(٢) سرْقَلَت: ضعفت و هزلت.

(٣) مارية: علامة.

(٤) أو صويحبي بدل صاحبي.

(٥) الجزارية: ما تلبسه المرأة على رأسها.

(٦) وبعضهم يقول (شفي) بدل (شفيا). ويروي البيت:

ليت أهل شفيا يديرون حوليّة ... فوق عدّ ما يطرّون الاضعان

(٧) وفي رواية: حلّ، بدل هدّ.

احمد الناصر (الزلفي)[1]:

يا ناس راعي المحبه لا تعذلونه — مهوب عن صاحبه داله ولا سالي
لو يسهر الليل كله لا تلومونه — الحب بلوى ما نيب اول ولا تالي
لي صاحب ما قطعت الياس من دونه — لو غاب عني خياله دوم يبرا لي
الصاحب اللي سحر هاروت بعيونه — ودي بشوفه ولكن ما تهيّا لي
يا هايف الخصر عيني فيك مفتونه — عزي لحالي عقب فرقى هوى بالي
يا كود وصلك على مثلي ويا هونه — ان كان حالك طواها اللي طوى حالي
عن غيرك القلب غسلته بصابونه — والعين ما تلتفت في كل الازوال
ما يجرح القلب كود فراق مضنونه — ابطيت ما ارسلت لي يا زين مرسال
اجر صوت.. جميع الناس يوحونه — غديت مثل المصيّح بالخلا الخالي

* * *

(١) ديوانه ص٢٠.

عبدالرحمن البواردي[1]:

مرحبا بِالخَضَرْ[2] سِيْد الحَضَرْ بو جبين كما خط الهلال
يقمر البيض لا منّه حَضَرْ

يوم قالوا ورا خلّك خَضَرْ يحسبون ما هو بغالي
قرة العين شوفات الخَضَرْ

لو يباهي بخده للقمر غاب نور القمر يا هُمَّلالِي
لو تبيّن مع القمر قمر

يا هوى الروح بيّحت الصبر يا بَعَدْ حالي وغالي حلالي
انت يا اللي تعاجيبك خمر[3]

ان مشى لابس الثوب الخضر طاح ما في يدي وا عزّتالي
منك لابس الثوب الخضر

يوم انا وانت من خامس شهر ما جفيتك ولا بان الجفا لي
ما حصل منك يوم في العمر

* * *

---

(١) من القائل، جـ٣، ص٤١٣، وديوان لويحان، ص٣٠٣.

(٢) واحدة اسمها خضرا.

(٣) وفي رواية (انت يا اللي تعاجيبك تسر).

محمد العبدالله القاضي[1]:

يا حيّ طيْف عنا لي بالوصال وهَلّ بَدْره عقب ما اختفى ببروجِهْ وضال
بتحية من حشا روحي تَبِي تنسل وجسمي يسلّه على فرقاك سلاّل
تلّ ودلّ وترياق إلى انهل علّ من ثغر خلٍّ عطوف ما صفا الاّ لي
بخد وقدّ إلى ما انه تمايل هلّ روايح المسك هو العنبر الغالي
حمّلتني يا الغضي حملين من جندل لو شلت واحد فلا الثاني بمنشال[2]
يا مجهجل الغنق يا راعي الردوف الجلّ يا دقيق الوسط يا زين التعزال
والله والله الذي نزل صحايف الكتب والفرقان للتالي
إن لك بقلبي محلّ حلّ ما ينحلّ لو حلّ بالارضْ رجّافٍ وزلزال
الا ولا اذكر من الساعات وقت زل الا وشخصك يُوَرَّى لي ويُبرَى لي
احمِّلْ الرّيحْ تسليم لكُمْ واسألْ يا سيدي وانتْ ما سايَلْتْ عن حالي

* * *

يا هلا بالغالي يوم الله جابه يا هلا بالغالي
ليتني له والي والا قرابه ليتني له والي
كان احب الغالي وامص نابه كان احب الغالي
ماني عنه سالي لو راسي شاب ماني عنه سالي
حبنا للغالي ما ابي يدري به حبنا للغالي

* * *

(١) خالد الفرج، محمد سعيد كمال، عبدالله الزريعي وسامري عنيزة.

(٢) هذا البيت والذي بعده ليسا فيما طبعه خالد الفرج ولا في ما نقله عنه محمد سعيد كمال ورواهما لي الراوية النادر عبدالله الزريعي.

أحمد الناصر[1]:

البارحة يوم العباد رقود النوم ما يطري على بالي
مجروح روح وخاطري ملهود يا ناس خلّوني على فالي
تبكي عيوني والدموع شهود اي والله ابكي صاحب غالي
يا زين ما لك من عذابي زود ارفق بحالي يا بعد حالي
ودّي بوصلك يا نعيم العود ودي، ولكن ما تهيّا لي
اللي ذبحني بالعيون السود من قبل اعرفه خاطري سالي
ترى المحبة ما بها منقود والله فلا اسمع هرج عذالي
يا عود ريحان عليه ورود ومنين ما هب الهوى مالِ
هبّي بريحه يا هبوب النود يطفي بعض همّي وغربالي
الحب يذبح والشقا محدود ما هي سواليف على الخالي
يا منوتي يا غاية المقصود زولك يورّى لي ويبرا لي

* * *

(١) ديوانه، ص١٨.

لويحانية مردود:

ذيب يا اللي هاضني بعواه قبلك وانا عن صاحبي سالي[١]
من مبسم كن العسل بشفاه مصيون ما داسوه الانذال
ساعة نطحني مد لي يمناه قال الموادع يا بعد حالي
يا من يعاوني على بلواه باح العزا والصبر عزا لي
يا عل عين ما بكت فرقاه تعطى العمى في صبيّها الغالي
ودقاق رمش العين انا ما أنساه يا كيف ابانسى طيّب الفال
ما ادري حدّر والا نصى مرباه والاّ مع ابن حميد نزّال

* * *

يا راعي الثوب الحمر لا تزرّه يا ويل طرّاد الهوى منك بالويل[٢]
ويا مرحبا عدّة نجوم المجره وعداد نجم حدّه الجدي لسهيل
أهلا هلا يا زين تسعين مرّه اهلا هلا يا زين لين اقبل الليل
على عيوني من فراقك مضرّه ذبحتني يا نابي الردف بالحيل

* * *

(١) قديمة وربما تكون لسليمان بن شريم، ويرى هذا عبدالرحمن بن صالح آل عبداللطيف.

(٢) وفي رواية: لا تجره.

د. عبدالرحمن بن سعد العثمان (الرياض)[1]:

الا يا هوى نجد وغيرك هوى ما ابيه | الا هوى اللي بالمحبة برى حالي
ابو شارة بالخد والثانية نخفيه | الا على اللي عارفين بالاحوال
الا يا غزال مر لَمَي وانا باغليه | شبيه الحبيّب اللي دايم على بالي
انا بالرياض وصاحبي شاقني طاريه | يا الله تجمعنا على زين الاحوال
يا بو فهد دقات قلبي تزايد فيه | ما ينفعه طِب ولا وصف دجّال
ما ينفعه يا كود من هو علاجي فيه | هو علتي ودواي من بين الازوال

* * *

---

(١) أكمل دراساته العليا في الصيدلة من جامعة تيولين بولاية لويزيانا بالولايات المتحدة. عمل مدير عام التفتيش بوزارة الصحة في المملكة. أديب وشاعر بالفصيح والعامي، وهو موسوعة متنقلة كما أسمته مجلة اليمامة، أي في الدين والعلم والفلك وغيرها. إضافة إلى تخصصه (الصيدلة)، له بحوث كثيرة وتعليقات ومقالات وقصائد، نشر بعضها، منها بحث عن استمرار الأذان في الكرة الأرضية ٢٤ ساعة، وهذا المقال إيماني يدل على الحكمة من الله سبحانه وتعالى لخلق الكرة الأرضية لجعل الأرض كروية ليعبد ٢٤ ساعة. وكذلك أوضح الدكتور عبدالرحمن العثمان الحكمة في جعل الكعبة على يسارنا أثناء الطواف لنقربها إلى قلوبنا، وندور مع الأرض من اليمين إلى اليسار، نفك ذنوبنا تحت هذا البيت الطاهر كما يفك (البرغي) من اليمين إلى اليسار عكس عقارب الساعة. وأعرف د. عبدالرحمن شخصيا، وهو ذو ثقافة عالية، وأنس المجالس.

سلطان بن فرزان السهلي[1]:

نظرة البستان والميّ الزلال يا سلام بنظرة الطرف الكحيل
ينعش القلب المشقّى بالوصال اشهد انه ينعش القلب العليل
قلب يا للي ينعشه شوف الجمال للجميل وغير ذلك ما يميل
والبروق اللي تلاعج باشتعال من خدوده عذّب اللي يستخيل
والمباسم والثنايا في اعتزال مزّهن ومشاهده يشفي العليل
والنهود المستقلّه باعتدال من ثمرهن ما لهجهن (الجنين)
الهموم تزول ولو كبر الجبال من علامة نظرة الوجه الجميل
الجدايل كنها وصف الحبال الجمال وصبغته من غير نيل
يا غزال ما لها يوصف غزال له يذلّ القلب لو ما هو ذليل

* * *

---

(١) نسبها له الشاعر مسلم بن حميد البحيري محرر صفحة (من الأدب والشعر الشعبي) بجريدة الرأي العام الكويتية، العدد ٩٣٢٣ بتاريخ ١٤١٠/٤/٢٦هـ ومنه أخذت الأبيات الثلاثة الأخيرة.

عبدالعزيز بن الشيخ:

انا هاض ما بي رقوتي نايف الجيلان   واخايل فريق شدّوا محاويلا

الا يا وجودي وجد من طايح ضميان   ولا به علامات ولا به جواديلا

الا يا وجودي وجد من طاح بالميدان   من الدّرْج كبده مثل حثل المعاميلا

وانا عذبوني بالتطابيب والكيان   وانا عارف طبي وهم له مجاهيلا(١)

طبي ثنايا تشتعل كنها الرمان   وريق تسلسل مثل در المعاسيلا

ويا ليت جدي ما بغي نزلة البلدان   ولا حطني من بين جدران ونخيلا

انا اللي ذبحني غزال لابن هدلان   رمش لي بعينه ثم ركْب المراحيلا

هلا يا لابتي يا عيال ابن بدران   اللي يفكون الرّمك من المصاويلا

وانا شفَ قلبي غزال مع البدوان   عديم الجنس ما له تماثيلا

عقب ما راح عنّا طحت انا وجعان   وضاع فكري عن جميع التماثيلا

والا وا هنيّك بالهنا يا ولد عرهان   قصير وقريب وبيتهم لك مداهيلا

الا يا غزال الزين في بيت اهل عوجان   غزال المها اللي تقود المغازيلا

* * *

يا صاحبي يومك عليّه تزعل   وش جاك مني يا بعد كل غالي

حبك بقلبي راسي ما تزلزل   الا ان تزلزل راسيات الجبال

مودّة في القلب ما عاد تنحلّ   الا ان تحلّ من النهار الليالي

تليت قلبي يا الغضي تلّ   تلّ الدّلي بمحكمات الحبال

يا قايد الغزلان ليتك تجمّل   قبل المرض تبدي رسومه بحالي

مرّ اجي بالشمس ومرار بالظل   ومرار اجر الصوت في كل عالي

* * *

---

(١) الكِيان، بكسر الكاف: الكي بالنار.

رَسْوَا المفرجية العوفية[1]:

عدّيت بالمستقلّ من نايفات العداما[2]
عيال مفرج هل لي دخيلهم ما يضاما
وان جا سلفهم يزل ما يركبون المساما
رصاصهم مستجلّ يكسر صليب العظاما
يا نجمة الصبح يا اللي سروا عليك النشامى[3]
جيت المطوع يصلّي صلّيت معه القياما

* * *

عديت بالمستقل من نايفات العداما
واخيل برق يسلي لا لاح وسط الظلاما
واخيل بدو تحل ومرتّعين الجهاما[4]
يا رجم جعلك مولي يا ويل سهل الكلاما
يا خَوْي وا عبرة لي منها عيوني سقاما
أبكي ولا احد فطن لي راعي الهوى ما يلاما
جعل العجايز تولي والعود ولد الحراما
قد كدروا مشرب لي يا ويلهم من الآثاما

---

(١) الأبيات الستة الأولى نسبها (من القائل) لرسوا.. وما بعدها متداول، والأرجح أنه لغيرها، ولها روايات متعددة، لم أر ما يدعو للخوض فيها.

(٢) وفي رواية: نطّيت بدل عدّيت.

(٣) وفي رواية: يا نجر يا اللي تدلّى.

(٤) ويرى محمد الصقيران أنها (ومعقلين الجهاما) كما يرى عبدالله بن محمد الضويحي أنها (ومنشرين الجهاما).

جيت المطوع يصلّي	وادركت معه الاقاما
وسمعت انا صوت خلي	وسلّمت قبل الاماما
يا ضامر الوسط يا للّي	ما ذاق زادٍ ولا ما[1]
هرجه حديث يسلّي	ريقه يداوي السقاما
شربه حليب يزلّ	من نابيات السناما
مشيه مع السوق يسلّي	يشبه فرَيْخْ الحماما

يا ليت شَمَّر هل لي	دخيلهم ما يضاما

يا ليت الزِايد هل لي	قصيرهم ما يضاما[2]

* * *

---

(١) وفي رواية: يا ضامر البطن يا للي.

(٢) قصيرهم: جارهم.

ابن لعبون[١]:

يا منازل مي في ذيك الحزوم   قبلة الفيحا وشرق عن سنام
في سراب عن جوانبها يحوم   طافحات مثل خبز في يدام
ما بكت فيها من الفرقى غيوم   من نظير العين الا عن غرام
من هموم في قلوب في جسوم   في بيوت في ديار في عدام
دار ميّ يوم ميّ لي تقوم   قومة الماموم من خلف الامام
يوم مي تحسب الدنيا تدوم   وان عجّات الصبا دوم دوام
في نعيم تحسبه لزما لزوم   مثل منزلنا على (ديم الخزام)[٢]
يوم هي توريّك خد به وشوم   يفضح البراق في جنح الظلام
كنه القنديل بالزيت مخدوم   شبته داياتها عند المنام
داعجات غانجات لو تروم   كنهن في كنهن بيض النعام[٣]
والهواوي من هواهن محروم   غير وصل لا حلال ولا حرام
يا سنين لي مضت مثل الحلوم   كنهن في دار ابن عوّام عام
علّ غريم الشوق يشبع منك يوم   شبعة المسكين بايام الصرام
أو تلمّين الشمل لم الهدوم   يا ليالي السعد عودن بالتمام
قالت اللي فات ما هو بمعلوم   ردّته لك وانت سالم والسلام

* * *

---

(١) ديوان النبط، الجزء الأول، ص١٤١.

(٢) ديم الخزام: موضع في الزبير.

(٣) كنهن (الأولى): كأنهن. كنهن (الثانية): مكانهن (خدورهن).

مسعود عبد ابن هذال[1]:

امس الضحى عديت في راس مزموم   تومى بي الارياح شرق وشامِ
ماكر حرار ما يركن به البوم   كود العقاب الصيرمي والقطامي
ابكي هلي يا ناس ما نيب مليوم   واظن من يبكي هله ما يلامِ
ما هو غلى غرو من الدق ماشوم   على الشيوخ متيهين الجهامِ
من طاوع الثنتين يصبر على اللوم   يصبر على فرقى الاهل والعمام
هاذي مرابط خيلهم دايم الدوم   حقب العيون مروبعات الهوامي[2]
يركب عليهن باللقا كل شغموم   من ربعي اللي ما وطوا بالملام[3]
هذا مشب النار والحفر مثلوم   ومركا الدلال المتعبات الشوام
علمي بهم شدوا من الوادي ابو دوم   مستجنبين مطيرات العسام[4]
تنحّروا واد به العشب كيهوم   تسمن به المعزى وهدف السنام
وادنى منازلهم حشاش ولملوم   واقصى منازلهم وادي النعام
واقفوا كما طير قلب راسه الحوم   هيفية ما يندرى وين حلم

* * *

---

(١) منديل الفهيد وعبدالله بن خميس: ولشليويح العطاوي قصيدة مشابهة لهذه جاءت في مخطوطة (لباب الأفكار) الجزء الثاني، ص٤٢١. منها هذان البيتان:

علق مزاريج الهوى في بهوم   يوم أعقب الحي فوق الرحاوي
يا جالبين الغي بيعوا وانا اسوم   لو كان بياعه علينا غلاوي

والقصيدة لها قصة يعرفها - بالطبع - إبراهيم اليوسف، وغيره.

(٢) وفي رواية قَطم الفخوذ بدل حقب العيون.

(٣) شغموم: شجاع.

(٤) وفي رواية:

علمي بهم بــ (قصير) نقزة التوم   وتغازوا المطلاع والشط زامي

وقصير هو شهر شعبان. كما يسمون شهر رجب (غرا). ولعل التوم الجماديان.

علي السناني (المجمعة) (قصيدة الجن)[1]:

يا قارع الدمام سَمْ واقرعه ... واعطيك عذقين ليالي الصرامْ[2]
سقوى سقى الله وادي المجمعة ... من رايح يوضي بجنح الظلامْ[3]
الزرع ما يسقم لمن ضيّعه ... والطّرْش ما يسني بليا طعامْ[4]
يا ذا الحمام اللي لكن لعلعة ... فوق الجرايد والخلايق نيام[5]
بالله عليك.. الصّوت لا ترفعه ... تقعد غرير سابح في المنام[6]
توّه صغير.. الديد ما يرضعه ... مستنكر عقب الرضاع الفطامْ
الى سرى فاسري على مربعه ... ثم ارجعي من بعدها للمنامْ
خلخال سيدي وان مشى يقرعه ... قرع الجرس للي تقود الجهامْ
الصاحب اللي عِشْرته مسمعه ... عليه منّي كل يوم سلامْ
الصاحب اللي كزّ لي مردعه ... عليه مني كل يوم سلامْ[7]
شوقي بعيني مخطره يذرعه ... يسري تويلي الليل يوم الهدامْ[8]

* * *

---

(١) بسم الله الرحمن الرحيم.. ذكر صاحبا (الفنون الشعبية في الجزيرة العربية) ما يلي: (حكى علي السناني من أهل المجمعة أنه نام في كهف في شعيب المشقر الذي تقع عليه المجمعة فسمع من الجن هذه الأبيات)، ص٣٣، ووجدتها في لباب الأفكار منسوبة لــ (ابن لعبون) من الأنس، الجزء الأول، ص٢٦٨. ويؤكد فهد السناني أن القصيدة لعلي السناني، وليست للجن.

(٢) الدمام: الطبل ويسمى (الطار) وجمعه طِيران بكسر الطاء. الصرام: جني التمور، وفي المخطوطة حيثك للمراجل صبي غلام.

(٣) وفي هذه المخطوطة: من بارق جنح الدّجا ما ينام.

(٤) الطرش: الدواب التي بواسطتها يخرج الماء من الآبار (السواني) من إبل أو بقر ونحوها.

(٥) وفي المخطوطة: فجعت حالي والخلايق نيام.

(٦) تقعد: بكسر التاء والعين: توقظ. بالله عليك: أرجوك. وفي المخطوطة: ذكرتني خلٍ بماضي الأعوام.

(٧) كزّ: أرسل.

(٨) تويلي: تالي.

ضويحي بن فهد بن رميح الهرشاني[1]:

راعي القرن الاشقر شدّ قلبي وتلّه تلة السّيب غيصه من بحور الظلامِ
ليتني شذرة زمام على مبسم له فوق خد تكاشف مثل برق الظلامِ
أو زرار بثوبه غاطي لبّة له فوق فرع النهود وحدر طرق اللثامِ
كن بعيونه الخزرات جمع وسلّة عسكر الروم حمران الوجيه الطغامِ
صاحبي وان ذبحني بالهوى فدوة له ذبح خلّي حلال وذبح غيره حرام
حب خلي بقلبي ما تعدى محله كود برق الصبيحيّة تعدّى سنام
قلت يا صاحبي مهوب ذا الحب كله كثرة الحب يضهدني ويبرا عظامي
قال مدمج السيقان خله لعله منك انا مونس حر المودة شمام
عنز ريم تقود الصيد دِقه وجِله عذبت ناقل البندق سريع الولام
ما تجي في ملاقيفه ولا مدهل له حذرة الصيد ما تصطى عليها المرامي
صاحبي بالضماير باني منزل له قصر خلي عمار وقصر غيره هدام
صاحبي ما هرج به مَنْ جلس بالاظلّه (ناقلين النمامة) خاربين الذمام

---

(١) رواية الشاعر حمود النافع والشاعر عبدالله بن دهيم. وفي يوم ١٨/٤/١٤١٠هـ حضر الشاعر ضويحي بن بدر الهرشاني حفيد الشاعر، قادما من الكويت، وأكد- والعهدة على الراوي- أن القصيدة لجده ضويحي المتوفى في الكويت عام ١٩٠٧م كما صحح نسبة قصيدة أخرى لجده المذكور الذي ذكر أن له قصائد أخرى جميلة كتلك التي مطلعها:

يا عين يا للي عن المرقاد جزاها عيت عن النوم ما ادري وش سبايبها

والتي مطلعها (وهي كاملة الوصف) (أي تصف المرأة كلها):

يا قلب يا للي حب خلي بدا فيه وتنقضن جروحي المرمسات

وأضاف أن الصبيحية منطقة صحراوية في الكويت قرب الوفرة وأن سنام جبل في العراق قرب الحدود مع الكويت.

لي حبيب ليا قال الحكي ما نملِّه كود امل اللبن من درّ هجنا السنام
يا وجودي عليهن وجد من فاطر له غره النوم عنها في فروع المظامي
فوقها قربته ونعوله ومزهب له واصبحت جرة الفاطر غطاها العسام
في الحتيفة خلاوي والدحل ما يدله ما حواليه من يعطيه حمض الاعلام[1]

* * *

الشاعر الفنان عبدالرحمن بن عبدالعزيز الحميضي(القصب)

انا قلبي مع اللي قد عرفته من زمان فات اهوجس به وابي شوفه ولكن ما تهيّا لي
الى منّي نكرته جرّ قلبي من العنا ونّات وهو مهوب يمّي في حياته داله سالي
مِضَنْ سنين ما غيره خذا قلبي من الخفرات والى منّي نكرته من التنهّت منه عزّا لي
عيونه سود سوّاها الولي من فوقها حجات كما النّون وجبين صافي في وصفه هلال
والى منا تصادفنا في الرّوحات والجيّات شكيت له لهوى لكن ضحك من قلبه لخلي
أنا مفتون في حبّه لحاله عايش بسكات ولا ابيّن هواه اخاف من هراج عذالي
متى يا زين تاصلني وتنقذ قلبي الموّات أنا مخطور من شانك يجيني خَلْف وهبال

* * *

---

(١) الدحل: مفرد دحول، وهي شقوق ومسالك تحت الأرض، وأكثر ما تكون في صحراء الصمان، كانوا يستخرجون منها الماء للشرب وغيره عندما لا توجد المياه، وقد صورتها وكتبت عنها وعن الدهناء والصمان حلقات في العدد ١٢ السنة الخامسة. والعددين ٦٧ و٧٢ السنة السابعة من (المجلة العربية)، التي تصدر في الرياض. كما شرحها وصورها د. عبدالله الغنيم (من الكويت) في أحد كتبه.

عبدالعزيز العبيدي (الزلفي)[1]:

تلّ قلبي من اقصى ضامر الروح تله نشت الحال من عقبه طواها الهيام
قلب يا اللي تنكَر في الهوى صاحب له بو قرون ذوايبها تعدّى الحزام
كن قلبي على الملة عشيري يمله لا طرى لي عشيري ما اهتني بالمنام
بو عيون هدبها فوق خدّه مظله مجهمات تشادي ريش ربد النعام
وخدها كنه البراق في مستهله مزنة من حقوق السحب فيها كتام
عين يا اللي على شوف الحبيب مغلة يا وجودي على راعي النهود الزوامي
نابي الارداف صافي لي وانا صافي له كامل الزين ما وقف بدرب الملام
شبه خلي خشيف، والحجر مدهل له خشف ريم رتع بقفور خد وسام
يا نديبي الى جيت اريَش العين قل له قل ترى الحال نشت ما بقى الا العظام
كيف انا بالبحر والترف نجد محله حيل بيني وبينه وارمسنْ العلام
ليت من شافني عقب البطا طارش له واتيسر لداره مع ربوع حشام
شوف خلي طماشة، صاحب ما نملّه وكل من حب خلّه ظنتي ما يلام
ما حلا شربه عقب البطا مبسم له من ثمان تشادي قحويان العدام
شربتي من ثمان الزين نشحة وعلّة كود يبرض ضميري عقب ما نيب ظامي
ولّ يا لايم المفتون في حب خله جعل يذكر مريض طايح كل عام
او هليك بغبة، ميت عن هل له طابع محمله بالريح والموج طامي

* * *

(١) راية الشاعر عبدالله بن دهيم مشافهة من الشاعر العبيدي، والطريف أن حمود بن جنيدل الرشيدي من القصيم نشر في جريدة المسائية العدد ٢٢٦٩ أن القصيدة لحمدي بن نشري الرشيدي وأورد منها بيتين فقط.

إبراهيم بن مزيد (حوطة سدير):

يا هل الهوى حذرا تمرّون (خيطان) الموت فيه مركَزات خيامه[1]
فيه المهار اللي بلا سرج وعنان بنحورهن لاهل المودّة علامه
نهود جلاّس تِقِلْ طلع رمان عفر يشادن البدر في تمامه
يمشون ممشى اللي مخيف ومشتان ما همهم بالسوق كثر ازدحامه[2]
بغيت اطيح بدربهم يا ابن رجعان لولا الله ابرك جارني بالسلامه
لولاي صايم والعرب في مسيان واخشى تقول الناس: فسّد صيامه
لاهدّ فيهم هَدّة الذيب سرحان واطفي لهيب الجاش وابري غرامه
لا شك اداري قولة فلان وفلان اهل الحكايا بالقفا والنمامه

* * *

عبدالعزيز بن إبراهيم السليم[3]، عنيزة:

يا حمام يجر الصوت صوت الندامة يزعج الصوت ويجاوب حمامٍ يغنّي
والحمامة الي ناحت تجاوب حمامة والمشقّا من الفرقى ينوح ويونَ
منوة العمر لو قالوا لك الناس خامة ما رجيت العصور اللي مضن يرجعنَ
يا ابن غشام وان رحتوا صوب العدامة راح قلبي باثركم حافي ومتعنّي
والله إني فلا آقف لو عليّه ملامه ما يفرّج عن المضيوم كثر التمني
اقهر النفس والمقهور يسري هيامه مع نجوم سرت يمّ المغيب ادبحنّ
صوب دار سقاها من روايح غمامه لين هاك العروق البالية يرتونّ
يضحك الرقم للحوذان بسهل رامة راجح بالطَّفْل غض الزهور متثنّ

* * *

---

(١) خيطان: في الكويت.
(٢) مشتان: مهموم في قلق.
(٣) محمد البراهيم الهطلاني، وعبدالله الحبيب، وإبراهيم الصيخان، وسامريِ عنيزة.

عبدالعزيز بن ناصر بن الشيخ[١]:

سلام سلام يا جرة قدم ثلاّب سلام ... سلام لو كان جِرّه ما تردين السلام

سلام يا محمل اقبل (ببنداره) وخدام ... تفداه نمر السرايا من سروق ومن حرامي

يا ملّ عين تلدّ خلافها والدرب قدّام ... ان كان تمت على ذا الحال يا ما اطول سقامي

ويا ملّ قلب من الفرقى يحن ويرزم ارزام ... ارزام خلج، طلوع سهيل يوم القيظ حام

يسقيك يا الديرة اللي ما بعد جيتك من العام ... واليوم مرت بي الغربة وابردَ السلام

قلت اقهر الزمل اوادع قال هيا الدرب قدام ... الله لا يرحم الجمّال مدهون الرسام

ان مت يا هلي تراني عند ابو خمسة عشر عام ... اركى على الكبد حد ما توقيه العظام

انوح عامين واسلي يوم، وابكي عشرة ايام ... مليت لو محزمي، زين البوازم واللزام

يا من سميه لج بين الليالي وبين الايام ... اقفاية الليل واقبال النهار من الاسامي[٢]

والاسم الاخر يذكر بالمدينة بندر الشام ... ما بين جدة ومكة ما يجي درب المظامي

يا ليت واياك يا ثلاب لاما لو مية عام ... لو كان بالقبر عظماتك تلايمها عظامي[٣]

* * *

---

(١) الفن والسامري والشوارد والزريعي ومحمد بن دخيل العصيمي، ونسبها عبدالله بن خميس في (من القائل)، جـ٤، ص١٢٧، لرجل حجازي يعني بقول الشعر الشعبي. وأخذت اسم الشاعر من ناصر بن محمد بن عروان المقيم في العيينة، رواية عن ناصر بن إبراهيم بن عمهوج من أهالي القرينة، الذي ذكر أن الشاعر أحب فتاة بدوية وذهب للبر ليراها ولكنه تأخر هناك، فذهب أخوه لإحضاره، وقد طلب المرور عليها مع إبلها أو غنمها لوداعها، فرفض أخوه والجمال، فقال هذه القصيدة. ويرى الراوي إبراهيم الواصل أنها لشاعر من بادية المدينة المنورة بدليل قوله: بـ(بندارة) وهو القطار.

(٢) اسمها (نوره).

(٣) لاما: معا.

البارحة ساهر والناس ممسين ... هيّضني القلب ما ادري وش مرامه[1]
الليل جاني واهل خلي ممرحين ... يا ليت من زار خلي في منامه
ابو نهيد بصدره تقل فقعين ... توه صغير كما بيض الحمامه
يا غصن موز نبت وسط البساتين ... فيه الثمر توّ ما فتق كمامه

* * *

ابراهيم الدخيل الخربوش[2]:

بدا بالقيل عسرات بناياه ... تداولنّه غريبات حيامِ
يقوله من شقا قلبه وعناه ... وعينه حاربت حلو المنامِ
ويا حماد انا ما رايت حلياه ... شبيه صويحبي بدر التمامِ
والى جاك يتمدرج لا تباطاه ... سريع خطاه من مشي الحمامِ
تمدْرَى والردايف كيف تقواه ... عذاب الثوب إلى ما اخضع وقامِ
الا يا ليت لي عين تحلاه ... الى قض الجعد وارخى اللثامِ
كساها ناعم بالطيب غذاه ... كما ذيل العريبه بالقتام
لقيت القلب ما ينسى سواياه ... ولو غيبت انا ببحر الظلام

* * *

---

(١) الزريعي.

(٢) محمد المالك و(شعراء الرس النبطيون)، جــ١، ص٦٢.

هويشل بن عبدالله بن هويشل (القويعية)[1]:

يا طير ما تعطي الجنحان عاريّه   لي لازم ما قضيته عند خلاني
ولْه على شوف جيل فرع مرخيّة   ولْه على شوفهم والبْعد عداني
من دونهم خشم عوصا والمحليّه   والصيهد اللي ربى به رتع غزلان
في ديرة جعلها بالغيث مسقيّه   في العرض جرف عدامه كل ودّان[2]
من دافق رافقٍ تركاه نسريّه   مزنٍ تهشّم على مبهل وفيحان
كنه خيام قبال القرن مبنية   كن الطها والرباب خشوم سنفان
ان جيت اسلّم عداني عنه ناريّه   يا جعل تكتف مصيب عقلها جان
يضرب بها كل طاروق ودّاديه   خوف يصعط بكبريت وخفان
يجي لها من دعكنا والكلابية   يضوي لها بالغَلَس من ديرته عاني
ينزع بها كنها للبيت مدعية   تنكع ظما بين ظلم وبين مرّان

* * *

وقد عارض القصيدة المتقدمة عبدالله بن عبدالعزيز الحميضي من أهالي (القصب) بقصيدة منها:

يا طير ما تدي الجنحان عاريّه   لي حاجة ما انقضت من يم خلاني
مشوار ساعة مع الروحات والجيّه   واقول مشكور لك يا راعي الاحسان
وان ما انقضت عازتي والنفس مبليّه   فابيهن اخرى بمعروف وعلى شاني
كل على اجره ولا أحد مغدي شيّه   الله يجازي هل الحُسْنى بالاحسان
قال: بلاي جايع وابي لي صيدةٍ حية   يكودي اعثر عليها وسط بستان
والا انت فسقان وعيونك شقاوية   مع زود خلّك تبي لك صاحبٍ ثان
روّح على موترك والا امْشْ رجليّه   مناب معطيك يالطمّاع جنحاني

* * *

---

(١) ديوانه (بين الغزل والهزل) تحقيق الأستاذ: سعد الجنيدل، ص١٢٩.

(٢) الودان: المطر.

عبدالله بن فيصل:

والمشقّا راقي يبدع فنونه في طويل الحيد شرّف مسيان
شاف من هو بالهوى باح مكنونه ذكّرَنْ قلبي طواريه واشقاني
سيد عيني طيبه المسك يغلونه مع زباد وعنبر وخلط ريحان
الى ايتفى هذا لقرنه يعملونه خنّته للقلب تحييه لو فاني
يا سعد وانشد هله ما يبيعونه واشتره لو كان غالي بالاثمان
كالمطارق- يا سعد- تلّة قرونه كاسيات للردايف والافنان

* * *

فهد بورسلي[١]:

شقول يا اهل الهوى شقول هذا نصيبي من الخلانِ[٢]
وش في يديني على المجمول يرضَى الضحى والعصر زعلانِ
لا حَول يا اهل الهوى لا حَول تباتل الصد والهجرانِ[٣]
والخد مثل الفنر مشعول يوضي على الحوش والجيرانِ[٤]
ومضمَر والشّعر منسول لا جيت احبَّ النحر غطاني[٥]
عين الظبي والهدب مكحول موت حمر نهضة الحجانِ
في ذمتك يا زريف الطول عيد النظر وادحر الشيطانِ[٦]
وانا فهد من هل العاقول والشوق نازل فريق ثانِ

* * *

---

(١) ديوانه، ص٢٣٧.
(٢) شقول: أصلها وش أقول (ماذا أقول).
(٣) لا حول، من: لا حول ولا قوة إلا بالله.
(٤) الفنر: السراج.
(٥) لا جيت: إذا جئت. أحبَّ: أقبَل.
(٦) زريف: كثير ربما يكون له علاقة بالزرافة. عيد النظر: أعد النظر.

سالم اللهيفي[1]:

يا غزال نطحني ما لزوله تهايا ... وا حلالاه يا لاماه والعمر فاني

يوم شفت النهود وشفت حمر الشفايا ... قلت يا محمد اللهيفي ترى الموت جاني

لا نطحني ضحك لي بين غرّ الثنايا ... لا خذاني بزلاتي وهو ما عطاني

كن في عينه اليمنى غروس الروايا ... كاثر الما عليها فوق حيلٍ سمانِ

وكنّ في عينه اليسرى جموع وسرايا ... نهضت بالبيارق شافت الليل داني

تورد العابد الزاهد حياض المنايا ... يا صلاة النبي يا هرجته باللسان

لا تسر الجنود ولا تسر الحمايا ... سيّتي وحْسناني عند ذا المودماني

ان قتلني بزينه من عروض الفدايا ... وان حيينا على الدنيا ترانا اخوان

بو جديل اشقر يسبح لحد الشطايا ... كن خده قمر خمس وثلاث وثمانِ[2]

* * *

سليمان بن علي بن مشاري[3] (الداخلة):

قالوا لي اصبر وقلت الصبر ما سرّا ... الا ان صبر عن ورود العدّ ظميانِ

يسقيك وبل الحيا يا ديرة برّا ... في فرع وادي الفقي من بين ضلعانِ

جيت المَعَشْبِه بليل فيه مسترا ... ما احد ينكِّر ولا في سوقها اذانِ

الى اقبل الليل شِلْنا سامرٍ جرا ... شلنا على الطار من زينات الالحانِ

يا زين لِذْ النّظر لياك مغترا ... فكِّر وناظر وسيور العمر فانِ

لياك في صحبة الانذال تغترا ... ترى الربا ما يزيد الا بنقصانِ

* * *

---

(١) الفن والسامري وعبدالله الزريعي.

(٢) تعدى الحدود وزاد بسنة أو سنتين عن التحديد المعتاد، ولكن ما يخالف.

(٣) الشعر النبطي في وادي الفقي، أحمد الدامغ، جـ٤، ص ٥١.

صالح السكيني[1]:

البارحة ساهر والعين مسهرها زول مع السوق بالمفرق تعداني
من يَمّه النفس فيما فات قاهرها واليوم خطرٍ عليّ فرقاه تقواني
ما الوم عيني ولو هلّت عبايرها من حر فرقى وليفٍ لي تناساني
كن الرّمد- لا بلينا- في محاجرها ما طبق الجفن مع هجعان الاعيانِ
على وليفٍ نظيفٍ من جواهرها يا حيف عقب الطرب والولف ينساني
إن قلت ينظر بحالي ما يناظرها وان قلت يرحم يزيد الهجر هجرانِ
هو مالك الحال كاسرها وجابرها وشفاي بشفاه، ثم شفاه يشفاني
له عين سبحان خالقها وساطرها سواه ربي على ما راد فرداني
وعيونها كن الاثمد في محاجرها من غير كحل هدبهن اسود قانِ
والراس يضرب على مجمع خواصرها تنثر عليه الرشوش ارناق والوانِ
يا ريح روض ليا ناجت زواهرها يسجع بها الطير ويغرّد بالالحانِ
يا نور بنّورة شمعة جزايرها يا نقوة البيض من حَضْرٍ وبدوانِ
فيها من الزين شارات اناظرها حُمْرة وعُفْره وزين اشباه والوانِ
يا روح روحي ويا خافي سرايرها مهوب حقّ جزا الاحسان حقرانِ
يا نور بنّورة ما نيب قادرها يوضى سناها، ودونه حال بنيانِ
شهب اللوايح عسى نجم يحدرها واما كفى واحد يا الله بالثاني[2]

---

(١) السكيني من أهالي شقراء في أول حكم الملك عبدالعزيز، وذهب للكويت ومات هناك، أو في الزبير. وتنسب القصيدة لعبدالرحمن البواردي، ويظهر أن بعض أبياتها للسكيني، والبعض الآخر للبواردي، وممن رأى هذا الشيخ محمد البواردي ومهنا بن إبراهيم المهنا- رحمهما الله. ولهذا نسب بعض أبياتها (من القائل، جـ٢، ص٣١٤) للسكيني، ونسب بعضها (روائع من الشعر النبطي، ص١٨٤) للبواردي، ومعظمها للسكيني.

(٢) هذا البيت والذي يليه قد يكونان دخيلين على القصيدة، كما يرى البعض.

سقوى إلى شفت والي العرش دامرها   تصير لي مطّرق درب وميدان[1]
واقول هذي ديار كيف ابنكرها   منزل حبيبي وحيّاته وحيّاتي
يا دار وين الظبا اللي فيك خابرها   ادْمِي.. وريْمِي.. وعِفْرِي.. وغزلانِ
منهن هنوف إلى من قمت اناظرها   غضت بصرها وتسحرني بالاعيان
احير باوصافها لا جيت اناظرها   لا رنق مشخص ولا نيره وحمرانِ
كنّه من الحور والي العرش حادرها   يا قبلة الله ويا سيدي وسلطاني
انا هَلِيكِ درِيكِ من سعايرها   وراك يا صاحبي بالنار تصلاني
عليْ حجهْ: فورِّدها واصدِّرها   او بايّ الاسباب تنكرني وتجفاني
خِفْ سامك العرش نفسي لزمْ تجبرها   ثم امشْ لي بالعدل وارفق على شاني
ما نيب عاتي عن السنّة ومنكرها   وابرا إلى الله ما لي مذهب ثاني
فان كان لا ذي ولا هذي نقرّ لها   بالصبر نصبر وصيّور العمر فاني
وصلاة ربي عدد ما طار طايرها   على نبي الهدى وامر بالاحسانِ

* * *

عبدالعزيز بن الشيخ:

يا من يعاوني على بَدْع الابيات   ولا ضاق صدري مع هل الفنّ اغنّي
فنّ لا شلته وسمعنّه الخفرات   مضَى منهن الهوى مثل ما مضى منّي
عسى الله يسخرهن واباخذ بهن سجّات   بضحكٍ ولعبٍ ورصة السن بالسن
عليهن غدا قلبي كما حبّة بمقلاة   وإلى فرعن بالسوق ما عندهن مِنّي[1]
عليهن تقول الحال تبرا لها بمبراة   تواجهت انا والموت ما احد درى عنّي
عليهن يهلّن النواضر من العبرات   مثل هلّ مزنٍ فيه حسّ الرعد رنّ

* * *

---

(١) حبة بمقلاة: حبات قهوة تحمس بمحماسة، ويستعملون هذا التعبير كثيرا، أقصد حمس قلوبهم كحمس البن، وهشم حالهم مثل هشم البن في (النقيرة) الهاون.

موسى بن حزاب البدراني (البويردة):

قم يا نديبي ترحَل فوق عِمِلْيّه بتسبق الطير إلى صفق بجنحان[1]
سلم على لابْتِي نطَاحة الهيّة لا جا اللّقا تعتزي باولاد بدران[2]
يقول من هو رقى في راس مبريّه يبدع من القيل من زينات الالحان
يا الله انا طالبك يا مسمح النية يا الله انا طالبك يا رافع الشانِ
يا ونتي ونة اللي قارصه حيّه كل العرب رقدوا والنوم ما جاني
على عشير عسى الله يسْخرَه ليّه يا الله عسى صاحبي يجيه ما جاني
يا ملّ قلبٍ تولّع بالهواويه متولع في هوى مدعوج الاعيانِ
اقولها يا عرب من ضيقة فيّه يوم ان كل رقد والجفن سهران
ماريتّه بيّنه يا ويّ ماريّه راعي جديل يورَّد فوق الامتان[3]
والعين منها تحالي عين وكريّه هدت على جول ولاعته مسيان[4]
الخدّ منها يحالي خد ريميّه لا روّحت من علاوي روس نقيانِ
الخشم منها كما سلّة قديميّه مطموسة بالذهب من صنع نجرانِ
ردوا سلامي عليها دامها حيّه والا فسيّور عمري وعمرها فاني[5]

* * *

---

(١) عمليه: ذلول.

(٢) لابتي: قومي. أولاد بدران: الدواسر البدارين.

(٣) ماريته: علامته. يا وي ماريه: ما أحلاها من ماريه.

(٤) لاعته: روعته.

(٥) فسيور: فمصير ومآل.

سامرية جنوبية[١]:

عدّيت رجم تهيَبه المواحيش ابغي الشّلا واثر مشرافه براني
ابو عيون هدبهن صفة الريش وزميمه تحت حجْر العين بان
احسب حبَ المودّه ما يسوّيش واثره هيام على طول الزمان
يا شربة ذقتناها منْ المباهيش شربة شويّ قراح ما هناني
تغانموني ترى ما عاد منّيش والحال منّي صخيف ما يداني[٢]
خلّي سقاني من الغر المباهيش واخضع علي يوم شاف الموت جاني[٣]
ودموع عيني سقى به راعي الحيش من غزرها تطرح ضعاف السواني
يا بنت من حط نجره للمداغيش ويذبّح الحيل في عسر وليان
تكْفون يا عيال عمي يا المداغيش تسلّحوا بالمشوّك والاماني[٤]
دام السواني تصبَ الما على الحيش حلفت ما انساك يا جالي الثمان

* * *

(١) عبدالله الزريعي وزنيفز و(م.ع) رحمه الله.
(٢) وفي رواية: يا ليت ربّي قلع دار (سحماني).
(٣) وفي رواية (دنَق) بدل (واخضع).
(٤) الاماني: السلاح الألماني.

سليمان بن شريم[1]:

حيا الله اللي يغيب ويسرع الرَدَّه ... اللّي يجيني الى منِّه تباطاني
قلبي يودّه وحالي كنها القدّه ... ودّي بشوفه ودونه حوم عقبان[2]
يا صاحبي جارك الله وش ها الصدَّه ... مهوب حقٍ تولعني وتنساني
ان كان عندك حكى بي خامل السَدَّه ... فانت المصدق وانا حقّي وما جاني
اهْرِجْ على ما تورّى والبخت بَدِّه ... لا تستحي يا بعد حيّي وحيّاني
ترى حلاة الهوى لا طالت المدّه ... مهوب يوم صديق ويوم قوماني
وان كان ما انت بمصافيني على الشده ... وقت الرخا واجد ربعي وخلاني[3]

* * *

محمد بن فايز (حيمود) (القصب) ت ١٣٧٨هـ:

خليتني يا بو ثمان رهيفات ... واقفيت عنّي والله المستعانِ
من لا يصافيني والايام عسرات ... كلٍّ الى من طاب زماني بغاني
زهدوا في ابن سلمان زبن الونيات ... اللي يعشيهم فقار السمان[4]
يا طال ما نَقْلط على كل مقهاة ... واليوم قالوا ردّ مالك مكانِ
ويا طال ما شلنا الحمول الثقيلات ... واليوم ما ننطح يمس البطانِ
ارجيه رجوا العود يبرض إلى مات ... ويردّ باقي ربعنا والاعوانِ
ويا تلّ قلبي تلّ ملحا بمنحاة ... إلى حداها الكالف المطربانِ
والى تناخن المعاويد عجلات ... قلبي يِتِلّنَّهْ من اقصى المحاني
خليتني يا بو ثمان رهيفات ... واقفيت عني والله المستعانِ

* * *

---

(١) مخطوطة البحر الزاخر، ومصادر أخرى مطبوعة. ومخطوطة مهنا بن إبراهيم. والفنون الشعبية في الجزيرة العربية، و(من القائل) جـ٤، ص٣٣٣، وديوانه تحقيق بندر الدوخي.

(٢) القده: الجلد اليابس، وتتخذ من السُرُوج، وتربط به الأشدّة والمسام، والرَدّة: بفتح الراء لا بكسرها.

(٣) واجد: كثير.

(٤) الونيات: الركاب المنقطعة.

صالح السكيني[1]:

يا بنت انا طالبك ترفين للزّلّه من كلمة قلتها من غير وِغْيان[2]
ابوك شيخ وانا يا بنت عبد له حلفت بالله ما اجي له درب عصيانِ
ما احد قواني وانا ما اداني الذَلّه الا انت يا موضي الخدّين تقواني
يا بو نهود بعالي الصدر مقتله مثل الفناجيل بين دلال رَسْلان[3]
عيني فراشه وباقي روحي فدى له تفدى لمن هو بغالي الروح يفداني

* * *

دوسرية (يدخل فيها الزار):

يا الله اليوم يا روّاف يا ابا الافراج عاوني
خوفوني وانا ما اخاف واحسب الضّلْع يزبَنّي[4]
هيه يا لايم الميلاف ما تشوف الجمل حنَّ
ليت لي بكرة ميلاف واحتلبها عن المنّ
الحذايا غَدَنْ رهاف والحفا يرعب الجني[5]
لابس ثوبه الرفراف والراديف يهبّلّني

* * *

---

(١) وهذا من شعراء الوشم الذين لم يدون شعرهم بعد، ولعل الشخص الذي قيل إنه يجمع شعرهم منذ سنوات (طالت) أن ينجز ذلك. والشاعر انتقل من شقراء وسكن الزبير وتوفي بها أو بالكويت، وله شعر جيد في الرثاء والغزل. وذكر الأخ خالد القناعي أنها لمحمد الماجد العجيمي، وأن ذلك نشر في مجلة اليمامة، وقد جاء ذلك فعلا خلال ملاحظات راشد بن جعيثن التي نشرت في العدد ١٠٩١ في ١٤١٠/٧/٥هـ ضمن تعليق غاضب منه أجبت عنه في العدد ١٠٩٣ في ٧/١٩ من المجلة نفسها بكلمة هادئة لم أعلق فيها- كعادتي والحمد لله- على ما جاء من غمز ولمز وكلمات نابية. وأخذت من تعليقه ذاك بعض الفوائد، كما نسبها للكسيني محمد الهطلاني في كتابه (الدر الممتاز)، جـ١، ص٩٧.

(٢) ترفين: تغفرين وتسامحين.

(٣) دلال الرسلان هي أفخر أنواع الدلال في ذلك الوقت.

(٤) الضلع: الجبل. يزبني: يحميني.

(٥) الحذايا: الأحذية.

إبراهيم بن سلامة (الصفرات)[١]:

وين الرفيق اللي على السدّ ماثوق | لا ضاق صدري فرّج الهمّ عني
يا ليت سدّي مقفل مثل صندوق | يصير مبدا الهرج ما هوب منّي
السد ما يُفضى على كل خقخوق | لا جا بوسط السوق يقرع بشنّ[٢]
قل للعذارى لا يهابن من السوق | ما فيّ شي يجفل القلب منّي
والله لو يمشن مفاريع ودلوق | ما افزّ لو هن ما تغطّن عني[٣]
الا غزال تشعف القلب زملوق | اوْ مع عجايب زينها صغر سن[٤]
أبو خدود كنها القطن مطروق | والراس ذيل مغفل مستعن
وعيون نجل شوفهن سحر الموق | يضيع ما بالكف لا لجلجنّ
والورك يشبه شط عفرا من النوق | ما رددت في كل سوق تحنّ
والله لو تجلب على حنة السوق | تسوى لها لَكّين والفين دن[٥]
يا شيب عيني وان نطحني مع السوق | يكن جلدي طابقه جلد جني
عليه قلبي ما بقى فيه معلوق | واليوم عيّا خاطري يرجهنّ
بالك تذير ليا تعوّرك مخلوق | وليا فعلت الجود بالك تمنّ

---

(١) وهذا من الشعراء المجيدين الذين لم يدون شعرهم بعد. وهو من بلدة الصفرات في المحمل قرب قريتي (البير) شمال غرب الرياض، وأكملت القصيدة- إضافة إلى محفوظاتي- من مخطوطة لباب الأفكار ومن عبدالله الزريعي. ووعدني حفيده إبراهيم بقصائد أخرى لجده، ثم دارت الأيام ونسي الموضوع، والله المستعان.

(٢) خقخوق: بربارة، يخبر بكل ما سمع (منخل). (بطنه مهوب جراب لأحد) وما أكثرهم بيننا.

(٣) ما افز: تصحيح رائع من الزريعي لكلمة شائعة خاطئة وهي (ما يحترك).

(٤) زملوق: طويلة وممشوقة القوام (طول النخلة) (ما تدخل مع الباب).

(٥) لَكّين مثنى لَكّ بتشديد الكاف وهو عشرة آلاف. ويكاد يكون أعلى رقم آنذاك، وسمعت من قال: إنه مائة ألف، ومنهم الأستاذ إبراهيم آل عبداللطيف. والدّن عملة موجودة في ذلك الوقت.

وترى ان صفالك واحد فانت مسبوق لزما لزوم وانقل العلم عني
اضحك وانا قلبي من الغيظ مدفوق وعساي ما اعاقب على سوّ ظني[1]
الطير ما يكفخ وهو ما له سبوق وترى الفدامه كل هرجه تمنّي

* * *

ابن لعبون[2]:

حي المنازل تحيّة عين لمصافح النوم سهرانه
والاّ تحية غريق الدّين معسر و وافاه ديّانه
منزل فريد البها والزين عطبول مكحولة اعيانه[3]
ودي بنسيانها ومن اين سلطان قلبي وشيطانه
اتبع هواها من اين الى اين واحظي بشوفه ورضوانه[4]
وابغضت الادنين والاقصين واحببت قومه على شانه
ما شفت برق سرى ما بين ذيك الحواجب بليوانه
ومجدّلات على المتنين سافات خانة على خانه
والبطن والخصر والنهدين والعنق والعين و اوجانه
وإلى دعاك الولع يا شين دعوى الْمدَوّه لظميانه[5]
وين اشتكي ما دهاني وين مشكاي لله سبحانه
واقول يا اهل الهوى عزين ما قال محسن لعثمانه[6]

* * *

---

(١) هذا البيت يشبه بيتين سيأتيان ص (١٣٠)، ص (١٨٧).
(٢) ديوان النبط، ص ١٣٧.
(٣) عطبول: بها كثير من الصفات الحسنة.
(٤) من أين إلى أين: في كل مكان وأينما ذهبت أتبعها.
(٥) المدوه: منادي الإبل. ظميانه: إبله الظامئة.
(٦) محسن: الهزاني.

ابن لعبون[1]:

الا يا بارق يوضي جناحه   شمالٍ وابعد الخلان عني

على دار بشرقي البراحه   تمخلت ما بها كود الهبني

لكنْ بها عقب ذيك الشراحة   إلى مرّيت- باسم الله- جني[2]

يفز القلب فيها للصباحه   إلى قامت حمامتها تغنّي[3]

صفقت براحة من فوق راحة   يعود ان الحمامة خير منّي[4]

وانا ان كان لي بالنوح راحة   فانا ابنوح دهري ما اونَي

على فقدي لغزلان الملاحة   طويلات المعانق.. سفّهني

وانا ما نيب مثلك بالوقاحة   على الطاروق طربٍ ومتهنّي

ولا روجعت فن في براحة   على نبنوب غصن مرجهن

وقالت جامع كل الشراحه   ولا انت بسامع ذا الصوت منّي

ومثلك يدعي زايد فصاحه   وطريح الغي لازمته يون

ابات الليل في رجوا صباحه   وادق من الندم بالعود سنّي

ولا ثوبي غدا يطرخ شلاحه   يدق القاع ردنه ومتثنّي

عليهم صار خدّي به قراحه   من الفرقى وشِفْني ويش كِنٍي

* * *

---

(١) ديوان النبط، الجزءالأول، ص ١٣٦، الطبعة الأولى ١٤٧١هــ، ومصادر أخرى.

(٢) وفي رواية (عني) بدل (جني).

(٣) وفي (من القائل) و(ديوان النبط) الساحة بدل (الصباحة).

(٤) وفي رواية (توصيني لأهلها بالنياحة).

فهد بن احمد[1]:

عيني يا للي من الفرقى تهل وتعبّر ... ناموا الناس وانتي يا عيوني حزينه
قمت اهوجس بليلي يا هلي واتفكّر ... من تولّع بحب البيض يكثر ونينه[2]
شفت برق ينوض وقلت ذا الوسم بكّر ... واثره ذاك الحبيّب يوم يوضي جبينه
خمسة ايام يا المجمول عيّت تقزّر ... ما بْكِنْ الدهر مرّت علينا سنينه[3]
عقب ولف المودّه كن خلّي تنكّر ... ازهمه بالجواب وكنْ هرجي رطينه
صاحب وان طلبته حبةٍ ما تعذّر ... وان طلبته وعيّا فحوبتي بتحينه
هيه يا بو نهيد في الحشا ما تكسّر ... مثل وصف الزبيدي ما لهجهن جنينه
يوم شفت الحبيب يلتفت ويتدنجر ... ذكروني الحمام بمشيته مع زنينه[4]
خطر السطح من ممشى عشيري يتكسر ... يا الله انك تعينه من ردوف تهينه
كن ريق الحبيب فيه عسل وسكّر ... او حليب من المِسْح البكار السمينه[5]
يوم قفا وليفي قلت انا الله أكبر ... بنفارق عشيرٍ ديننا مثل دينه
قصّر القلب من طرد المزايين قصّر ... كود يلقى عشيره أو عساه أو قمينه
وذبحني الصبر وانا عليه اتصبّر ... حسبي الله على اللي حال بيني وبينه
صاحبي لا شمال ولا جنوب يذكّر ... لا سكن بالقرايا ولا نزل بالمدينة

* * *

---

(١) شاعر جيد. أكثر شعره عن معاناة قاسية مادية وعاطفية وأسرية. له ألفية رائعة، تشبه ألفية ابن عمار، وله الحائية المشهورة، وقصائده الموجودة هنا نقلتها من صوته- رحمه الله- على شريط.

(٢) وبعضهم يرويها ساهر طول ليلي.. البيض بكسر الباء النساء وأبدلها بعض المعلقين بـ (من تولع بأكل البيض) بفتح باء البيض.

(٣) تقزر: تنقضي. ما بكن: ما كأن.

(٤) زنينه: تهاديه، وللحمام مشية جميلة وكذلك القطا.

(٥) المِسح: بكسر الميم: الإبل.

فهد بورسلي[1]:

سلموا لي على اللي سم حالي فراقه		حسبي الله على اللي حال بيني وبينه
قايد الريم تاخذني عليه الشفاقه		ليتني طول عمري خاتم في يمينه
آه وا قلبي اللي راح مني سراقة		تل حبل المودة وانقطع في يدينه
بالهوى طاح ما بالراس عقب الحماقة		اتشهد واسمّي لا خزرني بعينه[2]
الردايف تشيل الثوب عن حجل ساقه		مثل برق تكاشف لا كشف عن جبينه
زاميات نهوده يوم زرر شباقه		مثل خوخ مخدد (توّهم) قاطفينه[3]
لا ذكرت الليالي اللي مضت والصداقه		عوّد القلب يرجف مثل رجف المكينه[4]
عقب ما هو نديمي صار شوفه شفاقه		الله اقوى على عشر مع اربع سنينه[5]
مشتهي عشرتي وانا عشقته عشاقه		في زمان مضى واليوم ويني و وينه
ابعد الشوق عني وانا ما اقدر فراقه		وا عذاب المولّع ما لقى من يعينه

* * *

يا طير يا خافق الريش		بلّغ سلامي وثنّه
ثنّه على ابو عكاريش		اللي سبى العقل فنّه
ابو عيون مراييش		من شافهن يذبحنّه
ابو ثنايا مراهيش		ويلي على مزّهنّه
وقذيلته كنها الريش		ريحه زباد وخنّة
جيته يهلّ العكاريش		في روشن يدهلنّه
صملان قلبي معاطيش		ومن الظما يبسنه
لولاه انا كان ما اعيش		ومن ها الحياة اتهنه

* * *

---

(١) ديوانه، ص٢٥٣.
(٢) خزرني: نظر إليّ نظرة ساحرة قاتلة.
(٣) شباقه: لعلها: زراره. توّهم قاطفينه: قطفوه لتوه.
(٤) عوّد: أصبح.. يرجف.. يدق بقوة. المكينة: المحرك (الموتور) مكينة إخراج الماء من الآبار.
(٥) أي عمره ١٤ ربيعا.

عبدالعزيز بن الشيخ[1]:

يا عِد أسألك بالذي نزّل العربان ... على الما، وهم وقت الربيع يتعدّونه
عسى اللي جنبهم ينعشونه على العودان ... يجر الونين ويسهر اللي يصالونه
قم يا نديبي وارتحل من على ضبيان ... وتوّه صريع بالرسن لا تعسرونه
تنحر فريق ربعوا يمّة الصمّان ... يهشون باقي بوشهم ما يعلونه
عليه البيوت اللي كما شمخ الضلعان ... رفاع مبانيها من المال مشحونه
وفيه البنيّ اللي كما شرّد الغزلان ... ثلاث غدن بالزين عن كل مزيونة
انا اللي ذبحني كامل الزين يا جبران ... بمقاديم راسه والمزاريج بعيونه
اهلها هل الطولات هم ذروة الجبلان ... هل البوش الاشعل قدم الاسلاف يرعونه
حموها من الوفرا إلى (حومة النقيان) ... على المستوي وطويق والسر يروونه
الا وا هني اللي صفا له من الخلان ... ولو ساق تسعين من الشّرف مركونه

* * *

شاقني بلحونه ... شاقني بلحونه ... حمام غنى ... شاقني بلحونه
نيته ملعونه ... نيته ملعونة ... ما تقل منا ... نيته ملعونة
سنة مسنونه ... سنة مسنونة ... ياشوق حنا ... سنة مسنونه
يا بياض سنونه ... يا بياض سنونه ... يوم ادعجنا ... يا بياض سنونه
يا حمار كفوفه ... يا حمار كفوفه ... زاهي بالحنّا ... يا حمار كفوفه
يا طوال قرونه ... يا طوال قرونه ... شقر تتنى ... يا طوال قرونه

* * *

(١) ونسبها صاحبا (الفنون الشعبية في الجزيرة العربية) وصاحب (من القائل) لـ (عبدالله بن علي) من أهالي رويضة المجمعة. كما نسبها عبدالله الزريعي لعويس من أهالي ضرما مكفوف، قيل إنه عوقب بسبب قصيدة قالها.. وذكر راشد بن جعيثن في (ملاحظاته) أن في القصيدة خلط بين قصيدة محمد بن علي بن صقيه وقصيدة عبدالمحسن المشعلي (انظر ص ١٠٦).

عويض بن علي بن مقبول النفيعي[1]: أو سالم بن يحيوي الحميّد:

سقى الله زماني يوم انا تونّي بزر ... وانا داله ما ادري عن الغيّ وش لونه[2]
الا يا وجودي وجد من لا بلي صبر ... صبور على الفرقى ليا غاب مضنونه[3]
انا دمع عيني كل ما هل من شهر ... همايل واغضى عن هلي لا يشوفونه[4]
نوج تهل دموع و نوج دم حمر ... وتجهش كما عدِّ هل البوش يردونه[5]
ولا يمحي حب عليه اللحم جبر ... صطا بالعظام وصافي الجلد من دونه
انا يا هل المجمول ما في يدي حمر ... وذي بندقي فيما تريدون مرهونة[6]
ابو لبة عفرا وطوق على النحر ... الا ما اهبلك يا عاذل القلب من دونه
.... وعشر من الدكان ما تكسي قرونه[7]
عسى من حداني عنك يا لابس الحمر ... يجيه العمى وانا من اللي يقودونه[8]
احب الخضر من حيث لي صاحب خضر ... يا حيث الخضر عند الدكاكين يغلونه

* * *

---

(١) نسبها له محمد اليحيا، وأحمد بن زيد العتيبي في جريدة (اليوم) بتاريخ ١٤٠٩/١٢/٢٩هـ، وأورد الأخير ترجمة مقتضبة له وبعض شعره، كما تنسب القصيدة لشاعر من أهالي القويعية. وذكر مهنا بن إبراهيم أنها للدجيماء وكذلك عبدالله بن خميس في برنامجه (من القائل)، وذكر لي الأخ محمد أبو حمرا الثبيتي أنها لسالم بن يحيوي الحميّد من الوهبة من تميم وهو جد عبدالله بن رمضان، وكذلك أكدت الجوهرة بنت عبدالله في مجلة اليمامة العدد ١٢٠٩ أن القصيدة لسالم الحميّد، كما ذكر أبو عبدالرحمن بن عقيل في جريدة (المسانية) أن البيت الثالث من القصيدة وهذا البيت:

عسى الله يعينك يا عيوني على الصبر ... وعسى الله يجمع كل حي بمظنونه

لخليف بن بليهد نقلا عن كتاب (صحيح الأخبار) لمحمد بن بليهد- رحمه الله-.

(٢) بزر: طفل. داله: سالي ومعرض. وبعضهم يبدل الغي بـ (الهم). وش لونه: كيف يكون وما هو؟

(٣) اليا: إذا. مضنونه: محبوبه.

(٤) هماليل: العزالي تنطلق من السحاب الممطر. اغضي: أغمض عيني. لا: حتى لا، ويروى: اخفى بدل اغضي.

(٥) ويروي البيت:

مرٌ تهل دموع ومرٌ دم حمر ... وتجهش كما عِدٌ هل البوش يردونه

(٦) حمر: ذهب والمقصود به المال، وليس لدى المسكين سوى بندقيته، وبعضهم يرويها (حجر) ويقول إن القدماء يسمون النقد حجرا.

(٧) لم أجد أول البيت.

(٨) هذا البيت من الأخ فالح العتيبي. والأخير من الجوهرة بنت عبدالله.

نهار المورقي[1]:

يقول المورقي بالحيد غنّى واجاوب هالقميري في لحونه
الا يا ونتي ونة معنّا غريب الدار جزّنّه شطونه[2]
الا يا بارق بالشرق عنّا اخيله يوم لاحت لي مزونه[3]
الا يا عود ريحان تثنّى على الحيطان مِيّال غصونه[4]
متى يا زين نرحل يمّ اهلنا اهل ثلاّب باكر ياردونه[5]
والا يا ليتني يوم اتمنّى يجيني ما اتمنّى بالمهونة
الا يا بو عكاريش عملنا على حد الردايف يجدلونه
عليه القلب يرزم ويتمنّى ولا من عزوة له يرحمونه
قعود الشين لا يقرب ضعنّا قليل المعرفة لا ترحمونه

* * *

عديت في مرقب بين الشفا العالي مرقاب غي يذل الطير من دونه[6]
تلقى لحرش المواطي فيه مدهال عنها القنانيص يلتاجن بركونه
حب الحبيب صبغ ما عاد ينجال لو كل يوم بصافي الما يغسلونه

---

(١) الشوارد، ص ٣١٦.
(٢) جزَنّه شطونه: أتعبته مشاغله ومشكلاته.
(٣) أخيله: أتوقع المكان الذي يمطر فيه سحاب ذلك البرق.
(٤) ميال (بكسر الميم): مائلة.
(٥) ويروى الشطر الثاني: أهل ثلاب دايم يدهلونه كما يروى كاملا:
عسانا ننزله حنا واهلنا واهل ثلاّب معنا ينزلونه
(٦) وقد تكون القصيدة بأكملها للهذيلي كما جاء في ديوانه الذي صدر أخيرا بعنوان: مقتطفات من أشعار عبدالعزيز الهذيلي، ص ٦٠.

غض النهد وان وطا في حاجر سال   تلقى النفل والزبيدي منه يجنونه[1]
له مشية ما مشاها اول ولا تالي   واللي خلافه وقدامه يراعونه
يبكي عليه القصر والمجلس العالي   حتى الفناجيل ودلاله ينوحونه
يا حافرين القبر خلوه منزال   واللي على حد راسي لاتدفنونه
خلوني اشوف من سيّر ومن جا لي   واشوف غض النهد يمشي على هونه
وسمعت عقب العصير صياح رجال   واثره حراج على قشه يبيعونه
لبس الحبيب ثويب بريسم غالي   لا لبسه الترف دق القاع بردونه

* * *

عبدالعزيز الهذيلي (الخرج) يخاطب ابن عمه الذي يدعى (عيون):

والله ما همني ولا سرق حالي   يكود ظبي على الرامي يحدونه
عساه اليا من رمي يخطي به الوالي   عسى القنانيص غيري ما يصيدونه
وان كان غض النهد يا (عيون) ما جالي   فتراي ميت وقبري بتحفرونه
يا (عيون) ما ترحم اللي صابه هبال   على غرير طويت الياس من دونه

فأجابه ابن عمه:

يا عزيز ان كان قلبك فيه ولوال   على غزال سواد الكحل بعيونه
اصبر وصابر على ما دبر الوالي   واهل الحسد وفقهم لا بد يلقونه

* * *

(١) وفي رواية (ترف القدم وإن مشى في وادي سال) ويروى: (وصويحبي) بدل (غض النهد)، والحاجر هو المكان المنبت في الحزوم (الحزون) غير المنبتة، والتصحيح من الأستاذ سعد بن صالح آل عبداللطيف. وكان في الطبعات السابقة (وان وطا في وادي)، ومعلوم أن الوادي لا ينبت النفل ولا الزبيدي، وبعضهم يقول إن الحاجر هو المكان المنخفض الذي يحجر الماء، ويروى: (وإن مشى في حويجر).

عبد العزيز بن محمد بن الشيخ:

يا الله وانا طالبك من رايح تالي   نوه على محمل العارض يخيلونه
يسقي لنا عقلة للبدو مدهال   مدهال غرو يحط المسك بقرونه[1]
يسقي لنا (الخفس) وديار بها الغالي   حيثه شفاة لقلبي يوم يطرونه

* * *

سعود بن محمد بن عبدالعزيز:

نور المحل انت يا المزيون   ما هو تريك يشبونه[2]
يا خشف ريم يروج بهون   دلايل الموت بعيونه

* * *

ربي خلق زين الوصايف شقا لي   الحب بلوى والهوى تعرفونه
يا قرد عيني كان هو ما حصل لي   وكيف اعيش وكيف ابجوز دونه
الصاحب اللي لا نطحني يهلي   يضحك حجاجه قبل تضحك سنونه
انا هويته والغضي مهتوي لي   حسبي على اللي سكر الباب دونه

* * *

جعل كل البيض من فدوة منيرة   الذي في البحر واللي يدرسن[3]

* * *

---

(١) قرونه: ضفائر شعره. الغرو: الفتاة.
(٢) تريك: نوع من السُرُج (جمع سراج) وهو نوع مطور يعمل بالقاز (الكيروسين).
(٣) عبدالله بن سعد الحضبي السبيعي وبقيتها لديه. والقصيدة من سامري النساء في حائل وغيرها.

عبيد العلي الرشيد[1]:

ناح الحمام بعاليات المقاصير　　واهل الهوى طربين ما يسمعونه
ذكرتني يا الوُرق لا ذكرك خير　　غرو كما لدن المطارق قرونه[2]
علام ماكم ضايع يا هل الحير　　نبي نعدله كان ما تقدرونه[3]
ما هي حمية ساقتني نية الخير　　والشرط ما نبغيه لو تشرطونه
الا ان حصل راعي النهود المزابير　　هز ومز وكرعة في سنونه
باكر ضحي العيد لا طقوا الزير　　ما عندهم من غالي يلبسونه
انا وخلي فرقتنا المقادير　　يا من خبط بيديه واعمى عيونه
يا شاعقين النار جاكم مسايير　　ضو سناها يجذب اللي يجونه
يا مال تفّاق شفوق على الطير　　ومحنّش من بعد ذا يذكرونه[4]
والا فــ (حر) ما لوى رجله السير　　بالوكر طلاب العشا يحترونه[5]
يظهر عشيري كالخلاصة من الكير　　اعيذه برب الناس لا ينحتونه[6]
تصبح عروق القلب عندي معاشير　　ويزهر ثمر قلبي وتطرخ غصونه

* * *

---

(١) الفنون الشعبية في الجزيرة العربية، ص٥٧. وللشاعر مشعان بن هذال قصيدة على قافيتها (خيار ما يلتقط، جـ١، ص ٢٧٧). نبهني لذلك الشاعر عبدالله بن عبار.

(٢) الوُرق: الحمام. غرو: فتاة. لدن المطارق: لينها.

(٣) علام: لماذا. الحير: النخل.

(٤) تفاق: صاحب تفق وهي البندقية. المحنّش: بندقية.

(٥) الحر: الصقر. يحترونه: ينتظرونه.

(٦) ينحتونه: ينظلونه أي يحسدونه (يصيبونه بالعين)، والرسول ﷺ قال: (لو أن شـيئا سـبق القـدر لسبقته العين).

حمد الرمْضان (الشعرا)[1]:

عديت في مرقب غنى بركنه حمام — واثر الحمامة تهيض القلب بلحونها
سلام يا اللي تبون اللعب مني سلام — واثني التحية على اللي يستحقونها[2]
من لامني في الهوى ومرودعات الوشام — جعل النصايب على قبره يرزونها
ابو نهود تشابه مثل بيض الحمام — والا فناجيل صين يوم يصفونها
يا رجف قلبي عليها رجاف طي المقام — او رجاف خيل على الحاكم يعنونها
يا بري حالي عليها بري عود الثمام — وقع عليها الجراد وطار بغصونها[3]
ويا ونتي ونة اللي دش بحر الظلام — يبغى المراكب وحال الموج من دونها
يا زين ما ترخص الحبة وترخي اللثام — حيث انها لا تبين ولا يقصّونها[4]

---

(١) تنسب لشاعر من أهالي بلدة الشعرا وهي من نوع الردادي بل هو حمد الرمضان كما ذكر لي محمد السيف الذي يجمع شعر أهالي الشعراء.. وبعضهم يقول:

نطيت لي مرقب واوحيت حس الحمام

وآخرون يقولون:

البارحة ساهر واخيل ورق الحمام

(٢) وبعضهم يوردها:

سلام مني على الأجواد والفين سلام

وآخرون يوردونها:

سلام مني على الأجواد واثني السلام

وللقصيدة قصة جميلة وطريفة، لم (يتسع) المقام لذكرها!!

(٣) الثمام: نبات معروف رقيق العود. وهو أنواع: أبو حبيبة/ ضعة/ قصبا.. إلخ.

(٤) الحبة (بكسر الحاء): القُبلة (بضم القاف)، وفي مصر وبعض البلدان (البوسة) وقد انتشرت لدينا من ضمن ما وردنا من اللهجات المستوردة التي يحلو للبعض ترديدها وترك اللغة الفصحى أو لهجة بلاده، على الأقل.

حب اريش العين وقّع في ضميري وحام والحب الآخر على كبدي ومن دونها
حلفت لانهب عشيري لو بوسط الظلام لو ان عبدالعزيز وعسكره دونها
يا زين ياللي سبى قلبي بحسن الكلام سبي بيوت الغنية يوم يالونها
يا داخل السوق ما عيّنت ظبي العدام ماريّته في البلد ما شفت انا لونها[١]
ابو جديل تهلهل مثل ريش النعام ياصل ردوفه الى دلّوا يعملونها
ياصلك يا صاحبي مني ردود السلام ياصلك مع ذا الهبوب اللي جرى عونها

* * *

عبدالواحد مقبيل الحموان (سكاكا):

يا اهل (اللقايط) وين درب (العوينه) بالله دلونا ترانا غدينا[٢]
نبي عشير تو تمت سنينه ومن عام الاول حبهم مبتلينا
لكن تكبر شاف حبه وزينه يا روح روحي لا تكبر علينا
لك حق تكبر والسبب عارفينه وانا اشهد انه عملنا بيدينا
قلبي تولع بالهوى الله يعينه تمضي حياته بالرجا والونينا
وقلت آه من قلب تبيح كنينه على عشير داله ما يجينا
يا ناس وين القاضي اللي يدينه قاضي يشكينا ليا من شكينا[٣]
يقضي لنا بحب الخدود وجبينه وليا حصل حب الخدود اكتفينا[٤]

* * *

---

(١) عيّنت (بتشديد الياء): رأيت.
(٢) هذه من سامري الجوف. واللقايط والعوينة من ضواحي سكاكا. غدينا: أضعنا الطريق.
(٣) ليامن: إذا.
(٤) حب: تقبيل.

فيصل بن عبدالعزيز[1]:

الا يا ملَ قلب كل ما جا الليل جاه خلاج ... يلوج ويجتلد بالصدر والعربان ممسين
انا متحير ما ادري عن المدخال والمخراج ... الا وا عمس رايي ما لقيت اللي يقديني
الا يا مجيب دعوة من تصافق تحته الامواج ... انا بحماك يا والي الخلايق لا تخليني
الا يا وجد روحي وجد من خلوه بالمسهاج ... كسير الساق بنحور المعادين المغلين
انا وان نك بي هلجوس لو يفرش له الديباج ... ولو تجمع جميع البيض جملة ما تسليني
الا وا هني مخلوق يفرج ضيقته لا داج ... الى منه دخل بالسوق غاد له ميادين
ترى بعض العرب عمله بروحه مثل عمل سراج ... يضوي للعرب والنار في جوف المسيكين[2]

* * *

وقد أجابه فهد بن سعد أو عبدالله لويحان بهذه الأبيات[3]:

الا يا مسندي دنياك ما تحتاج ما تحتاج ... ترى اللي سالم منها تعادل فيه رمحين
تعبر بالهجين اللي يضدنه ضلاف العاج ... تودي حملها الجاير ويصبح خاطره زين
تصبر وللفرج يا مسندي من صلحب الافراج ... اكودك عقب صبرك تستعيد العشر عشرين
تراني مستعد لك على المقعاد والمنهاج ... سبب ما ازعلك يزعلني وما يرضيك يرضيني
ملني بالصلحب اللي يوم يبدي به لزومك ماج ... حاشا لله ما اجي عن لزومك يا بعد عيني

* * *

---

(١) (فرقة مشينا) وديوان لويحان بدون التصريح في الأخير باسم الشاعر، وقد أيد نسبتها إليه الأمير خالد الفيصل أثناء جلسة أدبية في أبها بمنزله.

(٢) يماثل هذا البيت من الشعر الفصيح قول مروان بن أبي حفصة اليمامي:

صرت كأني ذبالة نصبت ... تضيء للناس وهي تحترق

(من القائل)

(٣) وذكر عبدالله بن خميس في (من القائل)، جـ٣، العكس أي أن الأولى لفهد بن سعد والثانية لفيصل بن عبدالعزيز. وفي (روائع من الشعر النبطي)، ص٥٧ ذكر لويحان أنه هو الذي أجاب الفيصل بهذه الأبيات. ورضيمان قال إن الجواب لفهد بن سعد.

وجاء القول الفصل من الأمير خالد الفيصل بأن الجواب لعبدالله لويحان وليس لغيره وذلك أثناء جلسة أدبية، عام ١٤٠٩هـ في أبها البهية.

عبدالله العليوه[1]:

البارحة ساهر والعين سهرانه | والناس نوما وانا ما هملجت عيني
كله على شان من شاني على شانه | في ما مضى صاحبي واليوم جافيني
واليوم بان الجفا واغواه شيطانه | الله يلومه يبي يرضع بديدين[2]
مركب غرامي ببحره ضاع سِكانه | بين السجي والثبر باقيه لوحين[3]
ضربت له ضربة تمدلج الزانه | مع زود هذا نقيع المر يسقيني
اطيب ما طيب قلبي ضاع برهانه | ذوبت مهجة غرامي يا اريش العينِ
من دين الطيب ما ينساه ديانه | مثل البريرة سلف والعشر عشرينِ
ان كان عنده ملاوي هرج وخيانة | يلقى وانا القى بداله من يسليني
يا روحي روحي جروحي منك عطبانة | عطيب ما اطيب الين انك تداويني

* * *

سليمان بن حاذور[4]:

زمة نهد والعيون السود | ما اقوى العزا يا نظر عيني
زينه يذكر عليه شهود | يا سيد كل المزايين
الله عطاها حمار خدود | ما غير ورد ورياحين
فوق النحر له سواد جعود | ومفرقتها الرمامين
يا ليت من ذاق له عنقود | لا جيت عطشان يسقيني
اخاف من شوفة المقرود | والا عدو يباريني

* * *

---

(١) الفن والسامري، ص١٤٢، والفنون الشعبية، ص٤٣.

(٢) ديدين: مثنى ديد وهو الثدي.

(٣) سِكانه (بكسر السين): مقوده.

(٤) ديوانه (روضة من الزهور)، ص١٦٣.

ابن لعبون[1]:

يا منازل ميْ عن قبة حسن   من يسار وعن قبر طلحة يمين
في ربوع كل ما فيها حسن   في ديار كل ما فيها حسين
غربن شموسها واغلنطسن   موحشات ما يبات بها امين[2]
ساريات كنهن الى ارجسن   بالمدامع دافنات بها جنين
ما دريت ان العذارى يلبسن   ثوب دال خالطه نون وسين[3]
دار مي يوم مي لي تسن   سنة العشاق عونك يا عوين
دارها يوم الازار مورسن   والخصر مشغول والسروال كين
ظبية القناص في صبح ومسا   درة الغواص مشراها ثمين[4]
تسحب القيلات من فوق اطلسن   الهوى ميال ورداها خنين[5]
يوم حظي جالس له مجلسا   مهتني بوصال صافية الجبين[6]
غنجة العينين والخد الحسن   والقوام ان قام عود الياسمين
كم عذلني في هواها من لسن   حاسد بالغي حلاف مهين
بادرني بالملامة وجلسن   عند راسي كالخضاري له ونين[7]
عاذلاتي في هواها ويخسن   هالخبز ما هوب من ذاك العجين
اطلقت يمناي ملوي الرسن   وبعدت بوصالنا غبر السنين
هبت رياح الحبايب نسنسن   في ربوع كان ما تذرى الطحين

---

(١) ديوان النبط، ص١٣٩. جـ١، ط١، ١٣٧١هـ وغيره من المصادر.

(٢) اغلنطسن: اظلمن.   (٢) دنس.   (٣) مساء.   (٤) أطلس.   (٥) مجلس.

(٣) الخضاري جمع خاضور من طيور البر المهاجرة بحجم الحمام لونه أخضر.

ونشدني بالعنا يوم افلسن ربما لي او عسى لي او قمين
واحمد الله يوم ردن واختسن والثنا لله رب العالمين

* * *

فهد بن محمد بن جافور[1] له هذا السامري ويغنى بالفريسني:

هيض القلب تالي الليل ذيب عوى يوم شرف على المرحان شاف العنين
قام يقنب بصوته بايت القوى ما درى وين شدوا العرب راحلين
من عشير نوى الفراق بيته طوى قرّبوا له مراحيله وهم نازحين
هيه يا طاردين الغي يا اهل الهوى واحذروا من نقاض الحب يا جاهلين
وان نقض بالمودة ما يسر الدوا والهوى لو كميته لازم انه يبين
قال قد لي اسبوع بايت القوى والضواري حدتني من خلاف ويمين

* * *

(١) الفن والسامري، ص٩٧. وعبدالله الزريعي.

سالم بن علي بن فهد الحربي[1]:

لا تكاثر جيتي يا نظر عيني   الله لي جابني لك وعنّاني
ماشي درب مشوه المحبين   بالمودة راجح لك بميزان
احسب اني مثل ما اغليك تغليني   ما دريت انك عدو وقوماني
وثر لك يا متلف الروح قلبين   قلب يبغضني وقلب يتمناني
كم هنوف عند اهلها تمنيني   كزت المرسول كله على شاني
تحسب ان الله قطوع يخليني   يوم تكفى الحوض في وجه ظميان
سيد الخفرات ما توفي الدين   خنتني من غير حق وبرهان
الجفا من بيننا موقفه شين   من فعل خير يجازى بالاحسان
خوفي الله لا تصيرين لاثنين   صفي النية وصيري لفردان
يا حبيبي اسقني لا تخلّيني   لو اموت من الظما ما احد سقاني

* * *

(١) نسبها صاحب الفن السامري، ص١٢٨ لعبدالله العجيل، ويرى الراوي الأستاذ محمد الشرهان أنها ليست للعجيل، ولم ينسبها صاحب الفنون الشعبية في الجزيرة العربية لأحد، ص٤٠. ونسبها صاحب (مجالس العرب) لغريب الشلاقي ص١٨٥، ومنه أخذت البيتين الأخيرين اللذين نبهني إلى وجودهما الشاعر الفنان عبدالرحمن الحميضي- رحمه الله-. وجاء القول الفصل من علي بن محمد العلوي الحربي حيث نشر في مجلة اليمامة (العدد ٧٩٩ الصادر في ١٤٠٤/٧/١٧هـ ص٧١) أنها لسالم الحربي، وذلك ردا على استفسار محرر (الأدب الشعبي) في اليمامة عن قائلها، وقد نبهني إلى ذلك الأخ الأستاذ عبدالله الخضبي السبيعي من الخرمة ضمن ملاحظاته على ديوان السامري والهجيني التي استفدت منها كثيرا، خاصة وأنه من المهتمين بهذا اللون، ويحفظ كثيرا منه ما بين سامر وهجيني. ثم قال لي الراوي الشيخ إبراهيم الواصل- رحمه الله- إن حمود النهيويش من الخبوب في القصيم ذكر له أن القصيدة للشاعر عبدالله بن غصاب من بادية الكويت (عازف على الربابة).

غريب الشلاقي[1]:

يا ابن حربان ما تلحق علي بتعميرة　　كود مز الزقارة يطرد الهم عنّي[2]

قالوا الناس ديّن قلت يا رب خيره　　كيف اديّن وبعض البيض ما ديّنَنّ

قالوا الناس شايب قلت ما هوب عيره　　العذارى بنجل عيونهن شيبنّ

ملّ قلب تولّع بالمهاة الصغيرة　　والنهود بحشاها توّ ما بينَنّ

---

(١) زنيفر بن ذعار ومحمد الصقيران. ونسبتها لغريب جاءت في ديوان مجالس العرب، ص١٨٥.

(٢) الزقارة: السيجارة. وهكذا يتبين أن الوهم قديم، وهو توهم أن الدخان يخفف الهموم أو يطردها، وهذا- كما هو مشاهد- مجرد وهم للدخول في مصيدة هذا الوباء الذي يجلبه المدخن على نفسه بإدخال الدخان في جوفه، ليصبح كل جوفه سوادا في سواد، بدءا من شفتيه وأسنانه وخياشيمه، وانتهاءا بأعماق جوفه، ناهيك عن الأمراض التي ثبت أن الدخان يسببها. ثم حمل الدخان وما يشعله، والرماد الناتج عنه وأخطار الحريق. وخطر تقليد المدخن من أبنائه، والاختفاء عن الناس أحيانا للتدخين. بل والتدخين في دورات المياه ونحوها، ولا زلت أذكر عنوانا طريفا لمقال عن الدخان كتبه الأخ يحيى المعلمي- رحمه الله- (رجل أم مدخنة)؟* فاللهم حوالينا ولا علينا. والعجيب أنه في الوقت الذي يحاول فيه كثير من المدخنين التخلص من هذا الداء نجد آخرين يبدأون من حيث انتهى أولئك، وبالمناسبة فقد جاءت في مجالس العرب قصيدة للشاعر سليمان بن هويدي صاحب الكتاب منها:

ول يا قلب يا اللي حرقته الزقاير　　والزقاره نواصلها باسق الزقارة

اشرب التتن وان التتن كله خساير　　البداية خسارة والنهاية خسارة

لو شرب التتن يبرد غليل الضماير　　كان والله ما تطفي من يدي ناره

والبيتين الأخيرين في القصيدة من (مجالس العرب)، والتعديل في البيتين الأول والثاني من الراوي الشيخ إبراهيم الواصل في خمس كلمات، أهمهن (ابن حربان) بل (ابن سلمان) التي جاءت في الطبعات السابقة، وأضاف الواصل أن ابن حربان (نوخذة) بالكويت، وكان صاحب (مجالس العرب) قال (ابن حربان) بدل (ابن سلمان) وأضاف أنه يسندها على ناصر بن حربان.

* كم تمنيت أن يكون العنوان (إنسان أم مدخنة)؟ لأن بعض الجنس اللطيف يشترك في إدخال هذه الآفة إلى جوفه، سواء الدخان أو الشيشة وتسويد أسنانهن به بدل تبييضها بالسواك.

ان مشت بلوسط الخفرات ما هي قصيرة واطول البيض بالمقعد ليا قعدنٍ
عينها عين حر شاهر من مطيره شاف جول الحباري في البطين ادرجنٍ
وراسها ذيل شقرا شعشعت للمغيره يوم صاح المصيح والجموع زَبَّرَنٍ
ناصر.. القلب شبّت فيه مثل السعيرة كنتي الازرق الدخان شغلي وفنّي
حسبي الله على من لَذْ خِلِي بحيره يوم حسب جدوده قال مهوب منّي

* * *

محمد بن ناصر السياري[١] (ضرمى):

يا ليتني يا رشيد راعي ربابة اجرّها ليا ضاق صدري واغنّي
اقنب عليها مثل عود الذيابة لا اخطا العشا وسبوق رِجلِه قضنٍ
على وليف صاطي بي صوابه الله لا يجزيه بالخير منّي
ان غاب جتني علتي من غيابه لين الجروح الخافيه يظهرنَ
والى حضر عزيت روحي مهابه ما ودي العربان يدرون عنّي
عني نهار السبت قفت ركابه وقفيت عنه وخاطري ما ارجهنٍ
عل الحيا يسقي تراب وطا به لو كان حقي منه رمح المطنّي[٢]

* * *

(١) ديوانه، ص٣٦٢.
(٢) المطني: الزعلان.

عبدالرحمن البواردي[١]:

حمام يا اللي بالبساتين يلعب طرب والهمّ ما جاه
هو معجبك طلع الرمامين او معجبك علاّل حناه[٢]
او معجبك حَضْرْ مقيمين هل القصور اللي مبناة
او معجبه بدو مقفين يرعون برّاق نثر ماه
ذبحتني يا بو عكاكين يا خالط ورده بحناه
ذبحتني واهلي مقيمين واهلك ضعنهم ما لحقناه
عساك يا الروضة تسيلين والسيل يَملَى لي ركاياه
حيثك مقرّ دويعج العين محبوب.. انا ما شفت حلياه
يا العين هودي لا تلجّين صيري صبوره يا المشقّاه

* * *

عبدالله الصبي (مبيلش)[٣] شقراء:

واهج بالضماير ذوب الجاش حره يستهيض ويقدح بالنواظر شراره
بين عوج السواعد والمحاني مقره في مضيق الحشا له زمة وانحداره
اشرب الما وعيا بارد الما يسره كل ما زاد شربي زاد جوفي حراره
العدو البطيني تو ما بان شره صر اذانه ورز كريعه للنكاره
اخس.. غريتني عن لازمي يا المغرة خاب ظني وراحت فرحتي بك خساره

* * *

---

(١) (الفن والسامري) والزريعي.

(٢) وفي رواية (حمل الرمامين) وأخرى قرع اندماميم و(خضاب حناه) بدل (علال حناه).

(٣) عبدالله الزيد.

جديع بن سودان العنزي:

عديت في ام عنيق مع فكّة الريق هلّت دموع العين من ش حداها(١)
وانا حسب ام عنيق تفرج عن الضيق واثر الحظيظ اللي سلم ما رقاها(٢)
يا تل قلبي من علو المعاليق تل المعيد اللي طويل رشاها(٣)
لا تلته من بين عوج الزرانيق من عيلم ما يلحق الشوف ماها(٤)
على عشير حرق القلب تحريق حبه جرح كبدي وحالي براها
هي عشقتي من بد كل العشاشيق يا عل زينات القلايد فداها

* * *

عبدالرحمن البواردي أو **سليمان الطويل،** أو **ابن شريم**(٥):

يا حسايف على العود الخضر انكسر في يمين اللي حناه
انكسر جعل من جاب الخبر يقطع الله من الدنيا رجاه
صاحبي كنه الظبي العفر وعسى الله يرعى من رعاه
لا تبيّن بخده للقمر غاب نور القمر واظلم سماه
وان تبيّن على الشمس وظَهَر غابت الشمس غاطيها سناه

* * *

---

(١) ام عنيق: جبل في سدير يشرف على جلاجل، ذكره حميدان الشويعر في قوله:
إن زالت أم عنيق يبقى ابن عامر حريبهم ما يهتني بهجوع

فكة الريق: الصباح الباكر، ويراد به الإفطار ويروى (ما فيه تبريق): وأفضل الأولى، وبعضهم يفضل الثانية.
(٢) الحظيظ: المحظوظ.
(٣) المعيد: دواب السواني.
(٤) عيلم: بئر عميقة.
(٥) يرى هذا ابن خميس، ومهنا بن إبراهيم، والزريعي. أما رضيمان فيرى أنها لسليمان بن شريم. وقيل إنها لسليمان الطويل، وأشار إلى هذا ابن خميس في كتاب آخر من كتبه. وأكد إبراهيم الواصل- رحمه الله- أنها للطويل.

مبارك بن حفيظ (أمير الشكرة)[1]:

اشرب الما وكن يرده عود واتقلب وكني على ملّه
جاب علم الغضي واحد مقرود جعل موت خذ الناس يشتلّه
يا وجودي على ابو عيون سود وجد من طاح والجيش قد زله

* * *

كريم يا بارق سرى ما احلى رزيم الرعد فيه
يا زين عشبه الى اخضرا والبل ترعى مفاليه[2]
نطيت انا الحيد الاسمرا وهيّضت انا عبرتي فيه
والبل يا زينة الذرا كم من غريب توديه
عينت ظبي تحدرا يرعى الزهر مع مثانيه
جيته مع السطح ما درى والى القمر شارع فيه
الى لمسته تهصّرا يا خوْي ما نيب قاويه
عليه ثوب عن العرى جعل اريْش العين يبليه
بطنه لبيب ومزعفرا يا زين طي الحقب فيه
ابو بريّم مقمرا من فوق الاوراك زاويه
يا بو زميم مشذرا ومزهّي وجه راعيه
قم حبني لا تعذرا والعذر ما نيب باغيه

* * *

---

(١) اسم الشاعر والبيت الثالث من الراوي الشيخ إبراهيم الواصل، وذكر- رحمه الله- أن للأبيات بقية.
(٢) البل: الإبل.

فهد بن الحضرية العجمي[1] أو **عبدالهادي بن سعيد بن ثعلي الروقي** أو **ضويحي بن رميح الهرشاني:**

عديت في مرقب والليل ممسيني بديار غُرب لعل السيل ما جاها[2]
اضحك مع اللي ضحك والهم طاويني طية شنون الطلب لا سرّبوا ماها[3]
وراك ما تزعجين الدمع يا عيني على هنوف جديد اللِّبس يزهاها

---

(١) اسم الشاعر الأول من (من القائل) وحمد بن إبراهيم الحقيل، ومنه أخذت البيت السادس، ثم اتصل بي هاتفيا يوم السبت ١٤٠٩/١٠/٢٢هـ الأخ فهد بن ملفي العتيبي وقال إن القصيدة أطول مما ورد في الديوان وأن قائلها هو عبدالهادي بن سعيد بن ثعلي الروقي من أهالي منطقة المحاني شمال الطائف على بعد ١٢٠ كيلا وأنه قالها لما كان في الشام مع غزو الشريف، وأضاف أن ابن الشاعر واسمه عطا الله موجود الآن في المحاني. وقال إن الجماعة كلهم يرددون القصيدة، ويؤكدون أنها لعبدالهادي المذكور وطلب مني زيارة المحاني للتأكد، ولأخذ بقية القصيدة، وليتني فعلت. وفي يوم ١٤٢٥/٧/١٥هـ زرت الأخ الأستاذ عبدالعزيز المجحد في مكتبه فاطلعني على ملف لديه. فيه بعض السامريات والقصائد العامية، قصاصات من صحف وغيرها، فوجدت فيها هذا العنوان: الهزاع يؤكد أنهما قصيدتان. الأولى للهرشاني، والثانية للعجمي، يعلق فيهاالأخ الأستاذ محمد بن إبراهيم الهزاع من عنيزة على قصيدة:

هبت هبوب الشمال وبردها شين ما تدفي النار لو حنا شعلناها

والتي نشرت في الجزيرة بتاريخ ١٤٢٣/٤/٢١هـ في زاوية قصائد غير منسوبة كما قال والتي طالب محرر (مدارات) ممن يعرف عنها شيئا إفادته، وذكر الهزاع أن القصيدة لشاعرين: هما ضويحي الهرشاني، وفهيد العجمي، وفصّل في ذلك. وقال الهزاع إنه لم يرهما منشورتين في كتاب واحد. ولعله لم يطلع على ديوان السامري والهجيني، أو انه اعتبر ما جاء في الديوان من الخلط الذي أصيبت به هاتان القصيدتان، وننتظر من الأخ الهزاع كتابه الذي وعد به في تعليقه ذاك، على فكرة. من صور التعليق من مدارات الجزيرة لم يوثقه بتاريخ العدد ورقمه، ولأن هذا الكتاب تدور عليه عجلات المطابع الآن فلم يعد بالإمكان أبدع مما كان. ونسبها صاحب كتاب (شاعر البحر) الكويتي.. لضويحي بن رميح الهرشاني وقد تكون القصيدة لأكثر من شاعر تداخلت وتخالطت أبياتها كما حصل في قصائد أخرى.

(٢) وبعضهم يقول (والليل ضاويني) بدل (والليل ممسيني).

(٣) شنون الطلب: قِرب (جمع قربه) من يبحثون عن إبل مفقودة. لا سربوا ماها: إذا انتهى ماؤهم وعصروا تلك القرب لتخرج آخر قطرة ماء فيها. ويشبهه بيت في (ص ١٠٨) وآخر في (ص١١٨٧).

هبت هبوب الشمال وبردها شين ... ما تدفي النار لو حنّا شعلناها[١]
ما يدفي الاّ حشا مريوشة العين ... والى عطشنا شربنا من ثناياها[٢]
ابو عيون الى سلْهَم تناجيني ... يا قرد عين المشقّا كيف يقواها
يا شبه وضحى فتاة دلهّا زين ... داجت على عقلة والورد ما جاها
يا عل من شار بالفرقى عمى العين ... مخباط صمعا جليل الفخذ يشظاها[٣]
جعله حسير كسير وراكبه دين ... واتلى حلاله ذلوله راح يطلاها

* * *

يا سِعْد ابو ما مضى ليته يعود ... بنموت واللي مضى ما قد نسيناه[٤]
يا جعل ديرانهم رزن الرعود ... يا حي ذا العين لا من حن ذكرناه[٥]
يا لَجّْ صدري كما لَجّْ الورود ... لَجَّتْ على مشرب متردي ماه[٦]
لَجّت على مشرب ما فيه فود ... حتى العشاير تعدت عقب مضماه[٧]
كله سبايبك يا جثل الجعود ... رجم العنا كل ما بيّن رقيناه[٨]
اخفي سلامهم عن بيته نحود ... من ذلتي راعي الهرجات يقفاه

* * *

---

(١) أو ثعرناها.

(٢) مريوشة العين: المرأة. وبعضهم يقول مدعوجة العين. ولشطر البيت الثاني عدة روايات: (في طرق زولية والعرق مرباها) (في عطف زولية والهند مشراها). (والى بردنا لبقنا في "حناياها").

(٣) ويروى البيت (يا عل من لامني يعطي عمى العين) وللقصيدة قصة.

(٤) هذه من شعر الأفلاج أو باديتها، رواها لي أحد أفاضل الأفلاج. يا سعد: ما أسعد وأحلى.

(٥) ديرانهم: مساكنهم. رزن الرعود: الرعد والبرق والمطر الغزير. حن: نحن.

(٦) يا لجَ صدري: كناية عن دقات قلبه وشوقه. الورود: الإبل.

(٧) فود: فائدة، لقلة مائه. العشاير: الإبل.

(٨) جثل الجعود: كثير الشعر طويله، وذكر بأنه يصعد (رجم العنا والهم والشوق) للترويح عن نفسه، وللاطلاع على ما حوله.

شاعر من أهالي البديع (الأفلاج) أو **ضويحي بن رميح الهرشاني**[1]:

يا بن سالم ترى قلبي عليكم حزين — والسبب صاحبي زعل ولا ارضيتناه
صاحبي ينقش الحنا بكف حسين — مثل نقش المطوع بالقلم والدواة
بو نهيد صغير ما لهجه الجنين — مثل بيض القميري لاجي في حشاه
صاحبي غصن موز والهوى به يلين — ليت من هو بعالي الغصن يقطف جناه[2]
صاحبي يحسب اني عنه ادور حتين — حالف ما نوى قلبي ولا اطريتناه
في ضحى العيد عدوني مع الميتين — مثل بعض الضحايا قدمت للذكاه
يا هل الغي حياكم نجر الونين — ونتشاكى جميع، لا سقى الله الحياة
آه من ونة تودع ضلوعي طحين — ما يجبر ضلوعي كود والي سماه[3]
طير يا للي ترفرف فوق دار الخدين — خبر امي ترى المجمول حصلتناه

* * *

الله اليوم لا يسقيك يا ابرق نثيل — ليت ربي عصمني ما اتغسل بماه[4]
شوف عيني باهلها يوم دنا الرحيل — حزن قلب الخطا ما زاده الا عناه
حملوني بني مجهول حمل ثقيل — لبسوني ثويب الغي لبس العباه
يا مضحي علام الدمع مني هميل — مثل غرب على المرجاع لا صب ماه
يا وجودي على المجموول وجد طويل — وجد من قل ماله وشمتوا به عداه

---

(١) كتاب شاعر البحر الكويتي ضويحي بن رميح الهرشاني ص ١٥٨-١٦٢ مع اختلاف وزيادة ونقص في الكلمات والأبيات.

(٢) وأخطأ وتعجل من قال (بوسط الغصن).

(٣) كلمة طحين بدل هشيم (التي جاءت في الطبعة الثانية)، والتصحيح من النقيدان.

(٤) يظهر أن هذه قصيدة أخرى. ويروى الشطر (يوم شدوا عرب خلي وأنا فوق ماه).

آه من مز ريقه مز راعي السِّبيل يوم يكويه بالجمرة و(يبرد) حشاه[1]

يا الله اني طلبتك ما طلبت البخيل ما طلبت البخيل اللي قليل عطاه

* * *

د. عبدالرحمن بن سعد العثمان:

لا يا حسين الدل لا يا اريش العين لا تعذبين متيم بك ملكتيه

يا من ملكتيني- وربي- بحرفين سهم جرح قلبي وانت رميتيه

يا زين شعر لك مغطي الكتفين لي من تنثر.. بالانامل جمعتيه

ومر اشوفه كاسي لك النهدين وكن الْحلَم حبات (بن) غرستيه

مقبول منك الغنج يا كامل الزين مقبول منك كل فعل فعلتيه

* * *

فهد بن دحيّم[2]:

سلام يا عين الغزيل الى سجّ يا خشِف ريم عاودت عقب هجّه

يا أخو فهد لا حِرّك الباب وانهجّ انهج قلبي سبعة آلاف هجّه[3]

عليه دمعي كل يوم تزعج تزعيج موج للاحيمر يزجه

يا لايمي يضرب براس المزرج مشلشل بين الاباهر يخجه[4]

متى متى عسر الليالي تفرج يسج سجاجي بقلبي يسجه

* * *

---

(١) السَّبيل بكسر السين هو العظم الذي كان يستعمل لشرب الدخان. قبل وصول السجاير، أو في حالة فقدها. وأرى أن جملة (ويحرق حشاه) أولى من قوله (ويبرد حشاه) انظر (ص ١٢٥).

(٢) ديوان فهد بن بادي، ص١١٠.

(٣) انهج (بتشديد الجيم) انفتح. وقد يحتاج الشاعر إلى آلة حاسبة في هذه الحالة.

(٤) المزرج: الرمح.

سليمان بن شريم[1]:

يا ونتاه اللي برت جسم حالي	بري الدبا نبنوب غصن تغشلاه[2]
على عشير بالمودة صفا لي	وازريت اتوش حماه وانا اتعداه[3]
غرو. جبينه مثل خط الهلال	سبحان رب صوره لين سواه
وحياة رب كمله بالجمال	من مفرق الهامة الى حد ماطاه
انه من اول وامس واليوم غالي	واتلى زمانه بالغلا مثل مبداه
ما له حلي الا مودة عيالي	اصغر عيالي بالغلا كنه اياه
لا ابطيت ما شفته وهو ما عنا لي	عفت المكان اللي يغيضه ويجفاه
لو دلهوني عنه ما نيب سالي	اشفق على شوفه واهوجس بطرياه[4]
شوفه دواي وقل شوفه زوالي	حكيم طب جامع داه.. ودواه
حقه علي اللى تزخرف قبالي	ابعد مزاره بالهوى واتمناه
وحقي عليه الى اعترض له مجال	يصفح ويلقاني على الطول والقاه
ما به من العذروب عنق الغزال	الا الزمان اللي حداني حداني وعداه
ريقه احلا من در عفر متالي	لا روحن من مدفق سال مجراه
هبي بريحه يا هبوب الشمال	كود الجنوب ومطلع الشمس تنصاه
يا ما ويا ما فرقتنا الليالي	نجع مقيم وفرق البعد لاماه
وعضيت بسرة شاهدي من هبالي	و ونيت ونة من نقل داه برداه
هني دحش دب الليالي سالي	ما ولعه طرد العماهيج واغراه[5]
ليتني قريب له وبيته موالي	والعلم من بيني وبينه مناجاة

* * *

---

(١) ديوانه، إعداد: بندر الدوخي، وللقصيدة قصة لم يذكرها المعد الذي لم يذكر أسباب بعض القصائد، ولم يأت بشعر ابن شريم كله، والمؤسف أن بعض المؤلفين والمعدين والمحققين يغضب حين يُنتَقَد.

(٢) الدبا: صغار الجراد. تغشلاه: صعد إليه من كل ناحية.

(٣) ازريت: لم استطع. انوش: ألمس، أو أصل إلى.

(٤) دلهوني: حاولوا إشغالي عنه.

(٥) ويشبهه قول الشاعر ابن سبيل:

هنــي مــن قلبــه مــريح وممنــوح	حالــه كمــا حــال البغــل مــن غــذاها
بــين الفيــافي كنــه الــدو مطــروح	همــه رقــاده، والروابــع نــساها

محمد بن أحمد السديري[1]:

انا من نجد يكفيني هواها ويبري لوعتي شربي لماها
وشوفي من نبيه ومن نوده غزال تابع قلبي هواها
غزال ضيعت عقلي وروحي رمت قلبي، وقلبي ما رماها
لها بالروح وفوادي مودة ولا شي من احوالي خفاها
تعرف اني لها مملوك طايع ابيع الروح في دورة رضاها
اهيم بحبها واخفي جروحي وقلبي ما عشق زول سواها
توقد حبها باقصى فوادي ونار الحب يحرقني لظاها
ملكني بالهوى عذب السجايا ولا اذكر ساعة قلبي نساها
نحيل الخصر وضاح الثنايا نظيم الدر منظوم بفاها
فجعني بالهوى وَرْقَا حمامة الى غنت يذكَرني غناها
يذكّرني وليفٍ غاب عني وعيني منه جاها ما كفاها

* * *

وله[2]:

عز واليك يا برق سرى خلْتْ برقه وانا ما ذقت ماه
ينبت الورد عقبه بالثرى ان نزل وبل ديمه من سماه
ذابت الروح والجسم انبرا من حبيب سلب عقلي هواه
اتلع الجيد والشعر اشقرا من عظيم البها ربي كساه
هو هوى النفس من كل الورى الله اللي من الفتنة عطاه

(١) ديوانه (طبعة طلال السعيد) ص٦٥، وطبعة عبدالله بن خميس ص٤٣١، وطبعة أولاده ص٢٠٥.
(٢) ديوانه (طبعة طلال السعيد ص١٣٢، وأسندها (الشاعر "أي وجهها") لخالد الفيصل، و(طبعة ابن خميس) ص٤٥٣، و(طبعة أولاده) ص٢١٥، و(الفن السامري) ص١٣١.

ان فقدته شكيت من العرى وان وجدته تظللت بذراه
عافت العين لذات الكرى من هوى اللي فؤادي ما نساه
من هوى اللي اليا منّه طرى رفرف القلب من زايد غلاه
باع خلَي بقلبي واشترى من خطاياه قلبي ما رفاه
افْتِني يا بو بندر وش ترى منه قلبي على حامي لظاه
شاقني بارق برقه سرى غارق ضوح برقه في طهاه

* * *

سليمان بن حاذور[١]:

جيناك يا الطايف نبي شوف الاحباب احد حدر نجد وناس بجده[٢]
رجواي بالله من ترجّاه ما خاب والله كريم وسايله ما يرده
راحوا هل الطايف ونور القمر غاب كل شكى الفرقى ولا هوب وده
وين المصيف وين تلعات الارقاب عقب الوجود اليوم يا بُعْد خده[٣]
ننشد عن الغالي وناقف على الباب وش خانة الطايف الى يبس ورده[٤]

* * *

(١) ديوانه (روضة من الزهور) ص٢٤.
(٢) حدر نجد: اتجه إلى نجد.
(٣) خده: أرضه.
(٤) خانة: فائدة.

سليمان الطويل (شقراء)[١]:

امس الضحى عدّيت راس الجذيبه   يا كثر دمع العين يوم اخذفت به
مريت مِرْباعه فياض عشيبه   وما كان في عيني من الدمع جَتْ به
عسى الحيا يسقي جوانب شعيبه   من مزنة يا حيثها وقفت به
يا علي لي خلٍ دلوله عجيبه   مير الليالي يا اخو سارة غدت به
العين عين اللي براس الشذيبة   في ماكر عسر لها طيرت به
والعنق عنق اللي ترب الجذيبة   اقفى يخز غزيله تلتفت به
والراس عذق مايل به رطيبه   عسوه ليان والهبوب حدرت به
يا علي ما بين النواهد وجيبه   خط كما خط ألقلم عطف كتبه
والردف طعس نابي ما وطي به   غب المطر شمس العصير اشرقت به
والريق يشدي سكر في حليبه   من در مشعاف بليل ضوت به
يا علي حبي للعذارى مصيبة   جسمي ضعيف والمودة سطت به
يا علي صيور الليالي تجي به   الا ان غدت بي عنه والا غدت به

* * *

(١) الشوارد، جـ٣، ص٢٢٥، والفن السامري، ومن (القائل) جـ١، ص٦٥٣، وجـ٣، ص٢٢٥، ومجلة اليمامة، وروائع من الشعر النبطي، (ديوان ومختارات لويحان) ص١٨١، ومهنا بن إبراهيم المهنا. وتروى قصة حول البيت التاسع وملخصها أن فيصل بن عبدالعزيز جلس مع رجاله فوق طعس أثر مطر فقال من يصف لي هذا المنظر ببيت شعر فارتجل أحدهم- ولعله محمد بن بليهد- هذا البيت فنال استحسان الجميع. ويشبهه البيتان اللذان رواهما لي الأستاذ عبدالرحمن بن صالح آل عبداللطيف:

ردفه كما غرمول رمل زل عنه المطر   ومن السمايم والهبايب غادي له حدود
عينه كما الساعة ليا فكر ودار النظر   خده كما الاتريك صنع الجرملي واليهود*

* الجرملي: الألمان.

وقد أجاب عليها الشاعر **عبدالله لويحان** بهذه القصيدة[1]:

قاف سمعته كل ما مني ارتجّ   واصبحت ما ادري يا عرب وين اوجِّه
انا من القاف الغريب اتخرج   الوادي المجهول اسنع مدجّه
يا لجتي لجة محال الى لج   ليالها وايامها مستلجّه
عليك يا راعي الحجاج المدعج   دالوب قلبي كل بحر يرجه
كانه هديب الشام في موسم الحج   في ماقف تسمع للأصوات ضجه[2]
الود عقب صخيف الروح يسمج   فرقا الذي ما تقبل النفس حجّه

* * *

رشيد بن زيد الكثيري (الحريق) (من أغاني السواني) [3]:

احد عشاه القرص ومفطّح الحيل   واحدٍ رغيد يلعط القلب حرّه
واحد يلاعب لابسات الخلاخيل   واحدٍ عجوز شاف منها المضرة
واحد يصجّه حسّ صوت المحاحيل   واحدٍ يتشفق في الشهر صب كرّه
الله يعدلها عن الضَّلْع والميل   والا يميلها على الناس مرّه

* * *

---

(١) المصدر السابق، ص١١١.

(٢) هديب الشام: يتحمل الحمل الثقيل.

(٣) نبهني الأخ الأستاذ صلاح الزامل رئيس تحرير مجلة (المها) إلى أن هذه الأبيات ضمن قصيدة للصعيليك، مطلعها: البارحة يا شعيل. وقد وجدت منها بيتين فقط في قصيدة خضير الصعيليك الشمري ص ١٩٢ من كتاب (القهوة العربية، وما قيل فيها من الشعر) للأستاذ عبدالرحمن السويداء، ونصهما:

أحد مواكيله على فطح الحيل   واحد عصيده يلعط الكبد حره
الله يعدلها على الضلع والميل   والا يميلها على الناس مره

وقد تكون القصيدة أو بعض أبياتها لكليهما، وقد يكون أحدهما اقتبس من الآخر، ولكن رائحة (الفلاحة) و(المحاحيل) و(الصدر) و(صب الكر) ترجح كفة الكثيري.

أحمد الناصر[1]:

يا ناس قولوا لغض العود تكفون يا ناس قولوا له
ما اشوف له من عذابي زود كثر التصاديد وش هو له
ابو ثليل اشقر مرجود اسمع بذكره ولا اطوله
وعيون نجل هدبهن سود يذبح بهن من يجي حوله
يا كثر الازوال بيض وسود ما هم بمثله ولا حوله
عقب المودة جفا وصدود ما شفت زول مثل زوله
ان مت ابالقى عليه شهود عنقه وخده ومجدوله
اسهر وكل العيون رقود اليا تباطيت مرسوله
يا زين حبل الهوى ممدود لكن سجاياه مجهولة

* * *

منصور الخرقاوي[2]:

حمام يا اللي على روس المباني ذكرتني مغرم روحه شجية
ذكرتني جادل حبه سباني مدعوج الاعيان مردوع الشفية
لا نبة منه ولا خط لفاني وين اتصبر وهو يطري عليه
زول المها صَدّْ عنِّي من زمان وش في يديني على جالي الثنية
يا ناس راعي المودة ما يداني ما يبكي الا من جروح خفية
بس.. من اللوم جاني ما كفاني معذور يا راعي النفس الخلية

* * *

---

(١) ديوانه، ص١٠٧. وهي هجينية ومناسبة جدا للربابة.

(٢) جاء في ديوانه الجزء الأول ص ١٢٢ أنه قال هذه القصيدة عام ١٩٥٣م ويقول البعض أن القصيدة قديمة جدا، والله أعلم.

عبدالله لويحان[1]:

البارحة ما هملج الطرف بنعاس ما فاض من نجم عيوني تخيله
لا باس يا عيني على السهر لا باس على وليف فات، ما القى مثيله
عنا قطع شوف المواصل له ارماس ولا في يدي من نابي الارداف حيله
فيما مضى ياخذ جوابي من الراس واليوم لا عاني وانا ما اعني له
العشرة اللي ما توثق على ساس تطيح لو صارت حصون طويلة
يا ونتي منها المعاليق يباس صبري قضى ما باقي الا قليله
صبرت صبر صابني منه وسواس صبر له النفس العزيزة ذليلة
على وليف حال من دونه الياس والياس طب للقلوب العليلة
من يتبع المقفي مرده بالافلاس مثل الذي بالقيظ يدفق صميله
موفق للخير يا ظبي الاطعاس لا تحسب الدنيا باهلها طويلة
الصاحب الغالي تحطه على الراس واللي يودك لا تدوّر بديله
صلاة ربي عدّ ما هبّ نسناس على نبيّ وضّح الله دليله

* * *

(١) ديوانه، ص٤٥. ونسبت في ديوان ابن بادي ص١١١ و١١٢ لفهد بن حيّم.

سليمان بن حاذور[1]:

سرى الليل يا ساري وجرحي عرفت ... على طلعة الجوزا نبي نسهر الليلة
انا بامسح الجره الى جيت حول حماه ... عسى الناس ما تدري وتعرف مداهيله
ترانا على الشكوى ومر الشقا ذقناه ... اقوله وانا الشاكي ولا في يدي حيله
عسى الليل لا حدر وكل عرف مسراه ... تناحت نجوم الليل والقلب يسري له
اجي له على الداعي وودي على لاماه ... احبه محبة، وارخص العمر واضحي له
يحير النظر لا غاب قلت آه وين القاه ... تكسر بي العبرات الى ابطت مراسيله
تمشكلت في حبه وشي مضى ما انساه ... غرابيل قلبي والشقا من غرابيله
عسى الجو يصفا لي وحبي على مبداه ... تطيب الجروح ولذة العمر تكميلة

* * *

---

(١) نسبها له راشد بن جعيثن في ملاحظاته (انظر ص ١٠٦)، وقال إن ذلك نشر في اليمامة (لم أره)، وقد رجعت لديواني ابن حاذور - رحمه الله- (روضة من الزهور) و(سمار الليالي) اللذين نشرا نشرا سيئا، ولم يوضع فيهما فهرس للبيت الأول من كل قصيدة، مما اضطرني لعمل فهرس لسنختي، كما فعلت في بعض الدواوين التي أرجع لها بين حين وآخر، كديوان ابن شريم. أقول رجعت للديوانين فلم أجد القصيدة فيهما، وعلى كل: العهدة على الراوي.

محمد الأزيمع (حائل):

يا وجودي وجد من ورد الاجلال قربته في واهج القيظ مطوية[1]
ورد الشبرم ومنه العرب خالي وضاع فكره يوم هايق على الطية
اثر فرق البيض رجلي وخيّالِ مثل فرق السّلْم نيرة وربيّه[2]
يا غصين الموز يا المطرق الغالي يا عيون اللي على الوكر مَدْعيّة

كانت هذه القصيدة منسوبة في الطبعتين الأوليين لفهد بن دحيم، وبرجوعي لرسالة كريمة من الأخ فهد العريفي، ضمنها بعض شعر شعراء حائل، وجدته نسبها لمحمد الأزيمع، الذي قال إنه فقد في مكة قبل ٢٥ عاما، ويعتقد أنه توفي هناك في حادث. كذلك جاء في الرسالة المسجلة لي من الأخ سليمان النقيدان ذكر قصة القصيدة. وملخصها: أن الشاعر سافر للشام من حائل، وتوفيت زوجته أثناء سفره، فلما أخبره صديقه عبدالرحمن المرشود حزن، وقال أبياتا يسندها على صديق له اسمه (علي) ومنها (إضافة إلى ما تقدم):

طاب كيفي يا علي وانسمح بالي يوم ابن مرشود جاب الخبر ليّه[3]
ما وطا الاول طريقه على التالي مير راعي الولف عينه شقاوية
آه وا ويلاه من فجعة الغالي كيف ابدل بالنزك ثوب شامية[4]
وا عشيري صبح الاثنين ما جا لي نور خده ساطع بالجزارية

* * *

(١) الإجلال: مورد معروف شمال المملكة. واهج: شدّة.

(٢) النيرة: الذهب (الجنيه). الربيّة: العملة الهندية المعروفة.

(٣) طاب كيفي: أيست.

(٤) النزك: قماش نسائي غالي الثمن يلبسه الموسرون. الشامية: قماش عادي مصبوغ، وفي رواية النقيدان أنها (شاوية) وذكر العريفي أن صدر البيت هو (عيني اللي ما تبي كثر الاهمال).

ضويحي بن رميح الهرشاني[١] **(سامرية وتصلح للحصاد):**

وانا امس الضحى عيت في علي ام رجوم ... واخيل العذارى زملهن وين ينحنّه[٢]
الا يا وجودي وِجد من قيل يا مرحوم ... تِوفي لعلّه عقب دنياه للجنّة[٣]
وانا ما ذبحني واودع القلب فيه ثلوم ... يا كود العواتق حدر شقر نقضهنّه[٤]
على جادل شدّوا هَلِه مع صدير اليوم ... ولا يرجعون الا على هبة الكنّة[٥]
وانا وان وطيت مريّحه جدد المرسوم ... بكن العيون وضامري جرّ بالونّة
الا يا غزال فوق خدّه ثلاث رقوم ... والى دشّ مع صيد الخلا ما يهابنّه
عقبني وانا في مسجدي واطلب المقسوم ... قضيت الصلاة وجزت من باقي السنّه
حبيبي الى منّه وطا وادي ماسوم ... تجدد نباته والسحايب يعطنّه
وانا حالف ما انساه دِب الليالي دوم ... يا كود العذارى طاري العرس ينسنّه[٦]
وانا حالف ما انساك يا بو ثلاث رقوم ... يكود القمر والشمس في الشرق مكتنّة

* * *

(١) أكد لي ذلك حفيده ضويحي بن بدر الهرشاني بمنزلي في الرياض يوم ١٨/٤/١٤١٠هـ. ونسبها الزريعي ومحمد الهطلاني في كتابه (الدر الممتاز) جـ٣، ص. ٢٧، وموسى بن حزاب وغيرهم لعبدالعزيز بن الشيخ كما تنسب القصيدة لعدة شعراء، منهم: مسعود بن عنبر من المقابلة الدواسر/ عبدالله بن علي من أهالي الرويضة بالمجمعة، الشيخ ابن فيصل/محسن الهزاني/صالح بين سبيهين من أهالي القراين بالوشم/ وابن قبان. ونسبها صاحب كتاب شاعر البحر لضويحي بن رميح الهرشاني. كما تنسب لأبي نمي، ولسالم بن رمضان.

(٢) زملنهن: إبلهن. ينحنه: يوجهنه.

(٣) وفي رواية (ذعي له بخير) بدل (توفي لعله).

(٤) ابدل بعضهم ثلوم بـ (خفوس). شقر: الشعر. نقضهنه: نقضنه وبعضهم يقول نثرهنه.

(٥) جادل: فتاة. بارد الكنّة: كنة الثريا.

(٦) وهذا مستحيل.

ابن لعبون[١]:

ياذا الحمام اللي سجع بلحون	وش بك على عيني تبكيها
ذكرتني عصر مضى وفنون	قبلك دروب الغي ناسيها
اهلي يلوموني ولا يدرون	والنار تحرق رجل واطيها
لا تطري الفرقىعلى المحزون	ما اداني الفرقى وطاريها[٢]
اربع بناجر في يد المزيون	تَوّه ضحي العيد شاريها[٣]
عمره ثمان مع عشر مضمون	مشي الحمام الراعبي فيها
يا من يباصرني انا مفتون	روحي ترى فيها الذي فيها
ومن الولع والحب انا مجنون	يا ناس انا وش حيلتي فيها
يا من يعاوني على الغليون	والدلة الصفرا مراكيها[٤]
ستة بناجر واربعة يزهون	وان اقبلت فالنور غاشيها
ابو هيا طرب يشيل فنون	ما ثمّن الدنيا وطاريها[٥]

* * *

---

(١) تنسب له ولم أجدها في ديوانه، ولا في المخطوطتين، كما لم ينسبها له خالد الفرج، ونسبها الدويش لمحمد بن علوش راعي الزبير، وأتى بها على غير ما هي معروفة به (الفن والسامري ص٣٤). ويرى سليمان النقيدان بل ويرجح أنها لعبدالرحمن البواردي، ويقول إن الناس ينسبونها له (من رسالته لي). وقال الراوي إبراهيم الواصل إن الدويش ذكر أنها لمحمد بن علوش من عنيزة ساكن الزبير.

(٢) الفرقى: الفراق.

(٣) البناقر: أسورة قديمة تلبسها النساء في أيديهن. توه شاريها: اشتراها لتوه. وحسب لهجة الخليج فقد أبدلت القاف (جيما) في كثير من الطبعات في كلمة (البناقر).

(٤) من الأخطاء التي تكون في نطق بعض الكلمات ما وقع لكلمة مراكيها، فالمفروض اسكان الميم لتكون بمعنى أركاها أي وضعها بعناية بجانب النار، ولكن فتح الميم يغير المعنى ويشوهه.

(٥) تكملة البيت من محمد المالك ومحمد الصفيران وعبدالله الضويحي ومنهم البيت السابع. ما ثمّن: ما فكر في.

إبراهيم بن منصور الكنعاني (عنيزة)[1] أو موسى السويداء:

يا حمام على الغابة ينوح ساجع بالطرب لا وا هنيه
قلت حَيِّه ولا كنّه بْيُوحي مرّ عجل ولا سلم عليه
وا عسى السيل دايم ما يروح ما يفارق جفار الصالحية[2]
حيث ينصاه خطوات الطموح كل بيضا هنوف عسوجية
تنقض الراس لاجت بتروح وتنكّسه ليّة من فوق ليّه
نقضت راسها ودها تروح قلبها مشتغل يبي خويه
يا شريفه متى ودك نروح يم ديرة هَلِكْ يا العسوجيّه
قالت اصبر يطيبن الجروح شهر وعشر ودنوا لي مطيه[3]
كنّ في ضامري قدر يفوح او غروب توامى في ركيّه[4]
روح روحي بغَت روحي تروح يوم قيل الغضي فيه جدريّه
جيت ابشرب والى مسك يفوح غاسل فيه وضّاح الثنية[5]
والحجب نابي فوق السطوح والجدايل على متنه طويّه
جعل زمل يبي خلي يروح ينكسر في شعيب الصالحية
قلت يا ذا الحمام اللي تنوح جارك الله عن الرامي نجيه

---

(١) ذكر عبدالرحمن السويداء في مجلة اليمامة العدد ٧٣٦ أن هذه السامرية لموسى بن زيد السويداء المتوفى عام ١٣٤٨هـ. (الأبيات الخمسة الأخيرة من أوراق محمد الميمان ولدى محمد الصقيران أبيات أخرى لم يتسع لها المكان). ويؤكد سليمان النقيدان أنها للكنعاني).

(٢) في الطبعات السابقة كانت (الصايغية)، وأكد الراوي إبراهيم الواصل أنها (الصالحية).

(٣) ٤٠ يوما هي مدة العدة.

(٤) يفوح: يغلي، وهذا وصف عجيب للغروب (جمع غرب) وهي توامي في البئر، وفي رواية (تقابل) بدل (توامى).

(٥) يفوح: يضوع وتنتشر رائحته.

ذكرت صاحبي مبري الجروح   قذلته فوق متنه هلهلية
قلت قوّه ولا كنه بيوحي   صدر واقفى ولا رد التحيه
قال قبلك غدا ناس ذبوحي   وين عبدالرحيم وين حيه[1]
الوليعي وقع في راس صوح   طاح فوق الحصا سالت دميه

* * *

البارحة يا الملا الزين جاني   ما احد درى عن سواياه فيّه[2]
واحياني واحيا جوانب جناني   قبله وانا زرت حوض المنيّه
والى تبسم عشيري كواني   يقول ابي تشتري لي شريّه

---

(١) عبدالرحيم المقصود به محمد بن عبدالرحيم التميمي أو عبدالرحيم التميمي (المطوع) من أشيقر. وقصته (قصة قصيدته) محزنة، انظرها في معجم اليمامة لعبدالله بن خميس، جـ٢، ص٤٢٣-٤٢٤، الذي أورد منها ٢٦ بيتا، بينما هي في مخطوطة لدي زودني بها محمد بن عبدالرحمن آل عبداللطيف ٥٦ بيتا، وروى لي خالي محمد بن منصور (شفاه الله) بيتا ليس في المطبوعات ولا في المخطوطة.

(٢) الفنون الشعبية في الجزيرة العربية، والطريف أن المطبعة جعلت شطر البيت الأول هكذا (البارحة يا الملا زيد جاني). والحديث عن الأخطاء المطبعية ذو شجون، وأمامي الآن كتاب (إضمامة من التراث) الذي جمعه سعد النفيسة، فقد حولت المطبعة كلمة (التفاكير) إلى (القطا الكبير). أما مجلة (التراث الشعبي) العراقية فقد تحولت فيها (دين القطع) إلى (دين القطا) وكلهم حول القطا الذي ناجاه مجنون ليلى الأخ قيس بن الملوح (الذي سميت أحد أولادي باسمه وسميت مكتبة قيس باسمه، وكذلك متحف قيس، ودار قيس للنشر) بقوله:

بكيت على سرب القطا إذ مررن بي   فقلت ومثلي بالبكاء جدير
أسرب القطا هل من يعير جناحه   لعلي إلى من قد هويت أطير؟
فجاوبنني من فوق غصن أراكة   أن كلنا يا مستعير معير

ويقال في المثل أدل من قطاة، لأنها لا تضل طريقها أبدا، وكان الناس هنا يصيدونها (فرقا) بواسطة الشباك، يضعون لها ماءا وحوله الشباك، فإذا جاء (الفرق) يشرب أطبق عليه المختفي حوله الشباك وصاد معظمه. والشباك هذا يشبه شباك السمك، ويسمونه (شبكة القطا). وفي متحف قيس أحدها.

ومبيسمه عل بالزعفران وقذيلته ليّة فوق ليّه
لو يطلب الزين عذب المجاني جبته ولو كان عسر عليّه

* * *

سليمان بن حاذور[1]:

اذكر هل الطايف عسى الطايف السيل عسى السحايب كل يوم تعلّه
ذكرى الليالي الماضية والتعاليل عليه دمع العين دايم تهلّه
ترى الشقا كل العنا والغرابيل فرقا الحبيب اللي تنكّر لخلّه
عليه دمع العين مثل الهماليل والى ضواه الليل يا عبرة له
اشكي عليك الحال عسر المداخيل يخفي دموع العين لا ينفطن له
لا عاد لا حيلة ولا به مراسيل مشكل غرام الحب يا من يحلّه
بلواك يا راعي العيون المظاليل اللي خذيت الزين والملح كلّه

* * *

محمد بن حباب من الجمالين من سبيع[2]:

يوم عديت انا الرجم معتجلِ شافت العين زول معنّيها
حولّي بي عن الرجم يا رجلي قبل عيني تجيها طواريها
عل روضة مصدّه لها الدّجلِ حيث خمص القدم قد وطا فيها[3]
ريقها يا لبن حرة هجلِ راتع باسفل الحبل راعيها[4]

* * *

---

(١) ديوانه (روضة من الزهور) ص٨٧.
(٢) الراوي الشيخ إبراهيم الواصل، روى هذا في مجلسه، كما سبق أن نشر رأيه هذا في مجلة (اليمامة) في ١٤١٢/٥/٧هـ، ورواها الشيخ عبدالله بن خميس في كتابيه: من القائل، ص٦٩، والشوارد ص٣٢٢ لدبيان بن عساف، ورواها محمد بن فراج القباني وغازي بن دغيم لسعود الهويجري القباني، كما تنسب لسعد العجواني، وسليمان العريفي، والخسرة.
(٣) يرى الشيخ الواصل أنها (لطف الحشا).
(٤) هجل: أي غير مصرورة.

عبدالله بن ناهض الهتيمي[1] من أهل الأحمر بالأفلاج:

يا الله يا المطلوب يا سامع الجواب يا ماسك عرشه ويا عالم النية
طالبك بنو مقاديمه الرباب يمطر على المسعر وشعب القذاوية

إلى أن قال:

الا يا ليتني ما جيت انا (واسط) جلاب ولا شفت انا اللي كنها العنز الادمية
كن القدم صبة جنيه مع جلاب وسيقانها تشدي دراريج مبرية
اصابيعها تشدي دماميس وسط تراب وذرعانها تشدي متاتيخ صفرية
ترى اتلى الخبر به والمطر سكاب تذرت معي بالبشت صوف الغزالية
سمي الحبيب لا تبين عوت الاذياب سمي الحبيب نفذ اكياس بريه
ربف الغضي لا من مشى يطوي الاسلاب كما مهرة مطغاة من البر مزوية
لا شبح بالعين كنه يسل حراب وهدبها كما طير ضارب نية
جبينه كما وصف القمر ما غاب وكن حجته كما خط القلم وسط طلحية
.... والى سلهمت بالعين ذبح الهواوية

* * *

وانا البارحة هلت محاجر عيوني من العصر لين النور بيّن عليّه
سبب جادل منه القرايب حدوني هل الجود والماجود والمزرويّة
قلت احدروا حبل مع السطح وارقوني تراي عند الباب ما عاد لي نيّة

---

(١) كانت في الطبعات الثلاث السابقة، ٤ أبيات، وبقيتها وتصحيحها من الراوي عبدالله بن سليمان العريفي. والأحمر، وواسط من بلدان منطقة الأفلاج، الدماميس في البيت الخامس جمع دموس وهو- كما عرفه الأستاذ عبدالله العريفي- دويبة مستطيلة تشبه السحبلة أو السحلبه إلا أنها أقصر منها، ولها يدان ورجلان قصار، وذيل قصير، وهي ملساء، ولونها أحمر مع بياض تغوص في الرمل (تختفي فيه).

لقيت لي ناس بسرج يخيطون ومشرع باب العنا للهواويّة
والله لولا الحيا لاقطع ردوني واصيح صيحة واحد فيه جنّيّة
الا يا هلي وان كانكم ترحموني تعرفون طبي مزة للشفيّة
ان مت في خد بعيد انقلوني إلى دار من لي عندهم مرحميّة
وباغي الى مرت علي الظعون يرد الجميل سيدي ويسلم عليّه[١]
وانا ان مت في لاجي حشاه ادفنوني وحطوا على قبري حيود قويّة[٢]

* * *

<u>**فهد بن جافور العازمي أو فهد بن حميد**</u> <u>(الحريّق)</u>[٣]:

أمس هلت عباير من محاجر عيوني والله المطلع علام ما كان فيّه
هيه يا الربع دنوا كلكم واسمعوني واسمعوا قول ابن جافور يا هل البغيّة
قاعد في مكاني هاجعات ضنوني لين جاني وليف الروح صافي التنيّة
قال وش هالغيبة يا مضنة عيوني قلت بالغوص جعل الكل يرجع بغيّه
لالتفت وشبحت عالي متوني مسلب جلدها من جرة الغوص بيّه
حسبي الله عليهم في الخشب وهقوني لين هم ورطوني في البحر هالسويّه
لا جناح نطير ولا طروش يجون لاش برٍّ قريب والسباحه رديّه
كل عام نقيّض عند نجل العيون آه وا قيضة راحت فوات عليّه
طابت النفس انا يا النوخذه حولوني شايم شومة الضلع الحمر عن طميّه[٤]

* * *

---

(١) باغي: اريد.
(٢) وفي رواية (للأسلاف فيه). والحيود: الأحجار.
(٣) عبدالله بن عبدالعزيز ومحمد المالك ومحمد الصقيران، ويؤكد إبراهيم الواصل أنها لـ (ابن جافور) كما يؤكده ما جاء في البيت الثاني (واسمعوا قول ابن جافور)
(٤) الضلع الحمر هو أبان الجنوبي، يقع إلى الغرب من مدينة الرس على بعد ٥٠ كيلا، وطمية جبل مشهور غربي القصيم.

سرور الأطرش (الرس) أو محمد بن قازي القرزعي[1] أو محمد بن ناصر الباهلي:

يسقيك يا سدرة الغرمول يسقيك   من مزنة هلّت الما عقربيّه[2]
يا طول ما جيت ساري في حراويك   عجل واخاف القمر يظهر عليّه[3]
وطيت انا الداب وانيابه مشاويك   والله وقلتي من اسباب المنيّه[4]
يا رِجْل لو غزّ نابه وين اداويك   هذي سبايبك يا خلّي عليّه[5]
يا رِجْل لو هو مصيبك وين اداويك   ودواك يم الحسا عسر عليّه
وان جيت للباب اهجه كود اداريك   اخاف غضّ النهد يزعل عليّه

* * *

---

(١) عبدالرحمن السويداء ومحمد المالك وأحمد بن فهد العريفي. ذكر الأول- السويداء- أنها للشاعر محمد بن قازي القرزعي من أهالي النبهانية. وذكر الثاني- المالك- وأيده في ذلك الراوية محمد الدخيل أنها للشاعر سرور الأطرش، وأنه كان يقيم في مزرعته قرب (قصر ابن عقيل). وأيد هذا الرأي سليمان النقيدان وسيف بن علي العساف، وروي صدر البيت الأول (يزيك يا قاعة الغرمول يزيك). أما محمد بن عثمان القاضي فقال في كتابه (الموسوعة في تاريخ نجد) إنها لمحمد القرزعي، وأضاف أن بعضهم نسبها لسرور الأطرش، وذكر الأخ محمد بن سالم الفايز الباهلي أن أباه وغيره ذكروا أنها للشاعر محمد بن ناصر الباهلي من أهل الأثلة.

(٢) ويروى الشطر الأول (ألا يا سدرة قاعة الغرمول يزيك) كما يروى (والسيل يا سدرة الغرمول يسقيك) ويروى أيضا (يا عل يا سدرة الغرمول يسقيك)،والغرمول الطعس (الدعس)، وعقربية: نسبة إلى نجم العقرب، وهي ثلاث.. الأولى فيها الست المشهورة بالإنبات، والثانية المحرقة، والثالثة المورقة.

(٣) يروى الشطر الأول (كم ليلة جيت أدور في حراويك) كما يروى (باغي ليا جيت ساري من حواليك) ويروى (يا ما سرى الليل سهر في حراويك)، ويرى النقيدان وغيره أنه (يا طول ما جيت ساري في حراويك).

(٤) يروى الشطر الأول (وأنا عضتني الداب وانيابه مشاويك) ولا يمنع أن تكون عضته ولم تمته، ويروى الشطر الثاني (الا واذراني الله من أسباب المنية).

(٥) ويروى (يا رجل يا للي قرصتي وين اداويك). وقد تكون قرصته قرصة غير قاتلة. والعجيب بعد هذا كله ما نشر في مجلة اليمامة بتاريخ ١٤٠٩/١٢/١٦هـ بقلم صالح بن شقير الحميداني: من أن القصيدة للأمير عقاب بن ذعار الحميداني.

عبدالعزيز بن الشيخ[1]:

سقى الله مربّ الزين من حد الاسهال هماليل وسمي تقفاه غربيّه[2]
سقاه الولي من مدلهم الى انجال فيه الطها مثل المغاتير مركيّه[3]
خباريه تتنى الحول للريم مدهال بطاحيه حسيان وعشبه على ريّه
انا يا بو وايل طقني نايف الجال غريق يجرونه على جال مطويه
طويت الرجا طي الرشا فوق محال طواه المصدّر ليّة فوقها ليّه
وانا يا سليم وش اسوى بقتالي شبابه لغيري والحسايف غدت ليّه
وانا يا هل المجمول يطري على بالي اجي عندكم حتى تعرفون وش فيّه
يا بو بطن مثل اللوح ما كتب به دال ولا كتب فيه البسملة والالهيّه
متى هقوتك يردون الاسلاف نزال حاديهم من الصمّان لاهوب قيضيّه
عسى يردون (جويّ) وانا على حالي عجوب لعوب كل فن يجي فيّه
وانا الى شفت الحبيب هوى بالي اجيه بنو الخير كوده يقول ايّه
اجيه بطمانين وابيّن له الحال على حاجة مني ولا ناقص شيّه
يا ناس ما احد درى وش باري حالي الا اني انقص ولا تدرون وش فيّه
أسباب ما بي نطحني طيب الفال ابو ثمان ثنايا بعود الراك مجليّة
ساعة نطحني دمع العين همال واقفيت واقفا وفيه العين مبليّه
ابو ثليل على الامتان ميال ومعمّله ليّةٍ حطت على ليّه

---

(١) الشوارد، ص٣٣٤، والزريعي، ونسبها صاحبا الفنون الشعبية في الجزيرة العربية لعبدالله (أبا نمي) من رويضة المجمعة. (وجوي) هناك.

(٢) ويروى:

سقى داركم يا عذب الانياب همّال هماليل وسمي تقفاه صيفيه

(٣) الطها: السحاب. المغاتير: الإبل البيض.

عزي لحالي وانا يا ناس عِزّا لي والكل به علة بالصدر دخليّه
يلومني في عديم الجنس جهال ما شاف ما شفت في هاك السنافيّه
اهل الحسد جعل ما يبقى لهم تالي يا الله عساهم يشوفون المحقريّه
يا دانة ما جلبها كل دلال لا هيب هدو ولا من السوق مشريّه
غدا بها واحد مهوب رجال مع شين طبعه موريها المحقريّه
يا ونتي ونة اللي فجع بالمال والا صويب رمي بارض خلاويّه
قفوا ربعه وراح الجيش زرفال في قاعة الورك مضراب الامانيّه

* * *

حمام مر مسيان وانا بالقيصريه
علامه مر عجلان ولا سلم عليّه
غزال وقايد غزلان يرعى عود النصيّه
يذكر كل ولهان على فرقا خويّه
سنونه حب رمان والقذلة هلهليّه
صوابه بالحشا بان هذي طعونه فيّه

* * *

يا عنز ريم تقود خشوف كل المغازيل تتليها
عديت في عالي الحجروف مرت عليّه و اراعيها
عذروبها بطنها ملهوف ربع الفنيحيل يرويها
تنقض على متنها رفروف لا لبست القز يحفيها

* * *

خالد الفيصل[1]:

من بادي الوقت هذا طبع الايام ... عذبات الايام ما تمدي لياليها
حلو الليالي توارى مثل الاحلام ... مخطور عني عجاج الوقت يخفيها
اسري مع الهاجس اللي ما بعد نام ... واصور الماضي لنفسي واسلّيها
اخالف العمر اراجع سالف اعوامي ... وانوخ ركاب فكري عند داعيها
تدفا على جال ضوء بارد عظامي ... والما يسوق بمعاليقي ويرويها
الى صفا لك زمانك عِلْ يا ظامي ... اشرب قبل لا يحوس الطين صافيها
الوقت لو زان لك يا صاح ما دام ... يا سرع ما تعترض دربك بلاويها
حتى وليفك ولو هيم بك هيام ... سيور الايام تجنح به عواديها

* * *

(١) ديوانه، ص١٥. وعارض القصيدة شاعر من الإمارات العربية المتحدة بقصيدة لم استطع العثـور عليها بين أوراقي وقصاصات الصحف الكثيرة. بل هو: محمد بن راشد المكتوم- كما نـشر هـذا مؤخرا في جريدة الأنباء الكويتية يوم ١٤٠٩/٦/٦هـ ومن قصيدته:

يـا مرحبـا يـا معنـى خـط الاقـلام ... مثايـل شـوقتني فـي معانيهـا
مـن داثـر الوقـت وهـذا طبـع الايـام ... مـرّات تـصفى ومـرّات الكـدر فيهـا
لا تنظـر اللـي مـضى وتعـد الايـام ... ارع ربيـع الزمـان اول لياليهـا

سليمان بن حاذور[1]:

يا اهل الطايف عسى السيل يسقيكم خمسة ايام على الراس عاده
خمسة ايام على فرع واديكم يا اهل الطايف عسى الخير يقتاده
عيني اللي تنثر الدمع تبكيكم كل يوم ناقص الحال بزيادة
الله اكبر كل ما حل طاريكم ينزعج قلبي على غير معتاده
والله اني ازعج الصوت وادعيكم وان زعجت الصوت ما نيب نشاده
ما تردون النظر يم غاليكم عادة اهل الخير ما فيه حساده
اتمشى وانتظر في حراويكم ما نتهنا لذة النوم ورقاده

* * *

عبدالعزيز بن عبدالله المعتوق (البصري)[2]:

سلموا لي على اللي حبهم بالضمير من سببهم سهرت الليل وا عِزّتاه
خصّ لي في سلامي بو نهيد صغير ناعم العود محبوبي حلي المهاة
قايد الريم هو عندي عديل النضير مشغل الروح في حبه وعقلي خذاه
يا وجودي عليهم وجد طفل ضرير لا فقد نور عينه وش يبي بالحياة
ليت من له جناح صوب خله يطير خالق الخلق معبود فريد بسماه
جامع الشمل يجمعنا ولا هو غرير من رجاه والتجا به ما يخيب رجاه

* * *

---

(١) ديوانه (روضة من الزهور) ص٩٥.

(٢) الفن والسامري، ص١٦٥. ويرجح محمد الصقيران أنها للشاعر الكويتي فهد بورسللي ولم أجدها في ديوانه في طبعتيه ١٩٧٤م و١٩٧٨م الذي جمعته ابنته وسميه بورسللي.

<u>سامري حوطي ردادي لأحد شعراء نجد</u>[1]:

يا الله وانا طالبك مزن يهلٍّ برق سمر في رعوده
عليك يا لابس ضفيرات خلي بيض الحمايم نهوده
احب النخل حيث النخل مدهل لي حيث انه خلّي يروده
صبرت انا واثر الصبر مهنة لي صبري تعدى حدوده
يا غزيل يا اللي مرقده ما يملٍّ مقيل في نفوده
يا بو ضفيرات الذهب ومتحلٍّ نقش القوافي خدوده

* * *

فريسني ويغنى بلحن السامري (لرجل من عتيبة)[2]:

سرينا وذا الرجلَ ملّتْ والعين جاها عناها
نشت مزنة واستهلت على النير ضافي حياها
وهذي الخباري تملت والاشجار ما احد رعاها[3]
غنم جاركم وين فلت وهذا الحيا من قفاها[4]
عليها سباع تدلت وانا بِالتِّفَق من وراها[5]

* * *

(١) الفن والسامري، ص١٨٢.

(٢) الفن والسامري، ص٢٤ وعبدالله الزريعي. ومحمد الصقيران وأحمد العريفي، على اختلاف رواياتها، ولدى الأخير قصتها، نشرها في مجلة اليمامة العدد ١٠٥٦ بتاريخ ١٩/١٠/١٤٠٩هـ.

(٣) الخبارى: أماكن تجمع السيول في الأودية والفياض ويروى الشطر الأخير (وأنا ما بعد ذقت ماها).

(٤) فلّت: انتشرت ورعت. ويروى: عليها الخطر من وراها.

(٥) التفق: البندقية، ويروي وذياب تقانب عواها.

أحمد الناصر[١]:

انا اقول يا ستار زل اول الليل تعدى اوله ما بقي إلا قليله
ترى الليل ما يصلح بليا تعاليل تعاليل يبرن القلوب الغليلة
انا اللي جرى لي في حياتي غرابيل غرابيل يدعن الدقاقة جليلة
الا يا عيوني هلّي الدمع بالحيل عليك القصيرة يا عيوني طويلة
الا وا عناي من الليالي المقابيل ليالي على الحمَى تزيد المليلة
خذْ القلب واودعني سواة المهابيل حسين النبا اللي نافل كل جيله
ملكني هوى راعي العيون المضاليل وانا من قبيلة والغضي من قبيلة
صغير النهود اللي سواة الفناجيل انا ما ذبحني كود ظافي الجديلة
نويت السفر يا الله عليك التساهيل ابمشي وحالي من فراقه عليلة

* * *

كريم يا بارق صدق خياله وانتثر ماه عساه يروي الخباري اللي شربنا اليوم منها[٢]
يا شوق يا اللي حدر ما ادري هنا والا هنياه ما ادري حدر من علاوي اسمها سجيت عنها
الياجيبت ابا نسى عديل الروح تطري لي محاياه عودت له مرجع العين في شوفه فتنها

* * *

---

(١) ديوانه، ص٥٥.

(٢) مجلة التراث الشعبي العراقية، العدد التاسع، السنة التاسعة ١٩٧٨م، ص٦٣.

عبدالله فضاله[1] **له هذا السامري الحوطي:**

الا يا اهل الهوى وا عزتا لي — عديل الروح مكّن بي صوابه
عشير بالمحبة سم حالي — وانا وا حسرتي قلبي غدا به
هني اللي ينامون الليالي — وقلبي ما طرقهم مثل ما به
اغبط اللي من الحب صار خالي — وانا قلبي شقي وا عذابه
امير السُمر ما ادري وش نوى لي — الا يا الله تعتق لي شبابه
اخذ روحي ولا ني عنه سالي — وانا وان راح عمري وا سفا به
حشا ما غاب عن ذهني وبالي — ولا ساعة وما حسب حسابه
انا لي باسم حرف النون غالي — واخذت منه خطابه والتوي به

* * *

ناصر العريني (الدرعية)[2]**:**

رقدت ابي انوم ولا طاعت عيوني — دليت اهوجس وارفع الصدّ بيديه[3]
عليك يا للي يرفع الصوت بالهونِ — ومطمّنه غضّ النهد للهواوية
طقيت بابه: قال من؟ قلت انا اسقوني — تراي عند الباب ما عاد لي نية
إلا ان جفيتوني ترى الرزق مضمونِ — زلّتك يا زين التعازيل مرفيّة[4]

* * *

---

(١) الفن والسامري، ص١٤٠. ومجلة التراث الشعبي العراقية، العدد التاسع، السنة التاسعة، ١٩٧٨م، ص٦٨.

(٢) عبدالله الزريعي.

(٣) أهوجس: أفكر.

(٤) مرفيّة: مغفورة.

فراج بن زيفه القرقاح[1]:

قال ابن قَرقاح عدَى مرقبٍ عالي   باعلى المراقيب تومي به هبايبها
هيَضني الرّجم وانا من قبلهم سالي   وهيّض القلب اوطان شطّيت بها
الله يرحمك يا عود شراها لي   من واحد جابها للسوق جالبها
حديدها واذكر الله كنه ريال   كن الحيايا تطوّى في مقاضبها
كم فرَّحت بندقي من صدر زمال   وكم سرحة فرّقت منها ربايبها
يا الله انا طالبك حمرا هوى بالي   حمرا من الجيش طفاح جنايبها
لا روّح الجيش حاديه اشهب اللالي   الى هي تورد وسيع صدر راكبها
اللي على وسقها واللي بالحبال   واللي على الميركة واللي بغاربها
لا وجهت مع ختاخيت الخلا الخالي   كن الذيابة تنهش من ترايبها

* * *

(١) نسبها له صاحب من القائل، جـ١، ص٢٤٤. وصاحب قطوف الأزهار، ص٣٧٣ من الطبعة الثانية. وقد أورد ابن عبار قصيدة مشابهة تنسب لفالح بن مسعر بن ركاض العامري السبيعي مطلعها:

قم يا نديبي ترحل فوق مرمال   من فوق منجوبة شيب محاقبها

وأخرى تنسب للعطيفي من ولد علي من عنزة.. مطلعها:

قال العطيفي وان رقا مرقب عالي   با علا المراقيب تومي به هبايبها

وثالثة تنسب لخلف بن حفر الجميلي لعل مطلعها:

نخيلان هيضني في بدع الامثال   قل يا عشيرك ترى القيفان ناجبها

إبراهيم بن محمد الحميضي (القصب) غادر بلده- فيما مضى- لطلب الرزق.. فقال أبياتا.. منها[1]:

جيت ابجرب وغرتني تجاريبي ... جرحت يمناي جرح قلّت اطبابه
عزي لمن مثلي تعرض للضواريبِ ... مثل الشبح ما يميز وين ضرابه
لا قالوا الناس طيّب قلت ما اطيبِ ... الا ان تحدر عليّ طويق بهضابه
من رايح يودع الوادي شخانيبِ ... أربع ليالي تركد فوق مضرابه
كله مدارا على حرش العراقيبِ ... من يوم غلي العلف في بيت جلابه
أخاف تبرك وتكثرنا الطلاليبِ ... ويقال مهوب يوفي الحق طلابه
يفداك يا فاطري سيد الرعابيبِ ... ما دمت فوق الكتَب والغرب يومى به
والى انقضى الزرع ما افدى لك بلجانيب ... ما ذكر حي فدى للهجن باحبابه
يا الله على الحر كسّار المصاليب ... اسبق من الطير توّه بازغ نابه
انخاك يا فاطري سيد المراكيب ... اسري ما دام القمر معنا نتقدّى به
والصبح باكر على (الرمحية) اردي بي ... وعقب العصر (بالكويت) مقابل بابه
وبعدين اخليك ترعين النبانيب ... واروح انا بمركب بالغوص يُحْكَى به
لا استانس النوخذة واسترسل السِّيب ... الله واكبر يا كيف العمر يُصْخَى به
مهوب بغض لديرتنا واصاحيب ... مار ان قلبي دبوب الهم يرعى به
اصغر جنيه سليم من العذاريب ... الْيَن من المخصرة في كف قضابه

* * *

(1) توفي رحمه الله عام ١٤٠٨هـ، وكان لا يريد أن تنسب له، وأخذتها من الرواة، ثم ذكر ناصر بن عبدالله الحميضي في كتابيه: (القصب)، ص١٢٩؛ و(مدينة القصب) ص٦٧، أن الشاعر هو: إبراهيم بن محمد الحميضي (أبو عادل).

وقالت امرأة من أهالي القصب مشيرة إلى القصيدة السابقة وصاحبها[١]:

جعل ام سدرة مرقص للشياطين وابليس يرقص فوق عالي حجاها
قد كَدَّها ولد الوهيبي عثيمين ومن كدّها يا كيف ينسى عناها
واللي مكذّبني ينشد سميرين قفًا وخلاَ ديرته ما بغاها

* * *

خالد الفيصل[٢]:

تستاهل الحب نجدية رفيعة الشان عجّابة
العين يا عين بَحْريّة لقلوب الاحباب نهابة
والجيد يا جيد ريميّة تجفل من الزول لعّابة
صفيت مع صافي النيّة يوم الذي صابني صابه
ما عاد لي روحة او جيّة وقف هوانا على بابه

* * *

سليمان بن حاذور[٣]:

قلبي تولّع بنجدية وانا من العام مغديها
واللي ذبحني سعودية ربي من الزين معطيها
من شافها قال حورية الزين والملح غاشيها
العين يا عين الادميّة عسكر على الصدر كاسيها
العنق يا عنق ريميّة كن الحمامة تماشيها[٤]

* * *

(١) هو الشاعر إبراهيم الحميضي.
(٢) ديوانه، ص٨٧.
(٣) من شريط بصوته وفرقته- رحمه الله-.
(٤) صدر البيت من بدر بن سليمان السلطان- رحمه الله-.

ابن لعبون[1]:

بالنعاثل مرني طفل يسير — ثم على درب المفيرق شفتناه
ثم قفى لين خلاني حسير — حسبه الله ما يخاف من الاله
لبسه الماهود وثياب الحرير — والمبيسم بالدجا يوضي سناه
لو يجي (عباس باشا) ما يسير — و(الشريف حسين) سيّر من وراه
سائلك بالله يا طير تطير — لين عرض الحيد وقع في جباه
وإن مشى كنه يوطي له حصير — ومن الغوى ياطا على ردن العباة
كن يزوي القلب كالوب قصير — والتمني ما نفع لو قلتناه

* * *

وحول معنى قصيدة الحميضي المتقدمة ص١٥٩، ومعاناة الشاعر من الديون والجدب والعوز قال سعد بن سريع آل سريع راعي (المعشبة) في (سدير) [2] لما أجدبت بلاده، وتأخر المطر، وهلك الزرع والضرع، ولم يثمر النخل، وهي استغاثة (كما استغاث محسن الهزاني):

البارحة ساهر والقلب يجتالِ — ما هَمْلَجَت حيث صالي القلب صاليها
يا قصر قصّرت ما ابي فيك الابدالِ — كل المراجل على شانك مخلّيها
يا الله يا خالقي من مدّك اسالي — تجيب لي دعوة يا الله داعيها
وتيسر امري بفضل منك يا والي — وتكون عوني على حاجاتي اقضيها

---

(١) الفنون الشعبية في الجزيرة العربية، ص٤١. وقد جاءت هناك (ابن نعاثل) والتصحيح من راشد بن جعيثن، ويرى الراوي الواصل أنها ليست لابن لعبون، لأن الشريف حسين بعد ابن لعبون.

(٢) رواية ابنيه أحمد وسليمان، ومحمد أبوبكر، وعبدالرحمن الصالح آل عبداللطيف، والشاعر سعد السنيدي، وانظر قصيدة إبراهيم بن معجل، ص(٢٠٥).

درت الفكاير وقست الناس بالحالِ   كلٍ على ما جرى له راغب فيها
دنيا تشيب الوليد بهول واهوالِ   قامت تخبط ولا ادري ويش تاليها
ترثع على الناس تاطا خبط واجفالِ   سبحان ربٍّ على ها الامر مجريها
من يوم ربي خلقها اقفاي واقبالِ   دوايل بين اهلها لين تفنيها
احد مشت في هواه براحة البالِ   مطيعة له و ربّ البيت هاديها
منيب طرب على زينات الامثالِ   لا شك من عبرة بالعين كاميها
شيّبت قبل المشيب ونشّت الحالِ   كن ابن صيخان[١] بالقدُوم باريها
متهيض يوم اشوف الدوب بعيالي   مثل القرافيش مع شاوٍ مخليها
جوعا وعريا ولا لي حيل احتالِ   الا على الله نفوس ما يخليها
الله على العوص، عوص تقطع اللالِ   ضباطْ للشيل ما شد الصعب فيها
نرحل عليها لعل الهم ينجال   ونفارق الصاع والكيسة وطاريها
ما عاد لي في قرايا نجد منزالِ   لعل وبل الوسم والصيف يسقيها
دارٍ على دين ربٍ واحد عالي   من مات منّا لعله ميّت فيها
ان جاكم احد فقولوا ها القصر خالي   غايبْ، وانا ملْبَدٍ باقصى موازيها
هذا العذر منك، خليني على فالي   عن مقعد الذل نفسي فيه قاصيها
يا مرسل الما على اسماعيل بالحالِ   وامه تردد ونزع الموت حاديها
عَجّلْ فَرَجْنَا بنوّ يشعل اشعالِ   مزنة خريف، والي العرش منشيها
تنثر مطرها و فَيّ الظهر ما زالِ   لين البطاحي تفيضها مجاريها
ويطيب نومي الى قيل: النخل سالِ   جَمّ الركيّة تعلاّ في مطاويها
وصلاة ربي عدد ما هلّ همالِ   على نبيه، عدد ناشي نواشيها

* * *

(١) نجار كان عندهم.

الشيخ عثمان بن سليمان[١]:

يا الله ويا الله	يا الله ويا الله	يا الله ويا الله غفار الزلّة
يا عيسى باح	صبري ومزاحي	من حب المجمول ظبيٍ لاح
يا عيسى كنّه	من حور الجنة	زباد وخنّه مسك فوّاح
نطحني يردي	والمقطع جردي	يا كن الورد يسقي به عوده
نطحني مارق	والعمر مفارق	يا كن البارق لميع خدوده
نطحني ميّاح	عجّاج الارياح	يا كن التفاح زمة نهوده
نطحني ماضي	جبينه ناظي	هيا للقاضي عطني شرع الله
يا عيسى اشوفه	خضّب كفوفه	يا كنْ ردوفه نقيان الضاحي
ان جيت اخمه	صيّح يبي امه	لا رحمت امه عيّت عليه
ان جيت اشيله	ملاّني بنيله	يا ويش الحيله في ابو خزريّة

* * *

محمد بن عبدالله بن بليهد[٢]:

يا نسيم الذواري خبري عن منيرة	خبري عن منيرة يا نسيم الذواري
غافل ما نشدتك يا هبوب الجزيرة	غافل ما نشدتك لين شفت المواري
يا حمام الحظيرة ما فقدت منيرة	احسب انك من الفَرْقَى تهلّ العباري
وين ذاك العشير اللي يجازي عشيره	في شبابه عفيفٍ ما يدوس المزاري
كنّ عين الحبيّب يوم اناظر نظيره	مثل عين اشقر الجنحان طير الحباري
كن خد الحبيب دارة مستديرة	مثل خط القمر بين النجوم السواري
انصرم حبل سيدي والليالي قصيرة	اخْلَفَه ما جرى والتّرف مهوب داري

* * *

(١) عبدالعزيزالناصر العبد الكريم من مدينة (حرمه).

(٢) ديوانه (بقايا الابتسامات) ص١٥٥، مراجعة د. محمد بن سعد بن حسين. ومهنا بن إبراهيم.

فهد بن دحيّم[1]:

ذهب للكويت وسمع عبدالله فضاله يغني:

يا حمد خلي نواني بالصدود مايل للغير ما ادري وش بلاه
خارب طبعه وصاير لي عنود لا بغيته صدّ ولقّاني قفاه
صِحْبته يا الله عساها ما تعود يوم كل الناس دَرْيَوا في هواه
منوتي يا بو فهد رص النهود لين راعي الغي يشبع من هواه
شاقني يا بو فهد ضافي الجعود مثل خشْف الريم قلبي ما نساه
كل ما قلت الهوى عني يهود غرّد القمري وذكرني هواه

فأنشد:

راكب اللي ما يغرّز بالنفود لا يبي دفّ ولا يُلْحق مداه[2]
سارح الصبح من عند الحدود حِرْوته حفرة دغيّم والصفاة
شفت برّاق نهض يمّ الحدود جعله بوسط الرياض يهلّ ماه
لا لفيت اللي لنا طرب ودود قل لها ما لاق في قلبي سواه

* * *

(١) زنيفر بن ذعار القحطاني. وقال الراوي الشيخ إبراهيم الواصل: قيل إنها لأحمد الجابر يسند على حمد الصميت. ويرجح محمد الشرهان أن القصيدة لفهد بورسللي. ولم أجدها في ديوانه في أي من طبعتيه الأولى والثانية. وذكر خالد السليم في اتصال هاتفي أنه سمع في إذاعة الكويت أن القصيدة لشاعر نجدي هو المويهاني الذي قال إن قصيدة (يوم الاثنين الضحى)، ص (٦٩) له.

(٢) الراوي الشيخ إبراهيم الواصل، وصحح- حفظه الله- وأضاف في القصيدة بيتا من محفوظاته.

عبدالله بن فيصل[١] (القرينة):

راقي رجم العنا يوم عناني   يوم شرّفته وكتب العنا ليّه
قول من يبدع حليات الافنان   مثل نظم الدر في عضد نشميّة
قايله في اللي من الناس جزاني   واودع اللي جاهل يفتكر فيّه
جادل في مفرع السوق لاقاني   نور خده ساطع في الجزاريّة[٢]
قلت: سلم. قال: انا اليوم مشتان   انت في دربك وانا ضارب نيّة[٣]
يحسب انه لا قتلني وخلاّني   يحسب انْ ما لي احد ثاير فيّه
يا هلي بُغْضْ العجايز تبلاني   من قديم وبغضهن واضح فيّه[٤]
ربٍّ تجعل صاحي العجز وجعان   ربٍّ تمحاهن عن الخد موليّه[٥]

* * *

---

(١) الزريعي وغيره.

(٢) تقدم شرح الجزارية وأنها ما تغطي به المرأة وجهها أو رأسها ولعله الخمار. وهو الغدفة. الشيلة: الخمار.

قــل للمليحــة فــي الخمــار الأســود   مـــاذا فعلـــتِ بزاهـــد متعبّـــد

طارت الغدفة وشفت اللي تحتها.

(٣) مشتان. مهموم وفي قلق.

(٤) إنهم يظلمون العجائز (وسيعلم الذين ظلموا)، ويسمون إحداهن (أم مريفق) تصغير (مرفق) ولهـم شعر كثير فيهن، ومن محفوظات الصغر:

عــسى العجــائز فــي حبــل معلقــة   نحــو الثريــا وليــت الحبــل ينـصرم

(٥) لا أدري كيف أتت (موليه) إلى القرينة، وهي لهجة الخليج العربي، وشرقي الجزيرة العربية، وربما لضرورة القافية.

عبدالله بن محمد الفَرَجْ ١٢٥٢-١٣١٩هـ[1] أو ضويحي بن رميح الهرشاني أو هما معا:

جرى الدمع من عيني على الخد وانتثر وبيّح بسدي يا علي دمعها الجاري
شجاني حمام ناح بالمورق الخضر وهيض غرامي تالي الليل وافكاري
الا وا شقا قلبي من الويل لا ذكر حبيب جفاني يوم رنّت به اشعاري
جفاني وعرّض بالجفا روحي الخطر وجسمي ادعاه من اللحم ناحلٍ عاري
نحل حالتي هجره ويا ليت ما هجر محب يروف بحالته دوم ويداري
حنين الذوايب يا علي كلما خطر على البال ذكره سبّه البال باذكار
انا كيف ابَا سلّى عنه واصبر كما صبر وانا اللي بحبّه للملا شاعت اخباري
اتلفني على فرقاه وجدي مع السهر فهل يا علي عن حالتي متلفي داري
ضْحوك اللّما له غرَةَ كنها القمر الى شعشعت يَسْري على نورها الساري
حَسِين.. سواته ما حدٍ شاف او نظر غزال بزينه يخجل البيض ويماري
انا سبب شوفي للغضي في شهر صفر نطحني عْصَيْر ساطع نورها واري
نطحني وحيّرني بها صافي النحر وْسَبَّهْ دليلي عقب ما تيّه ابصاري
الا ليت عن حالي حبيبي خذ الخبر ولا هان من تذري همومه كما الذاري
الا يا هل المعروف ما ينفع الحذر قضى الله ربي ما قضى بامره الجاري
بلاني الهوى وبليت بالجادل العفر وهذا المقدّر يا علي حكمة الباري
هواي الذي عنه اتحفى مدى الدهر وهو ما يسل عني ولا هوب في كاري
ارى منه روحي يا هل الغي في خطر الى متّ فخذوا منه يا اهل الهوى ثاري

* * *

---

(١) ديوانه ص٦٦، ومخطوطة لباب الأفكار. وكتاب شاعر البحر الكويتي ضويحي بن رميح الهرشاني.

عبدالرحمن البواردي[1] أو **عبدالله الفرج**، أو **ضويحي بن رميح الهرشاني**:

احب الخَضَر من حيث لي صاحب خضر — واباهي بزينه جملة البيض واماري
نطحني نهار العيد واحدث معي الكدر — ومن شوفته يا حمود انا ضاعت ابصاري
نطحني ضحيّ العيد بمشجّر خضر — يتلّ الردايف تلّة الحصن للقاري[2]
ابو لبةٍ عفرا كما دارة القمر — الى شعشعت يسري على نورها الساري
و ابو غرة توضي وطوق على النحر — وفي نظمها اللولو على دار ما دار
سقى الله محبوب سقاني من الثغر — قراطيعْ من ريقه ولا احد بها داري
يمشي على الاقدام من زايد الدجر — ويفرح الى دقوا هل الفن سمّاري
ومِحمَل غرامي دشّ في لجة البحر — يقفي ويقبل بين الامواج سمّاري
علامه الى من شافني مقبل نفر — الى قلت قولٍ قال ما ابيع يا شاري
عليه المشجّر زاهي كنّه الزهر — ويمشي على هونه ولا هوب في كاري
الا وا شقا قلبي من الولف لا ذكر — عشير يروف بحالي اليوم ويداري
انا انلام لا طرّيت ثوبي من القهر — ويا حسرتي مشيت بين العرب عاري[3]
انا كيف ابَانْسَى حبتي له مع النحر — وبالليل انا وإياه بوزار نيباري
قلت المواصل قال ما نيب بذا البحر — تبدلّت عن خبرك ولا احب ذا الطاري
اكره الى طبوا هل الغوص من السفر — وافرح الى شالوا هل الفن خماري

* * *

---

(١) نسبها عبدالله الدويش لـ (أحمد مبارك العصفور) ويلاحظ تشابه بعضها مع قصيدة عبدالله الفرج المتقدمة، كما يرى هذا الراوي إبراهيم الواصل وغيره. وانظر ديوان ضويحي الهرشاني (شاعر البحر الكويتي) ص١٧٧.

(٢) الحصن: جمع حصان. القاري: العربة.

(٣) طريّت: مزّقت.

<u>سليمان بن ناصر بن شريم</u>[1]:

سرى البارق اللي له زمانين ما سرى صدوق المخايل بارقه يجذب الساري
على فرعة الوادي وسيله تحدرا وغنت طيور الما على الحاير الجاري
مرابي غزال عقب عرفه تنكرا عليه الله اكبر كل ما حل به طاري
برى الجرح منه، ومني الجرح ما برا وهو يحسب انه يوم طال المدى باري
نطحني بجزّ الثوب حدر المشجرا جميل المحاسن لا ضخيم ولا عاري
ابو لبة مثل القمر ضاح واسفرا والى غابت القمرا تقدى به الساري[2]
ترى سلبة العاتق الى صد ما درا كما سلبة العرجون في صفحة الذاري
صويب الهوى مسكين مشيه على ورا ترى النقص فيه وحيله اقوى من الضاري[3]

<u>سعود بن محمد بن عبدالعزيز</u>[4]:

قال من قلَّ صبره يوم طالت سنينه كل ما جا يعذل القلب ما هوب قاوي
آه يا من قمر خمسة عشر في جبينه تل قلبي وانا قلبي ردي العراوي
يوم لدّ وتبسّم ثم سَلْهَمْ بعينه كن رمح الهلالي بين الاضلاع هاوي
آه ويلاه من عشر واربع سنينه اشهد انه عليّ امرٍ من الله سماوي
الهوى ما يُدَاوَى كلنّا خابرينه والله اني فلا اعلم للمودة مداوي
كود من هو نهيده بالنحر تِقِلْ تينه له جديلٍ يقضّه كنّه الليل داوي

* * *

(١) مخطوطة (البحر الزاخر)، وبعض المصادر المطبوعة والروايات وديوانه، إعداد: بندر الدوخي.

(٢) ويروى: تساوي على الما جلّ خلاّقه الباري.

(٣) ويروى: وجسمه نحيل وباسه اقوى من الضاري.

(٤) مخطوطة البحر الزاخر، ص٣٣٠. ويرى راشد بن جعيثن أنها ليست له.

احمد الناصر[1]:

الا يا عين هِلّي دموعك يا شقية على عصر مضى لي الا يا عين هِلّي
انا المغبون انا اللّي عمايه من يديَه الا وا عزتا لي انا المغبون انا اللي
متى علمي بخلّي شهر عيد الضحية الا وا هُمّالالي متى علمي بخلّي
الى صفيت اصلي طرى خلي عليّه يهوجس فيه بالي الى صفّيت اصلّي
وهو عزي وذلي ولا لي مقدرية ولا يعلم بحالي وهو عزّي وذلي
ولاني مسفهلَ عقب صافي الثنية الا وا طي حالي ولا ني مسفهلِ
بغيت ولا حصل لي لي مواصلة خفيّة وصل غالي لغالي بغيتْ ولا حــصل لــي
ذبحني بالتغلّي له عزوم قويّة يقول الوصل تالي ذبحني بالتغلّي
ليالي قد مضنْ لي سنين الجاهلية ابي هاك الليالي ليالي قد مضنْ لي
الا يا سقم حالي عقب عيد الضحيّة ....[2]

* * *

أحمد الناصر الشايع[3]:

آه يا من لعينِ ما تنام كِنْ فيها رُمد والاَ هزوم
اسهر الليل من زود الغرام واتقلّب ما غير اقعد واقوم
كِنْ لي بالمرض عشرين عام الله اقوى وهن عشرين يوم
كيف ابانساك يا بدر التمام جعل ربي يلوم اللي يلوم
الذوايب على حد الحزام والرعايف مثل شط الردوم
غيرك البيض عشرتهن حرام انت مثل القمر بين النجوم
وانت نور البلد عقب الظلام وانت جنسك مع الناس معدوم

* * *

(١) ديوانه ص٤٦.
(٢) لم أجد بقية البيت.
(٣) ديوانه (نسمات الربيع) ص ٢٦، وسامري عنيزة.

عبدالرحمن بن عبدالعزيز الحميضي:

كل ما جيت اعذل القلب عياني منتحي ما يطاوعني ويوحيني
منتحي مع هوى نجلات الاعيانِ من تولّع بهن عَدُوْه مسكين
ان ضوى الليل كل الليل سهرانِ وان بدا الصبح ابي درب يوديني
لو بغيت اتخلّص منه ما امداني صابغ حبه بقلبي من سنين
كل ما قلت ابَاسْلَى عُدت له ثاني كامل الزين دون الناس مغريني
شِلْت فَنّه على زينات الالحانِ واتغنى على مسحوب وهجيني
نور خده مثل برق تعداني والعيون النجل تذبح وتحييني
يوم صرت جميل لا تحداني عيني اللي تعرف الزين تشقيني
ليتني سالم وربي اذراني ما عرفتك وفي دنياي ملهيني
حسبي الله على زين بك اغراني من عرفتك وانا نومي مجزيني
يوم انا مولّع بك في هالاوطانِ ربي اللّي عطاك الملح والزين(١)
من مشى صحبتك في السوق غلطانِ غُودك اللي تهصّر يلفت العين

* * *

نحت انا له وبرا نحت انا له وبرا نوح الحمام نحت انا له وبرا
ما يطيق الصبرا ما يطيق الصبرا يا من لقلب ما يطيق الصبرا
قمت اهلل واقرا قمت اهلل واقرا لا ضاق صدري قمت اهلل واقرا
لي رجعوا مضنوني لي رجعوا مضنوني يا اهل المراجل لي رجّعوا مضنوني
للحبيب وسادة للحبيب وسادة لاحطِ زندي للحبيب وسادة
من منامي آعي من منامي آعي (وافزَ يَمّه) من منامي آعي
في يده باكورة في يده باكورة قام يتهصر في يده باكورة

---

(١) القصب مليان ملح.

ان نطحني خلِّي ان نطحني خلِّي نذر عليّه ان نطحني خلِّي
لاصُوم عامين لاصُوم عامين ثم اعيّد شهرا لاصُوم عامين
وان طرا محبوبي وان طرا محبوبي يفز قلبي وان طرا محبوبي
يا نظير عيوني يا نظير عيوني ودعتك الله يا نظير عيوني
لاعبُد اللي فوقي لاعبُد اللي فوقي رب البرية لاعبُد اللي فوقي
هلّلوا يا سادة هلّلوا يا سادة ثم اذكروا الله هلّلوا يا سادة

* * *

<u>عبدالعزيز بن محمد بن غانم (روضة سدير</u>[1]:

يا من يسليني عن الهمّ لوّ يوم   يبعد عن القلب العليل اشتعاله
اربع ليالِ ما تهنّيت بالنوم   والدمع من عيني تزايد هماله
لا قلت يا قلب العنا ما انت ملزوم   اترك هوى الخفرات ما لك وما له
كم واحدٍ خلنّه البيض محروم   لو كان صاف حبهن ما صفا له
اليوم حب الناس طفرات وحلوم   يا قلب لا توقع بحب الجهاله
يعطيك هرج اللسان والقلب مختوم   والله ما تدري عن اللي نوى له
الحب الاول به تعاليم وسلوم   اقفا زمان اول ولا جا بداله

* * *

(١) الشعر النبطي في وادي الفقي/ أحمد الدامغ جـ٢ ص ١٥٤، وشريط سامري وربابة.

الهجيني

مهنا بن إبراهيم المهنا[1]:

وا هني اللي على (فرت) جديدِ يقطع الفرجة الى عمّد سرابه[2]
من دياره لافي صافي الحديدِ ما قضبه مهندس صلّح خرابه
كِلْ ما عَشّق له بنمره يزيدِ ما تعرف اشجار نجد من هضابه[3]
من (عشيره) سارحين بامر سيدي ومن قصر (هكران) ناخذ له زهابه[4]
والعصر ممساه بديار بعيدِ في (الوشم) سقاه ربي من سحابه
وصبح باكر شايف ظبي الفريدِ من سبا قلبي بعوراجة خضابه
يستريح القلب من كثر الشِديدِ همي اللي دايم يجلي عْذابه[5]

* * *

راكب اللي لا مشى مثل السفينة وان عدا يسبق معاصير الهبايب
موتر وان حركوا فيه المكينة ياصل اللي من بطاه الراس شايب
صاحبي في نجد وانا بالمدينة دون خلّي بَرِّكَنْ عُوصْ النجايب[6]
كم هنوف عند اهلنا خابرينه ينثر العنبر على شقر الذوايب

* * *

---

(١) من أوراقه المخطوطة.

(٢) فرت: سيارة فورد.

(٣) عَشَق: بدل نمرة القير: ناقل الحركة..

(٤) هكران: اسم جبل قرب ماء (الموية). زهابه: الزاد والمؤونة. و(عشيرة) بلدتان إحداهما في نجد والأخرى في الحجاز.

(٥) الشديد (بكسر الشين): التنقل والشد والترحال. عذابه (بسكون العين): أسنانه.

(٦) عوص النجايب: الإبل.

يا الهجن شلّن بنا شلّه يا مكسّرات المصاليب

واسْرَنْ بها ليْلْكِن كله واردن بنا مارد الذيب

ولد الردي لا تشيلنّه ما له عليكن مواجيب

* * *

<u>كَنَهْ الرمالية الشمرية</u>[1]:

الغوش ما احلى محازمهم وا حلو غوش الرمالات

يا زين صفة ركايبهم من كل ريع مويقات

يا طير بالله سايلهم من حيٍّ منهم ومن مات

انشد وْجِبْ لي علايمهم هو ما لهم بنجد لفتات

العام هذي منازلهم واليوم يم الحويطات

* * *

(١) من القائل، جـ٣، ص٣٧٢. ورضيمان الحسين وأحمد بن فهد العريفي.

عبدالله بن فهاد من آل روق من قراين شقراء الملقب (ابن حصيص)[١]:

هيض ابن حصيص في تالي نهاره ... الف قاف من ضميره مدرجاتِ
يا نديبي فوق منبوز الفقاره ... آركي وحبال كوره كالفاتِ
آركي يرعى نواوير القفارة ... ما علاه الشد من عشر سنواتِ
كن في عينه من الفرقى شرارة ... او مخاليب الوحوش الطايراتِ
بِنْدوِّر صاحبي ظبي الزبارة ... بو عيون يا حمود مدعجاتِ
جعل ضلع طويق يا عايض وداره ... جعل يمحل والوشوم مِرْبْعَاتِ[٢]
حيث ينزل عندنا مظعون ساره ... واهتني بصويحبي عشر سنواتِ
ولعتني بالهوى والحب ساره ... ولعتني عن غنادير البناتِ
ما خِبرْ جار ذبح بالحب جاره ... بالمبيسم والثنايا المرهفاتِ
راس ساره ذيل شقراً وسط غارة ... والجدايل بالرشوش مجدلاتِ
والثنايا قحويان في زبارة ... علّها الوسمي على حد النباتِ[٣]
ريق ساره مثل (شَكِرْ) في غضاره ... او حليب بكار عِرْب مسمناتِ[٤]
والنهود زبيدي في دعب قارة ... في محير الما القراح مصلّعاتِ[٥]

---

(١) أكد هذا الراوي إبراهيم الواصل، وكانت القصيدة في الطبعات السابقة منسوبة لأخيه محمد بن فهاد. ويقال إن هذه القصيدة تتكون من ألف بيت واستدلوا بقوله (ألف قاف) وهذا ما وجدت منها.

(٢) يمحل: يجدب.

(٣) قحويان: أقحوان.

(٤) شكِرْ: سكَّر ويسمونه أيضا القند ولا زال في الكويت يسمى (الغند)، ولعل (شكر) جاء من الكلمة الإنجليزية (Sugar) أو العكس.

(٥) زبيدي: كمأة، نوع جيد منها.

والمطوّع لو يشوف خدود سارة ضيّع المكتوب وقران الصلاةِ[1]
يا وجودي وِجْد مكسور الجباره ساهر تسعين ليلة ما يباتِ
او وجود اللي فضى الحاكم دياره وخِذْ مَالِه والحريم مسلّباتِ
عقب ما هو تاجر راعي عمارة صار صعلوك علومه هيّناتِ
لايْمِي يُعطي حنيش في خباره سُمّها يشظى العظام الصالباتِ
حالف ما ادله ولا انسى حب ساره لين اهل شقرا يخلون الصلاةِ
لا رماني لا يمين ولا يساره مار صوّبني بحد المرهفاتِ
حطني لاهل الهوى المجمول شارة مثل نيشان المعاطيب الرماةِ[2]

ذكر عبدالله بن خميس والثميري والضويحي أن اسم الشاعر عبدالله بينما جاء في مخطوطة (لباب الأفكار) أنه محمد. وجاء في كتاب (من شعراء بريدة) أنه محمد، حيث ذكر مؤلفه سليمان النقيدان ترجمة للشاعر ونبذة من شعره ص١٠٣-١١١، ويؤكد الراوي إبراهيم الواصل أنه عبدالله (كما تقدم قبل قليل).

* * *

---

(١) وفي رواية: صفط المصحف وعجل بالصلاة.

(٢) الشارة: هو الهدف الذي يضعه الرماة ويتنافسون في إصابته.

محمد الجميعي[1]:

يا العين هاتي وانا ابجيب ... ما يتّفق صبر وسْكاتِ
على وليف يعمل الطّيب ... ينثر على الصدر تولاتِ
وان كان ورْد الحبيب مغيب ... هاتي من الدمع زوماتِ
من تطلع الشمس لين تغيب ... وانا بروس المنيفاتِ
ما غير اهوذل سواة الذيب ... ما ارقد من الليل ساعاتِ

* * *

محمد بن عبدالله البليهد[2]:

اثر ركب البكس في الدار البعيدة ... عندي احسن من ركوب الموجفاتِ
لا حصل سواق والعدّه جديدة ... والمكينة صاغ وا بعد المباتِ
كن ترجاف الرعد رنة حديده ... والمواتر حادرات وساندات
ينشرون الصبح من خشم الفريدة ... حقّت الاكموم والمسمى مراتِ[3]
يا (جميل) ارفق عليه ولا تزيده ... شف علامات الدفينة بيناتِ[4]
لو غدا دربيلكم ما هو فقيدة ... الفقيدة قِدْمْ شهر الحج ماتِ[5]

* * *

---

(١) نسبها له عبدالله الدويش في (الفنون الشعبية)، ص٥١. وصححتُها وأخذت بعضها من عبدالله الزريعي وعبدالله الزيد.

(٢) صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، ١:١٧٩ الطبعة الأولى ١٣٧٥هـ. وسعد بن عبدالله بن جنيدل، والشيخ: أ.ن.

(٣) مرات: احدى مدن الوشم المشهورة.

(٤) جميل: السائق.

(٥) يقصد زوجته التي ماتت قبيل الحج.

سعود بن عبدالعزيز الكبير[1]:

وا هني الترف منسوع الجديلة لا ضواه الليل دون المغرزاتِ
وردوهن (هيت) واخطاه الدليلة والموارد غير هيت مقضباتِ[2]
رَوّحَنْ مثل القطا صوب الثميلة ضمّر تضفي عليهن العباة[3]
قاعد في البيت يبكي عزتي له يوم شاف ركاب خِله مقفياتِ[4]

آه من قلب على جال المليلة لا تذكّرت العصور الماضياتِ[5]
عصر من ينطح مقاديم الدبيلة لابتي لا جار نهار الموجباتِ
من تعبّث بالفرايض عِزتي له تقعده حدب السيوف المرهفاتِ

* * *

يْذكر عشيري ورا البرّة وانا تعدّيت الارماحِ
يا بنت يا زينة الطّرة يا اللي ثناياك وْضّاحِ
يا الله على قضبتك مرّة من قبل غَوّال الارواحِ
يا شبه وضحا مع آل مُرّة تتلى لها ذود مصلاحِ

* * *

---

(١) من القائل، جـ١، ص٢٠٦. نسبها للملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل، ويرى هذا الرأي الأخ سعود بن رشيد وراشد بن جعيثن وغيرهما. ومنهم من ينسبها لسعود بن عبدالعزيز الكبير ولعله الصحيح كما أكد ذلك لي شخص كريم مطلع. أما الأخ محمد القويعي فقال إن أحد كبار السن نسبها لغيرهما.

(٢) هيت: المكان المعروف بين الرياض والخرج.

(٣) الثميلة في الوشم، وقد يطلق الاسم على أكثر من موضع.

(٤) يظهر أن هذا البيت ليس من القصيدة.

(٥) وهذه الأبيات الثلاثة وأبيات أخرى غيرها لدى الأخ محمد القويعي، يقال إنها أيضا ليست من القصيدة الأساسية.

عبدالرحمن بن عضيب المسعري[1]:

يا طير يا اللي تدير الحوم ما شفت يا طير ذبّاحي
حبِّه بقلبي رسا برسوم كنِّه على خفٍ وجناحِ
ما ناب في حبهم مليوم الحب يا ناس فضّاحِ[2]

* * *

مهنا بن إبراهيم المهنا:

لولا الحيا لاَشْرِف اللحلوح واجاوب الوُرْق بالنوحِ
صندوق قلبي غدا مجروح لا عاد يصغي ولا يوحي
عليك يا الصاحب المملوح يا اللي لك القلب مفتوحِ
يا اللي جروحك بهن مزوح عذّبتني يا بعد روحي
ما عاد لي منكم مصلوح زدتوا على القلب بجروحِ
جفيتني يا عويض الروح يا وين ابَغْدِي وابروحِ

* * *

يومٍ جرى للنضا قبل امسِ في لبة العرق من غاد[3]
الخيل تحمس علينا حمسِ والهجن للرمي تنقاد
يا البيض يا مخضّبات الخمسِ شومي لبرجس وابن هادي

* * *

---

(١) مجلة اليمامة.
(٢) ما ناب: لست. ولهجة بعض المناطق إبدال الألف ياء في (مناب) فيقولون (منيب)، واختلاف اللهجات كثير في نجد وغيرها من المناطق، ناهيك عن الدول.
(٣) عبدالرحمن بن عثمان من محفوظاته القديمة.

عبدالمحسن الحماد (حَرْمِهْ)[1]:

علم لفوا به مديد عنوز بالعون ما جابه الخيّر[2]
من شافني قال انا منحوز وانا نحازي هو نويّر[3]
قبر الغضي بـ(الحفر) مرزوز ياطاه مَدَّاد ومعيّر[4]
يا حيسفا يا غصين الموز يا شمعة البيت والديّر

* * *

عبدالله بن عبدالعزيز الصبي (مبيلش) (شقراء)[5]:

عليك يا لابس الدشداش يا اللي من البعد لك ماشي
صندوق قلبي غدا جمراش عَلّه من السحب رشاشِ[6]
جيت الغضي نايم بفراش والثوب للوسط ما ناشِ[7]
كتف وردف يريد هواش يعجبك لا (مرّ بك ماشي)[8]

* * *

---

(١) سمعت من ينسبها لشاعر من سدير ثم وجدت بعضها في كتاب (مجالس العرب) منسوبة لـ (أحمد بن سليمان النجدي) ص٢٤٢. ونسبتها للحماد من الصديق محمد بن عبدالكريم.

(٢) بالعون: بالتأكيد أو (يا عونة الله).

(٣) النحاز: مرض يصيب الإبل فتسعل وتموت.

(٤) الحفر: حفران.. حفر العتك قرب العرمة شمال الرياض، وحفر الباطن في شرق المملكة، قرب الحدود مع الكويت.

(٥) له شعر كثير جيد ليتنا نراه، وقد وعدني شخص فاضل يقيم مؤقتا في شقراء بالحصول على بعضه، ولكن الوقت لم يسمح بذلك، فله شكري (مقدما)، بل وفى بوعده وأرسل بعض القصائد. ونشر له عبدالرحمن العبدالكريم بعض شعره في ديوانه (صبا نجد).

(٦) الجمراش هو البناء المؤقت وغير المتقن أي بناء الحجر أو اللبن (بكسر الباء) فوق بعضه بدون وضع ما يشده إلى بعض من طين أو جص أو اسمنت أو غيره.

(٧) عبر بعجز البيت عن أن المعنى هايف الحشا.

(٨) هواش: جدل أو مضاربة، أي يريد شرا.

عبدالله بن سلوم (القرائن)[1]:

اللون ما هو دليل الثوب — الثوب يزهاه لبّاسه
صادفت لي جادل رعبوب — تاج البها لابسه راسه
صار النظر يمّها مجذوب — وقلب العنا وقفت انفاسه
قلت ايه يا غاية المطلوب — يا ربح من يشكي افلاسه
هو عندكم طب للمصيوب — والاّ تزيدون في باسه
قلت الله اقوى وذا مكتوب — في اللوح من ضمن قرطاسه
و رجعت في حسرتي مغلوب — ما للمولّع سوى ياسه

* * *

عبدالله بن صالح الأشقر[2] (حائل):

يا ملّ قلب على ميهاف — متولّع والقدم حافي
عليك يا بو ثمان رهاف — انت سبب دايي واتلافي
عليك انا صابني خفخاف — سلال الارواح بي خافي
سبحان رب قسمك انصاف — عسكر على الصدر وقّافِ
وان ما حصل كامل الاوصاف — حياتنا اليوم تنعافِ

* * *

---

(١) من كتابي المخطوط (الغزل في الشعر الشعبي) الذي عدلت عن إخراجه.
وكنت أعطيت هذا الديوان لأحد المثقفين عَلّه يجد ملحوظات ينبهني عليها فاتداركها، وقد فعل، ووجدته علق على هذه القصيدة بما يلي: "هذه واحدة من أنفس قصائد هذا الديوان، فهي مليئة بالصور الجمالية، والاختيار اللفظي الجزل، (مربوطة) معانيها من أول حتى آخر بيت فيها، بالإضافة إلى الترفع عن التبذل في اللفظ والمعنى".

(٢) محفوظاتي: والفنون الشعبية في الجزيرة العربية (ص٣). ومحمد بن دخيل العصيمي. واسم الشاعر وتصحيح بعض الجمل من الأخوين عبدالرحمن السويداء وفهد العريفي، وذكر صلاح الزامل أن غانم الفهد (راوية شعر الأشقر) ذكر - في شريط- أنها ليست له.

محمد بن عبدالله بن بليهد[1]:

يا محيز انا بكرتي غضنّة والهجن جاهنّ خفخافِ

جا للربع فوقهن جضنّة قفّن مع الحزم زِلاّفِ

ترى الذي جيّد حظّه ممساه منبوز الاردافِ

ابو جديلٍ الى قضنّه ساف تعلّى على سافِ

نبنوبة توّها غضنّة غصن من الموز غريافِ

* * *

---

(١) في الطبعتين الأولى ص١٦٢ والثانية ص١٦٣. نسبت هذه القصيدة (٥ أبيات فقط) لعبدالرحمن البواري وقلت إنها تنسب أيضا لابن عيفان. وفي الطبعة الثالثة جاءت في ٤١ بيتا ص١٥٠ و١٥١ منسوبة لعبدالله بن إبراهيم العيفان بناء على اتصال وردني من د. عبدالله بن ناصر بن عيفان الذي أكد نسبة القصيدة لابن عيفان. واقترح عليَّ الاتصال بالأستاذ محمد بن عبدالله بن عيفان فلديه القصيدة كاملة. وقد وردتني منهما القصيدة في ٤١ بيتا. ثم وصلتني رسالة من الأستاذ عبدالرحمن بن صالح آل عبداللطيف مؤرخة في ١٤٢٢/٨/٢٢هـ يؤكد أن القصيدة (خمسة أبيات) لمحمد بن عبدالله بن بليهد، وذكر أن غيره يؤكد ذلك، وأنه لا يعرف شيئا عن الأبيات الـ ٣٦ التي ألحقت بالقصيدة والتي نسبت لعبدالله بن عيفان. وذكر أنه يعرف مناسبتها، وهي أن الشاعر ابن بليهد كان قادما من الحجاز متجها إلى (شقراء) يرافقه عدد من أصدقائه، وحدث أن تأخرت ذلوله (مطيته) فقال القصيدة، ثم رد عليه أحد رفقائه بالرحلة، ويرجح أنه إبراهيم البواردي أو غيره، بأبيات ينصحه فيها بأن يترك هذه الذلول (البكرة) وأن يبيعها، ومن قصيدته:

يا ابن بليهد ذلولك مشيها علّة   دايمة تزومل ومشي الجيش زِرْفالِ

ان طعت شوري فبعها والثمن خلّه   من دونها يا محمد تسقم الحالِ

فرفض ابن بليهد (النصيحة)، و ردّ بأبيات امتدح فيها ذلوله.. مطلعها:

هذي شعيله ولا ابدت حيلها كله   تبديه لا روحت للصاحب الغالي

وعلى من يريد الاطلاع على قصيدة ابن عيفان التفضل بالرجوع للطبعة الثالثة من هذا الكتاب الصفحات ١٥٠-١٥٢، وقد يكون الشاعر ابن عيفان عارض قصيدة ابن بليهد أو زاد عليها وقد يكون غير ذلك والله أعلم.

عبدالله بن سليمان العيسى (شقراء/بريدة):

القصيدة التالية كانت منسوبة في الطبعتين الأولى والثانية للشاعر هويشل بن عبدالله الهويشل، رواية إبراهيم البداح، وليست في ديوانه، وجاء في رسالة سليمان النقيدان لي أنها للشاعر عبدالله العيسى، وألخص ما ذكره عنه: (انتقل والده سليمان من شقراء إلى بريدة وكان من أعيان وأفذاذ أهل شقراء وأصبح كذلك في بريدة، وكان ابنه عبدالله ربما تصرف تصرفات لم ترض والده فأخذ يؤنبه ويعنفه مما اضطره لمغادرة بريدة والبعد عن والده فقال هذه القصيدة:

ترى حلاة الولد وان بان به خلّة　　　يركب على ضمّر زينات الاوجافِ[١]
يشهر كما الطير بو جنحان لعلّه　　　يبدل الدار بديار عن الجافي[٢]
أما يجي والسَّعْد والعزّ يبرن له　　　والا يْذكر بنَى من فوقه السافي[٣]

ويرى النقيدان أن البيتين التاليين ليسا من القصيدة وأنهما دخيلان عليها:

يا من لقلب على فرقى عشيرٍ له　　　يا ناس من فارقه والدمع ذرافِ
وصفت أنا القلب كنه فاير الدلّه　　　والجسم صابه على فرقاه خفخافِ

كما أضاف النقيدان أن لعقوب الحميداني من شيوخ مطير قصيدة بنفس القافية والوزن.. منها:

يا فاطري زينة الزوماع والشلّة　　　إلى وطيتي الغضا زيدي بزفزافِ
اوطي وطيتِ على اللي ما يخاف الله　　　اللي يخون العهد يا لمنتني الجافي
يا علّ يومي ويومك في سبيل الله　　　في ساعةٍ ترضي الله يوم الأوقافِ

---

(١) الضمّر: الإبل. والخلّة: النقص أو العيب أو الفاقة والعوز.

(٢) يشهر: ينهض ويرتفع.

(٣) يبرن له: معه أو بجانبه. السافي: التراب الذي تنقله الريح (كناية عن موته).

وعبدالله العيسى- يضيف النقيدان- شاعر وله عدة قصائد.. بعضها وترجمته من موادالجزء الثاني من (شعراء بريدة)، وقد زار شريف مكة، وأرسل القصيدة لأبيه ثم سافر للشام فالأردن والتحق بالجيش ثم عاد لبريدة، وعين في عدة وظائف في القصيم والمنطقة الشرقية وتوفي في بريدة عام ١٣٩٥هـ تقريبا).

* * *

عبدالله بن علي بن صقيه التميمي(١):

يا بو عيون هدبها سود لا تذبح الناس بعيونك
تذبح بْنِجْل وبيض خدود عجزت اوصفك وش لونك
الراس فوق المتن مرجود واللون مثل القمر لونك
والله ما عن لقاك صدود لا جيت تمشي على هونك
يا زين يا خيرة الماجود بعض الخلايق يفدونك

* * *

(١) ديوانه، جـ٤، ص٨٢.

عبدالله بن محمد الراشد (الوقف) بــ (القرائن)[١]:

يا ملّ قلب قزا كنه على ملّة	يكفخ بصدري وشدّنه معاليقه[٢]
اضحك مع اللي ضحك والصدر به علّة	اضحك بسنّي وقلبي ممتلي ضيقه[٣]
اقنب قنيب الضواري فوق مقتلّة	جوٍّ من الورْدْ دِرّاسٍ طواريقه
خطر يجيني على غضّ النهد خلّه	الصاحب اللي كما ذوب العسل ريقه
أبو جديل على دمث النحر هلّه	ما له جِدا كود تكديده وتفريقه[٤]
كتف وردف وزينٍ كامل كله	وعنقه مع الزين يزهنه خنانيقه[٥]
أبو نهيد فنيجيلٍ على حلّه	وَبِريْمِه في الحشا على تفاريقه
غِرْوٍ مليح جمع زين الملا كلّه	انشد غريم الهوى وانشد عشاشيقه[٦]
قالو مديّن وقلت الدّيْن لا بالله	الدَّين عن نابي الردفين ما اطيقه[٧]

* * *

---

(١) رواية (م. ا) وعبدالرحمن الفاضل هجينية وتصلح سامرية.

(٢) هذه رواية الفاضل. أما رواية (م.ا) فهي: يا قلب يا للي كفخ...

(٣) هذه رواية (م.ا.). أما رواية الفاضل فهي: كني معافا وأنا في ضامري علة والشطر الثاني للفاضل: اضحك بسني وانا في خاطري ضيقة.

(٤) يشبه هذا البيت ما جاء في ص (١٨٤)، أبو جديل الى قَضّه ساف تعلّى على ساف.
وما جاء في صفحة (١٣١) كله سبايبك يا جثل الجعود.

(٥) هذا البيت والذي بعده زودني بهما الشاعر عبدالرحمن الفاضل.

(٦) رواية (م.ا.) في صدر البيت هي ما أبثته. أما رواية الفاضل فهي: (غصب على الناس خــذ زيــن العرب كله)، و(غريم الهوى) رواية الفاضل. أما رواية (م.ا.) فهي (جليس الهوى).

(٧) الفاضل (لا والله) و(م.ا.) لا بالله، الدين هنا: التوبة.

الغيهبان المري:

ودي اغني وكاربني عفيشه وش ابسوّي الى مِنْ ضاق بالي[1]
البحر ما الله كتب لي فيه عِيشه كتب رزقي فوق مومية الحبال[2]
رَفّ قلبي رَفّ طيرِ صف ريشه واقت امه لا مكانه منه خالي[3]
قرْع صدري قرْع بيبان الدريشه يوم تقرع من يمين ومن شمالِ

* * *

لا تشرب التَتْن يا المملوح يخرب ثناياك يا الغالي
ما فيه نفع ولا مصلوح نقص بالاعمال والمال
اسمر وكل اسمر مملوح كلّه علشان رجّالي[4]

* * *

اما انت هيجن الى هيجنت و الا انت عن فاطري حوّل[5]
يا حلو مزة شفايا البنت كل على سلْمه الاول[6]
لطف الحشا صاحبي ما هُونْتْ لطف الحشا صاحبي لوّل[7]
والزين غض النهد ما هو انت والا انت قماري ومهوّل

* * *

---

(١) عفيشة صاحب السفينة، كان يحاول منع زملائه البحارة من الغناء، وهم في البحر، وفي مكان الخطر. وقيل إنه شاعر من بني هاجر ويروى (ينهاني) بدل (كاربني). وفي جريدة الجزيرة (١٤٢٥/٩/١٦هـ) ذكر حمود النافع أن القصيدة لحمود العضيدان، وقد رد عليه عبدالله الضويحي في الجزيرة (١٤٢٥/٩/٢٢هـ) بأن الأبيات للغيهبان المري، وأنها وقصتها موجودة في كتابه (النجديون وعلاقتهم بالبحر). على أن القصيدة وقصتها موجودة في الطبعات الثلاث من (ديوان السامري والهجيني) برواية: الزريعي، والحقيل، والصقيران.

(٢) مومية الحبال: الإبل.

(٣) وبعضهم يروي عجز (لاجت امه) بدل (واقت امه).

(٤) هذا البيت من الأخ (م) وهذا ما باح به من اسمه.

(٥) وبعضهم يبدل (فاطري) بـ (موتري). حوّل: انزل.

(٦) سلْمه: عادته وطريقته.

(٧) لوّل: أصلها الأول وخففت لضرورة الوزن.

حمود الجبر الرشيد يسندها على حمود الرشيد[1]:

يا حمود يذكر عشيري مات عقب الغضي وش حياتي له
دنياك هذي تجي غِرّات لا جا القدر ضاعت الحيله
يا تل قلبي على ما فات تل الرّشا من محاحيله
يا اخوي دنّوا لي الدربات نبي نخلّي مداهيله[2]

* * *

هافي الحشا ليش تطنونه الله يا الربع يطنيكم[3]
اشوف انا الغيظ بعيونه العصر يوم انّي اجيكم
رصّة سنوني على سنونه تسوى سلفلكم وتاليكم

* * *

---

(١) اسم الشاعر من راشد بن جعيثن، انظر ص (١٠٦).

(٢) الدربات: الإبل. ويروى صدر البيت (شدوا على الفطر الدربات) كما يُـروى عجـزه (نبـي نـدوّر مداهيله).

(٣) سمعت من ينسبها لـ (محمد السديري)، وقيل إنها لغيره، وهي شمالية.

محمد بن أحمد السديري[1]:

تلعب بقلبي وانا اطيعك وانت سبب كلّ ما جاني
انا اللي اشريك ما ابيعك لو كثّروا فيك الاثمانِ
صارت لغيري منافيعك عقب الغلا كيف تنساني
لولا قبالك وتفريعك دخلت في دين الاخوانِ

* * *

غاب القمر وانتحى الغيّوب واتنى الحبيّب ولا جاني[2]
طقّيت باب على الرعبوب اشرف من السطح ناباني
قال انتزح مجلسك مقضوب في رفة البيت عدوانِ
اطلب عسى أهل الحسد غيوب صم وبكم وعميانِ
واطلب عسى منيتي محبوب احظى بمدعوج الاعيانِ
كل ما انتوي يا ملا ابا توب لاقاني الزين واغواني

* * *

فاطري وليا نوينا بالنكوفة فاصبري والله يعين الصابرين[3]
روّحي بي جعل روحكْ مخلوفه فرّحيني جعلك الله تفرحين[4]

---

(١) ديوانه (طبعة طلال السعيد)، ص٥٤. ومحمد بن قماع. وهناك من ينسبها لعبدالله الأشقر.

(٢) نسبها صاحب (الفن والسامري) و(الفنون الشعبية) في كتابيه ص٧٨ و١٣ لابن لعبون، والأبيات الثلاثة الأخيرة من كتابه الأول.

(٣) تنسب لعبدالله الغريبي من أهالي شقراء الذي توفي عام ١٣٩٠هـ. النكوفة: العودة. وقال لي أبوتركي المطيري في إحدى روضات الصمان يوم ١٣٢١/١١/٢٤هـ في مخيم الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن عساكر- رحمه الله- أن القصيدة لـ (نزال بن مرعية الرشيدي) والنكوفة العودة، ويرويه أبو تركي (يا ذلولي لا نوينا بالنكيفة). كما يروي عجز البيت الرابع هكذا (ناصله قدم النكيفة).

(٤) وبعضهم يروي الشطر الأول هكذا (روّحي بي صوب حيَ بنشوفه).

عاد لا فاطر ولا انتي بمعسوفه شمّخ النابين مثل الشوكتين[1]
كود من عرقا على كبدي نشوفه ناصله قبل النكوفه بليلتينِ
سِعْد ابو من فجّره بعد محلوفه وادرك المقصود من صافي الجبينِ
وان عطاني صاحبي شفت معروفه وان فهقتني صاحبي فمتلاحقينِ[2]
حبة الصفطان مهيب معيوفه والغصايب حبها مهوب زينِ

وأكملها بعض المتشاعرين بأبيات.. منها:

راحت للقابون عساها مخلوفة ان جت و الا رحنا لها بعد حين
ودّنا نشوفها عن الحِسوفة والا (الرياض) مثلها كثيرين
حسبي الله عليه وعلى ظروفه ليش ما انتظر مع المنتظرين
نحمد الله ان (البوتيك) بنشوفه لو انه قصير بس (نبته) زين
ورغم عنا فالقلب اختلّت بلوفه ونحاول والله نخفي دمع العين

* * *

(١) الفاطر: الكبيرة في السن من الإبل. المعسوفة: المدربة.

(٢) وحول هذا البيت قصة طريفة تضاف لطرائف الشيخ محمد البواردي رحمه الله، فقد عزم المؤرخ صالح المطلق رحمه الله صاحب (شذى الند في تاريخ نجد)، فعرض عليه بعد القهوة (مرقا)، فتمثل المطلق بهذا البيت: وإن عطاني صاحبي... إلخ. فأحضر البواردي مرقاً، وقال:

ما عطاك صويحبك الا الرشوفة ومن المودة مدّها لك باليمين

سمعت هذه القصة من ثلاثة:

- الشيخ ناصر الشثري الذي يعرف كثيرا من قصص المطلق ونوادره ومقالبه.
- الأستاذ محمد بن عبدالرحمن البابطين (أبو عبدالعزيز).
- الراوي محمد بن سرحان (أبو حسن) الذي يعرف كثيرا من طرائف المطلق ونوادره.

وإني أقترح على (دارة الملك عبدالعزيز) إضافة طرائفه لكتابه التاريخي الذي ستخرجه.

عبدالله بن عبدالرحمن بن سعيّد:

يا عضيدي يا حمد وش انت شايف ضاق صدري من غرابيل الزمانِ
فاتني يا اخوي مجلي الرهايف قمت اطلّق يوم ربي ما هداني
صار ناصر من تسابيب الكشايف اعترض لي دون خِلّي وابتلاني
رحت يم الشيخ عن كثر الحسايف قال فاتكْ يوم تنطق باللسانِ
جيت مفجوع على سيد العفايف مفلس من صاحبي عذب المجاني
افترقنا عقب ما حنّا ولايف الجفا مني وخِلّي ما جفاني
آه الا وا عبرة باقصى النشايف كسرت صندوق قلبي والمحاني
ونّتي ونَة عليل بات عايف من حياته يوم شاف الموت داني
او كسير طاح يجبر بالنسايف اسهر الجيران باصوات البيانِ
قمت الاعي الْوْرْق ودموعي ذرايف ما خبر حي وطاه اللي وطاني
نشفت حالي وزرع القلب هايف من هوى راعي المودة والحساني
قالوا ادْلَهْ وانْسَ منبوز الردايف دوّر وتلقى عشير عنه ثاني
قلت قلبي ما تعتريه القوايف لو يجي غيره ثمان مع ثمانِ
دام ما حطوا على قبري رصايف حالف ما انساه لو طال الزمانِ
اتصبّر والصبر سقم المسايف كل يوم من طمان في طمانِ(١)
لايمي جعله حسير بالكسايف اصقه ومْحَرْوَل ما له مداني(٢)

* * *

---

(١) طمان: نقص.

(٢) محرول (بفتح الحاء وسكون الراء وفتح الواو): المقعد.

عبدالعزيز العسكر[1]:

يا ابن جبر طالت المدة وجدي على شوف خلاني
عسى الحيا ما يجي (خده) لو ربعت كل الاوطانِ
والشيخ ما يطري الشدّه روّح يجي زود غزوانِ[2]
لو ان كل على ودّه ودي على بنت ظبيانِ

* * *

يا داخل السوق ما شفت ابن جار الله ومطوع ويتعرض للمزايينِ[3]
وانا احسب ان المطوع مخلص لله واثْر الْمَغَرْبَل يَخْتل الناس بالدينِ
ليته معي شاف راعي القذلة الهلّة ما بين سوق الخميس وسوق الاثنينِ
يا اهل الركايب: عراوي القلب منتلّه هجّوا هجيجٍ ترى الدرهام يحييني

* * *

يا الله يا الله يا لمطلوب يا واحد ما معه ثاني
سخر لنا الجادل الرعبوب اللي برى الحال واشقاني
الردف منها يشيل الثوب والنهد بالوصف رمانِ

* * *

---

(١) وذكر لي د. ناصر بن محمد بن منيع أن والده قال له إن القصيدة للشاعرة رقية بنت سليمان بن شتوي وأن مطلعها:

يا بوي انا طالت المدة وابن .... تولاني

(٢) الشيخ: لعله الملك عبدالعزيز أو أحد قادة جيشه. غزوان: جيش.

(٣) الشوارد، جـ٣، ص٣١٢.

فيحان الرقاص.. من (الحفاة.. عتيبة)[1]:

يا راكب اللي بعيد الخدّ يطونّه   حراير من ضرايب جيش ابن ثاني[2]
من الثميله لدار الشوق يمسنّه   لا روّحن بالوصايف جول غزلان[3]
تكفون يا اهل النضا سجّوا عليهنّه   سجّو ولجوّا وصيّور العمر فاني[4]
لا بدّ من خرقة بيضا على السنه   والموت من قبلنا ما عاف راكان[5]

* * *

يا العين لك بالهوى لفتة   ما انتِ على دين الاخوانِ[6]
هو معجبك واحد شفته   عُوده من الزين ريانِ
شفته وحفته و والفته   قفّا بقلبي وخلاني
الاوله ليت ما شفته   والثانية ليت ما جاني
والثالثة يوم واجهته   جذ المعاليق وابكاني
الكحل بالعين سايجيته   كنّ الهدب ريش غربانِ

---

(١) لم ينسبها صاحب الشوارد لأحد. ونسبها راشد بن جعيثن لمحمد بن جار الله البحيحي المري، وبعضهم يرى أنها لـ (ابن حميّد) راعي السلمية بالخرج، وممن يرى هذا سعود بن رشيد.

(٢) هي الإبل.. سفن الصحراء واشتهرت إبل ابن ثاني حاكم قطر، كما اشتهرت الإبل العمانية، الخد: الأرض..

(٣) الثميلة: في الوشم شعيب يحدر على المسمى بين وثيثيا والقراين، كذا ذكر مهنا بن إبراهيم المهنا وأورد بيتين فيهما ذكر الثميلة. وهناك أكثر من موضع يطلق عليه الثميلة.

(٤) تكفون: أرجوكم. سيور: مصير ومآل.

(٥) راكان بن حثلين: الأمير الفارس والشاعر المشهور.

(٦) الفنون الشعبية في الجزيرة العربية، ص٤. ومحفوظاتي. وذكر الصقيران أنها تنسب لمحمد اليحيا الملقب الطويل من أهالي (الشَعرا).

والقرن الاشقر منسّفته ياتي محاقيب وبطانِ
والثوب بالزري ناقشته كنّه مساحيب ديبانِ
والردف للثوب شايلته الحجِل بالساق رنانِ
والنهد للثوب شايلته كنه طلاليع رمانِ
يا مل قلب يبي عفته يا ما عذلته وعيّاني

* * *

نصارعبلة (الملثم):
من لقلب صايبه حب الطويله قبلها والقلب يِدْلَه مرجهنٍ
لا هي بالعاري ولا هي بالجليلة تذبح المشحون لا عرّض يونَ
ترّك المسلوت ما فيها نفيله لا زهت لبس ولا ثابت مغنَي

* * *

يا دار وين الولد والشايب الغالي وين الطرب والعجوبة وين اهلهنّه(١)

* * *

(١) رواها إبراهيم بن محمد البداح، وليته أكملها.

محمد بن عيد الضويحي:

عدَيت في مرقب عالي تقصر طيور الهوى دونه
وانوح من ضيقة البال نوح القميري على غصونه
على عشير هوى بالي حال القدر دوني ودونه
إلى ذكرته وانا سالي تذكر القلب مضنونه

* * *

الشوق ديّن وانا عيّيت باقي زمانين واديّن[1]

* * *

محمد بن عبدالله البليهد[2]:

يا اهل الهجن صابتني (هلل) واحسب الموت ما يقرب مداه
قربوني خبيثين العمل لين شفت البريّم في حشاه
يوم شدّوا لها فوق الجمل اشقح اللون سمحاة خطاه
وانشد الربع قالوا لي نزل يم (ماسل) مقيم فوق ماه
ليت معطان (ماسل) بالسهل بين خشم الحذنّي والوطاه

* * *

---

(١) الديّن، هنا: التوبة.

(٢) رواها لي الشاعر مهنا بن إبراهيم المهنا- رحمه الله- والقصيدة ليست في ديوان ابن بليهد (ابتسامات الأيام في انتصارات الإمام)، لا في طبعته الأولى عام ١٣٧٠هـ، ولا في طبعته الثانية (١٤٠٥هـ)، بتحقيق الدكتور محمد بن حسين، ولا يعرف ابن الشاعر الأستاذ عبدالله عن القصيدة شيئا.

دبيان السبيعي[1]:

ارفع الصوت ما هاضني طرب والاجاويد مثلي يعذرونه
لا تقولون مجنون يا عرب راعي الحب يا ناس ذا لونه
يابس الكبد عطشان ما شرب كود اهل داعج العين يسقونه
غصن موز لحوض اللزا قرب واحلالاه يا هزعة غصونه
رفت العين وحجابها ضرب واصرم القلب واتلافت غصونه

* * *

الزين شفته مع السبعان على (الحسي) يوم يِرْدُونه[2]
معهم بْنيٍّ كما الغزلان و اقفوا بقلبي يجرّونه[3]

* * *

يا بنت يا ام العيون السود خوفي من الله وحبيني[4]
واما حصل حبة بركود لا موت وانت تشوفيني
حب الخلا ما عليه شهود والناس ما هم بدارينِ

* * *

---

(١) الأدب الشعبي في جزيرة العرب، ص٣٠٩. والبيت الأخير من زنيفر القحطاني.

(٢) الحسي: الهجرة (البلدة) المعروفة الواقعة على طريق الرياض- القصيم بمحاذاة منطقة المحمل أسفل الصفرات والبير. ويروى: على (الحفر).

(٣) بني: بنات. وبعضهم أبدل يجرونه بـ(يسحبونه).

(٤) هي زوجته.

الأمير الشاعر حمد بن ناصر بن عبدالعزيز بن معمر[1]: **دهيمش العبار المعنى**[2]: **زيد بن غيام الجبيلي المطيري**[3]:

تو ما شافت غزير الزين عيني   طارت الغدفة وشفت اللي تحتها[4]
الجدايل فوق ورْكه سبحتينِ   يا صباح الخير يا نور طخمتها
بس عذروب الحبيّب شارتينِ   مع سواد عيونها طول رقبتها
النهود صغار مثل البيضتينِ   ما تحوّت بنتها ثم رضعتها
لعن ابوك اخذي ذلولي وارحميني   عندكم تخلف ولا عند ورثتها[5]
ليتني ما شفت وضّاح الجبينِ   يعلم الله يا علي حالي خذتها
عنز ريم ذيروها مسلحينِ   قادت الغزلان والريم تبعتها
شافت القنّاص يدرق بالبطينِ   سمعت البارود (بالخايع) رمتها
شبه حمرا ربّعت بالقريتينِ   سلفت قدم المظاهير وتلتها

* * *

---

(١) نسبها له حفيده حمد بن محمد بن حمد المعمر، وذلك في جريدة الرياض العدد ٨٧٤٢ بتاريخ ١٤١٢/١١/٢٩هـ وذكر مناسبتها، وهي أن الشاعر كان قادما من الرياض إلى سدوس، فمر ببلدة وشاهد امرأتين سقطت (غطاة) إحداهما فقال القصيدة (أربعة أبيات فقط، الأولى في القصيدة).

(٢) نسبها له الشاعر عبدالله بن عبار العنزي في كتابه (قطوف الأزهار)، ط٢، ص٣٨٩. وذكر أن لها قصة، وأن الشاعر قالها يسند على ابن عمه (علي الغملاس المعنّى) وأوردها أحد عشر بيتا.

(٣) رواها له زنيفر. وسعود بن رشيد، وسمعها الأخير تغنى في مغزى البكيرية، وأحمد الفائز. وديوان لويحان ص١٨٦. و(الجبيلِي) زيادة من الراوي إبراهيم الواصل. الذي يرى أنها لزيد بن غيام.

(٤) الغدفةَ: الخمار (بكسر الخاء) وهي الطرحة، والشيلة، والغطاة. في سامري عنيزة: طاحت، وطارت أفضل. كذلك في سامري عنيزة: عنز ريم شافت اللي مدبحين، وفيه: (يا علي) بدل (بس) في البيت الثالث.

(٥) ليته قال (رحم أبوك)، وهذا التعبير (الذي يحلو للبعض قوله) مسبوق إليه، ومن ذلك ما قالته الشاعرة هلة الهتيمية:

وان كان بالخافي تجر الونين   ونيني أكثر، لعن ابو بطن اضناك

نبهني لذلك الأستاذ عبدالرحمن بن صالح آل عبداللطيف، والمصدر (شاعرات من البادية) للأستاذ عبدالله ابن رداس ومثله أيضا ما قاله الشاعر معيض البخيتان من قصيدة:

ما عليه لو غدا دمي همية   لعن ابو من طالبك لو كان قومي

سعود بن محمد بن عبدالعزيز:

خَلّ الليالي فرح وسرور واغنم بلذّات دنياها
ما تجبر الخاطر المسكور يا قرّة العين ومناها
لا صرت مخطر وانا مخطور ارواحنا ليش نقصاها
أرض تطبّه يجي به نور ينبت ثمر ورد صمعاها[1]

* * *

إبراهيم بن جعيثن[2]:

امس الضحى دك بي هوجاس والقلب كِنّه على ملّه
كنه يقلّب على محماس فوحه كما فايح الدلّه
الله لولا الحيا يا ناس لاقول انا بان بي خلّه
من شوفتي كامل الأجناس يلعب بسيف الهوى سلّه
عذب النبا زاهي الالباس مشيه وزينه على حلّه
حمر الثمر في الصدر جلاّس مثل الفناجيل مقتلّه
حدر المليثم ثلاث لعاس وبين الشفايف دوا العلّه
وان حركت عنقها والراس شقر عثاكيلها فلّه
خوفه من السوق والانجاس ينتلّ منّي وانا اتلّه
خمسة عشر سنّها وقياس حولين ويسامح الزلّه

* * *

---

(١) وبعضهم يقول ينبت ثمر ورد ماطاها، وكل يتحمس لرأيه، وها أنذا أثبت الروايتين، لـئلا يغـضب أصحاب أي من الرأيين. ويرى راشد بن جعيثن أن القصيدة محرفة.

(٢) ديوانه: تحقيق عبدالعزيز الأحيدب، ص ١٤٧.

مطيلة بن سعود بن ورده[1]:

نطَيت انا راس ميقوعِ من عرض من نطّ وارقب به[2]
سقيت انا الطعس بدموعي مثل الهماليل منصبّه
قلبي فرا الجيب وضلوعي والقلب الى فرّ وش طبّه[3]
يا اللي تريدون منفوعي حطّوا على القلب له ضبّه[4]
شيروا على القلب يا ربوعي ليا الخوندات تلعب به
ركض على غير منفوع يا مسندي يا قشر غبّه[5]

* * *

بخيت بن زامل (الروضة):

والركايب روّحت والهرج كمّل والعشا نبغيه من حيث نْهقَا به
والردي شحّ بزهابه ما تجمّل ضاري بالبخل في مقدم شبابه

* * *

---

(١) مفرح بن فهيدان الشراري من تبوك. وكتاب (القريات.. قاعدة وادي سرحان).

(٢) نطّ: صعد بلهجة بعض مناطق المملكة.

(٣) فرا: فتح طريقا له ليخرج. أو شقّه.

(٤) الضبة: ما يلف على الشيء من حديد أو جلد لشده وتقويته، وغالبا ما يوضع على البندقية أو السيف. والضبة أيضا وخاصة عند الشماليين ما يوضع فيه قفل الشنطة، وكنى الشاعر بذلك، وأراد الفتاة. وأبدل بعض المعلقين عجز البيت بقوله: (صبوا على القلب له صبّه) لئلا يتحرك أو يفر أو يطير أو يكفخ. فينطبق عليه قول (عبدالله الراشد) يا قلب يا اللي كفخ كنّه على ملة (انظر ص ١٨٧) وقد كانت القصيدة في الطبعتين الأوليين منسوبة لإبراهيم الشريهي من جلاجل، وكنت أرى أنها لشمالي بدليل (نط) ثم هاتفني الأخ مفرح بن فهيدان الشراري من تبوك، وذكر أن القصيدة للشاعر مطيلة بن ورده (شيخ من شيوخ الشرارات)، وأنها نشرت منسوبة له في كتاب (القريات قاعدة وادي سرحان)، لمؤلفه: عبدالرحمن الشمدين، ص١٧٨، كما ذكر أن (ميقوع) مكان في نهاية وادي السرحان من الجهة الشرقية غربي دومة الجندل. وأن ضبة فتاة مشهورة هناك.

(٥) البيت الأخير من مفرح الشراري.

عامر بن مشعان العنزي أو **عماش بن قاعد الأبخ**:

افهم جوابي نويت اقول كان انت عجلٍ على الروحه
سلّم على لابس المفتول اللي سبى العقل بمزوحه[1]
يا عيون حرّ رثع بالجول على ابرق الريش ذابوحه
ما كل زول يعوض بزول ولا كل الأزوال مملوحة
زول عجيب وزول هول وزول يكفيك منضوحه[2]
لي صاحب من ورا الشمول بيني وبين الغضي شوحه[3]

وفي الطبعتين السابقتين وردت هذه القصيدة خمسة أبيات فقط، رواية محمد الصقيران وغيره، وغير منسوبة لأحد، وقد وردتني رسالة من الأخ عبدالله الحُضْبي السبيعي من الخرمة، بها عدة ملاحظات قيمة، من ضمنها إضافة بيت سادس، ونِسْبة هذه القطعة لعامر الذي ذكر السبيعي أنه من قبيلة الدهامشة.. عنزة. وأنه شاعر كبير تمتاز قصائده (باللوعة والسلاسة) وذكر أنه قالها حينما كان واردا على ماء الشملول، فصادف هناك فتاة من إحدى القبائل، فأنشد هذه الأبيات التي انتشرت في القبيلة.

والطريف أن بعضهم قال إن الفتاة لا تستحق كل هذا المدح، فرد عليه أحد أفراد القبيلة بقصيدة طويلة.. منها:

الله على زعجة الجهجول على ظهر زينة الموحه
محيلة ما تلاها عول عينه يشادي الغند ضوحه

---

(١) شطر البيت الأخير ورد في رسالة السبيعي، وفي بعض الروايات (بنت الذي حمسته دوحـه) ومـا أثبتته أحب إلي (وش علينا من حمسته).

(٢) وفي رواية:

زول زهـا لـك وزول هـول وزول يعيّفـك مـن روحـه

(٣) شوحه: كناية عن البعد.

ومثل هذا ما نشر في جريدة (اليوم) العدد ٦٠٩٤ بتاريخ ١٤١٠/٧/٢٥هـ، في صفحة الأدب الشعبي (نواوير شعبية)، نقلا عن الشاعر الشمالي أبو وائل الوائلي، الذي أورد معلومات في زاوية أو صفحة بجريدة عكاظ عنوانها (زهور برية) أكد فيها نسبة القصيدة لعامر العنزي. أما الشاعر- والكلام ما زال لجريدة اليوم- فهد بن لافي المطيري فيؤكد أن الأبيات للشاعر عماش بن قاعد الأبح قالها بمناسبة طلاقه لزوجته (رجوحه)، بعد مزاح بينهما تطور إلى مأساة بالفراق ثم زواجها ثم نهاية سيئة. وأورد ١١ بيتا ألفاظها تناسب القصيدة مطلعها:

داري توحي وانا ابقول ان كان عجلة على الروحه

ومنها:

أهلي قطين على الشملول وانته تبي تبعد الشوحه
طاوعك قلبك ما هو معقول تنسين عماش ومزوحه
روحي وأنا أرز لي مخيول واحط زولك على اللوحه
ومن قال لي قلت له مهبول ما القى عوض مثل رجوحه

* * *

بدر بن عواد الحويفي (شاعر شمري)[١]:

يا حمود لا نشد عنا قل له ترانا بتنّورة[٢]
شط البحر قبلة عنّا بديار من يلعب الكوره
وقل له ترانا تمدّنّا كلّ يولّع بدافوره[٣]

فأجابته:

اشوف من راح ما ثنّا يذكر ورا راس تنوره
لا وا حسايف تزيّنّا ما اشوفهم كود بالصورة
خليف عن العرب غنّى يلعب على كل غندوره[٤]

* * *

فهد الأزيمع[٥]:

وين انت يا اللي تبي الظهران ترى الوعد راس تنّوره
من فوق ما يصنع النصران فرت حمر ساطع نوره
ملّيت من مقعد الحقران ينعاف لو ماكلي هوره[٦]

* * *

---

(١) رواية الصديق الشاعر رضيمان بن حسين الشمري. وذكر خالد القناعي أنها لإبراهيم الحميضي، كما ذكر الشاعر عبدالله بن عبار أنها تنسب لمحمد الحداري الحربي، وأكد الأستاذ سيف بن علي العساف أنها لبدر الحويفي.

(٢) تنوره و(راس تنوره) بلدة في شرقي المملكة مشهورة على الخليج العربي. ويروى أن الشطر الأول: البيض وان نْشدَنْ عنا.

(٣) الدافور: موقد يشتعل بالقاز الأبيض وهو أول ما استعمل هنا من الأدوات الحديثة قبل الغاز.

(٤) غندورة: فتاة.

(٥) كتاب (حائل) لفهد العريفي ومحمد الصقيران. وسألت الشاعر عن هذه القصيدة فقال إنه نسيها وليست في ديوانه الذي طبع عام ١٤١٠هـ.

(٦) هورة: رز أبيض. طويل الحبة وكبيرها، وكان بعض الأعراب يقولون في وصفه: مورة بيضا، كنها الشطوط (بالميم بدل الهاء) والشط: شحم سنام الإبل.

عبدالعزيز بن ناصر بن الشيخ[1]:

البارحة دقّ بي هوجاس والقلب كنَه على ملّة
كنه يقلّب على محماس فوحه كما فايح الدلة
من شوفتي كامل الأجناس يلعب بسيف الهوى سلّه
بطنه لبيب كما القرطاس فتر بريمه إلى حلّه[2]
ونهودها بالحشا جِلاّس مثل الفناجيل مقتلّه
أبو ردوف كما الأطعاس غبّ الهماليل مبتلّة

* * *

يا زين ما ترحم المبلي اللي بحبك بلاه الله
ادعيتني سايح خبلِ فضحتني عند خلق الله
كانك شفيّ على قتلي قم اذبحن واستعن بالله
يا راعي المبسم القبلي ذبحتني قبل ذبح الله

* * *

موتر حَمَرْ والرفارف سود بستان جبرة مداهيله[3]
والى ركب به نعيم العود ما يلبس البشت والشيلة
أبو خدود جناها ورود يحفيه نوشه بمنديله

* * *

---

(١) رواها لي سعد بن سفيران (رحمه الله) في منزله بالعيينة، ونسبها عبدالعزيز الأحيدب لإبراهيم بن جعيثن، في قصيدة تقدمت (ص ١٩٩). وهناك تشابه واختلاف في بعض أبيات القصيدتين. وقد زعم راشد بن جعيثن في ملاحظاته (انظر، ص ١٠٦) أني نسبت قصيدة شاعر سدير إبراهيم بن جعيثن للشاعر عبدالعزيز بن الشيخ رغم أني ذكرتها لصاحبها ابن جعيثن (ص١٦٨). وهذا خلط من الأخ راشد- عفا الله عنه-، مما يدل على أنه لم يقرأ الهامش الذي أوضحت فيه ما يكفي.

(٢) الفتر: طول امتداد السبابة والإبهام وما بينهما، والشبر هو امتداد الخنصر والإبهام وما بينهما، وعبر عن نحول خصرها. والبريم هو النسعة (الحزام) ويكون من جلد أو قماش.

(٣) وبعضهم يقول (شبرا) بدل (جبرة).

إبراهيم بن عبدالله بن معجل (حوطة سدير)[1]:

ما حَلى المسرى لْيا نام الهداني | فوق هِجْنٍ يقطعن بنا الخريمه
لا افلس الرجال من كل المعاني | وش يبي بالدار وقعود الهضيمه
لا دريت ان الحقب لزّ البطانِ | فانهض الجنحان يا مال الغنيمه
العشر هالوقت ما تصفا ثمانِ | لا تلومن لا ركبنا كور ريمه
والفجوج وساع يا ذرب اليمانِ | ما يحوثل بالبلد كود الصتيمه[2]
ما تندّم من ركب بنت العماني | في رجا مولاه والفرجه سليمه

* * *

عبيد الرشيد، أو **سعد بن رجا السبيعي** (رنية)[3]:

يا حمود انا عارضي شابَ | طرد الهوى جزت انا منه
يا كود وضّاح الانيابِ | هذاك منّي وانا منّه[4]
عمهوجة حشو الاثيابِ | وردوف للثوب شالنه
يا ما حلا جدع الاسلابِ | واركاي سنّي على سنّه[5]
والزين لو هو ورا البابِ | لازم عيوني يراعنّه
الله.. تغفر لمن تابَ | العبد مطلوبه الجنة

* * *

---

(١) أخوه: حمد بن عبدالله بن معجل، وقريباه عبدالرحمن بن معجل في الرياض، وعبدالرحمن بن سلطان بن معجل في حوطة سدير. قد أفادوا أنه توفي عام ١٣٧٤هـ، وله شعر جيد غير هذه (انظر ص ٢١٦).

(٢) يحوثل: يبقى، وحثال القهوة هو ما يبقى منها في الدلة بعد شربها.

(٣) نسبت للأول في كل من (الفنون الشعبية في الجزيرة العربية) ص٥، و(من القائل)، جـ٤، ص١٥٩، ونسبها للثاني عبدالله بن محمد الدوسري، في اتصال هاتفي، وذكر أن البيت الثاني مكانه الثالث والعكس، وقيل إنها لقحطاني، وقيل لقويسم من الروقة، وقيل لمحسن الهزاني.

(٤) يا كود: ما عدا.

(٥) الطريف أن القصيدة جاءت في مقالة لعباس العزاوي من العراق، صاحب (عشائر العراق)، في مجلة التراث الشعبي العراقية، العدد التاسع من السنة الثامنة، عنوانها (أدب البادية) وجاءت محرفة بعض كلماتها ومنه إبدال (سنّي على سنّه) بـ (هني على هنه).

المطيري الجبلي (رنية)[١] أو **زيد بن غيام**:

يا الله يا والي الأمر يا مودع النفس عَشاقه
سهّل صخيّف العمر اللي حديثه لنا شفاقه
ذبحني صخيف العمر وانا بعد حالي رقاقه
لها ريق أحلى من التمر اللي غموسه لبن ناقه

* * *

شليويح البقمي:

يا ونَتي ونّة الجالي اللي جلا عن بني عمّه
ومن أولٍ عندهم غالي واليوم مطلوبهم دمّه

* * *

جاسر بن غضيان الشراري (سكاكا، الجوف)[٢]:

كل السبب عين حوريّه اللي تصوّب مْراعيها[٣]
صادفتها يوم عصريّه ومن اول القلب هاويها
في موقع فيه ماريّه علامةٍ ما اقدر ابديها
سألتها وين ها النيّه قالت بشغلة وابقضيها
تحكي بلهجة سكاكيّه وتبدي ابتسامة وتخفيها
تنظر بنظرات رمزيّة ما احد عرف وش معانيها

* * *

---

(١) عبدالله بن خميس وعبدالله الزريعي وأحمد الفائز.

(٢) جريدة الجزيرة.

(٣) مْراعيها: الناظر إليها.

سعود بن محمد بن عبدالعزيز[1]:

أبهى من الجوهر اللعاج على نحر كل مزيونه
أبو جبين عليه التاج فيه الحجاجين مقرونه
يا زين ما للعليل علاج إلا ان سمحتوا تداوونه
لو انك اظلم من الحجاج في حبك النفس مفتونه

* * *

يقول الزين مالي بالفقير ولا ابغي الجمّال ولا ابغي شاويٍ يسرح صميله قطّع متونه
ولا ابغي كالفٍ يطرب الى من لجلج المحّال ربيع قلوبهم عقب العشا ثور يسوقونه
وانا شفّي غلام مولع قلبه بجمال المال يغبن الناس في كل المعاني ما يغبنونه

* * *

يا زين فَرِّع وقِضْ الراس خلّ الأزارير دلاّعه[2]
ودي بشوفك يزول الباس واملا النظر منك لو ساعه
شربت حبك بغير قياس وصارت لك النفس خضّاعه
كلٍ شرب بالهوى له كاس وانا معك حيلتي ضاعت
لولا الهوى وش حياة الناس كل الهوى القلب مرباعه

* * *

يا ما حلا البنت يا غديّر يا ليتني من قرايبها[1]

---

(١) مجلة اليمامة، العدد ٦٥٤.

(٢) من شريط ربابة، وذكر صلاح الزامل أنها لــ: عبدالله بن صالح الأشقر.

عذروبها نـهدها صغيَر ومغطّياته ذوايبها[٢]
تاخذ من القلب وتطيّر قلبي غدا من سبايبها[٣]

* * *

<u>صالح بن عمير</u> (ثادق)[٤]:

خلّيت دار الحبيب يسار كنّي من البْعد ناسيها
أبو عنيق كما الجمّار كن القمر شارق فيها[٥]
والشيخ ما يقبل الاعذار لو قلت لي حاجةٍ فيها
حتّيش لو جيتها مرّار اروح عنها واخلّيها[٦]

* * *

---

(١) قبيل انتهاء عملي في هذه الطبعة ضمني والأخ الشاعر عبدالعزيز المنصور مجلس في (التلعة) بالجبيلة فجاء ذكر هذه القصيدة ففوجئت به يقول إنه سمع أحد آل غدير يقول إن قائلها واحد من آل غدير وأنه يسند على أحد أقاربه واسمه غدير.

(٢) عذروب.

(٣) غدا: ضاع.

(٤) رواها لي الصديق دخيل الله بن قاسم، وكان الشاعر في غزوة، ومروا قرب بلد الشاعر (ثادق) الذي فيه زوجته فقال هذه القصيدة، ويْخْشَى أنه لم يعد لزوجته وبلده.

(٥) الجمّار: شحمة النخلة لبياضها.

(٦) حتيش: (ثم ماذا) أو (ماذا يفيد).

دوسرية[1]:

وانا وين ابالقى فاطري زينة الدفلاج　　عَجْله وريَضه على شف راعيها
كبيرة لاباهر نافجات صدف العاج　　والى درهمت لكن الادمي تحاليها
ذلول على لبس الرسن ما تجيب خلاج　　ولا تشتبل للبوش الى مرّ واطيها
ابركب عليها لا نوى خاطري منهاج　　اباعرف نجوم الليل واسرى مساريها
ابنحر فريق ربعوا يمّة الافلاج　　هل ابل جنبها دايم ما يخليها
اروّح دواوير ولا سرّوا الدوّاج　　ولا يشتطن للذاهبة كود راعيها
ترى من ذهيبي بكرة طاقها سوّاج　　عليها الهليّل بيّنات مواريها[2]
....　　وسيعة نحر والزور ما يلحق ايديها
انشد عليهم (رَبْ) شٍ من ذهيبي داج　　..................................

* * *

---

(١) نسبت لأكثر من شاعر (١) حسين أبو وحيد من أهالي (الهدار)، (٢) صقيران، مسعري، (٣) صقر الصمع وهذا ما يراه عبدالله العريفي، (٤) صقر بن عبدالله الحناتيش نسبها له عبدالله بن خميس في (من القائل)، جـ٤، ص٣٤١.

(٢) بودي لو قمت بشرح مفردات القصيدة، ولكني اكتفي بكلمة سوّاج (بتشديد الواو) أي قلادة. وطاقها: طوقها، والهليل: وسم المصارير. (رَبْ): لعل وعسى. ولم أجد صدر وعجز البيتين الأخيرين. وسمعت الأخ عبدالله بن سليمان العريفي يشرح مفرداتها باتقان يحسد عليه، وذلك في مزرعة الشيخ محمد بن عبدالرحمن بن عساكر- رحمه الله- في طريق العمارية، حيث ظل أولاده- جزاهم الله خيرا- على طريقة والدهم في اجتماعات دينية أدبية اجتماعية، تجمع أصدقاء والدهم ومحبيه.

غازي بن عضيب الدعجاني، الفريح، عبدالمحسن الحماد:

هذه ثلاث قصائد متداخلة بين ثلاثة شعراء، الأول غازي الدعجاني الذي نشر حفيده أحمد بن زيد العتيبي بعضها في جريدة اليوم.. منها:

فاطري خبّي خبيب برْوِجَاني   واعذابك وان طرا خلّي عليّه[١]
ما معي كود المشوّك والاماني   الخوي اللي يفرّج عن خويّه
علّ يفدا فاطري ولد الهداني   علّ يفدا فاطري مزعل خويّه
وان تردت فاطري والليل جاني   يا هلي حطوا على قبري بنيّه
حالف ما انسى وليف ما نساني   كود ينسون العرب ركب المطيّه[٢]
او يروح الجدي لسهيل اليماني   أو يحدر ظَلْم يم الجندليّة[٣]
غصن موز ناعم بارض طمانِ   دونها الحيطان وغروسٍ قويّه
من نشدني قلت ما نيب دعجاني   من يمش الوسم من خدّ المطيّه[٤]
ما تعوّدت العطا وما احدٍ عطاني   كود (ابن ماضي) ومعروفه عليّه
ليت جدي من هتيمه لا المحاني   حتى انا لا اشره ولا يْشره عليّه
وا هني اللي يسوقون السواني   يشربون الما وانا كبدي لظيّه

* * *

---

(١) خبي: سيري أو أسرعي. ويروى هجي هجيج بروجان: بتمايل وحركات (درهمة). الأماني في البيت التالي: السلاح الألماني.

(٢) ويروى: كود بدوان العرب تنسى النسية، والنسية لبن يضاف له الماء الكثير.

(٣) وأين الجدي من سهيل؟، ظَلْم (بفتح الظاء وسكون اللام): جبل معروف في عالية نجد. وهـو الآن بلد هناك.

(٤) يمش: يمسح ويزيل.

وقصيدة غازي نشرها كاملة حفيده أحمد في ديوان والده زيد بن غازي (ديوان زهور الصحراء)، ص١. وقال إن ما عداها ليس لجده.

الثانية لــ (الفريح) رواية سليمان النقيدان، الذي ذكر أنه لم يقف له على شعر ولا ترجمة، ولم يتمكن من معرفة اسمه كاملا، وستكون ترجمته من مواد (شعراء بريدة، الجزء الثاني)، وهو من أهالي (أثال) إحدى قرى بريدة، إلى الشمال الغربي منها على مسافة بضعة أكيال، ويحتمل أنه من شعراء أوائل القرن الرابع عشر. كان يملك مزرعة صغيرة قرب أثال. والبدو في موسم الشتاء (الربيع) ينزحون إلى أماكن الربيع وفي الصيف يحلون حول المدن والقرى، فتتفجر قرائح الشعراء، ومنهم الفريح الذي قال:

وا عناي من الهيام اللي طواني ... ما ربح قلب تولَع ببدويّة
صاحبي له منزل حول المباني ... من بنات البدو ما هيب حضريّة
بالربيع وكل جو له مكانِ ... واتحرى القيظ يجمعهم عليّه
بيتهم قرنين ولا به لي مكانِ ... وان وقفت.. كلابهم هدّت عليّه
السنافي قد وطاه اللي وطاني ... والردي حتيش لو يزْرَى عليّه[1]
وا هني عبيد شاف اللي كواني ... حط باقصى القلب كيّ فوق كيّه

* * *

الثالثة لعبدالمحسن الحماد من أهالي (حرمه) في سدير، ذكر ذلك عبدالعزيز بن ناصر العبدالكريم من أهالي (حرمه) الذي قال إن مطلع القصيدة هو:

---

(١) السواني: الدواب التي تخرج الماء من الآبار. لظية: عطشى.

ناس ماني يمكّم همّي كفاني   علّتي بالكبد مهيب ابرحيّه

ومنها:

كل ما كزيت ساير ما شفاني   قال إن العرب صوب الحنيّة[1]

ليت ساير ما وفَر بنت العماني   ما قصّر من دونهم والشمس حيّة

كما أضاف أن له البيت الأول المنسوب لغازي.. والأول والخامس المنسوبان للفريح.

والطريف أن شخصا اتصل بي هاتفيا وذكر أن القصيدة لـ (المبدل) ولم يشأ ذكر اسمه.

* * *

ابن عرفج[2]:

فاطري تضلع ولا ادري وش بلاها   ما عليها إلا القلص والزمزميّة

جعل ولد اللاش والخايب فداها   وجعل يفدي فاطري مزعل خويّه

بيدت حالي ورجلي من وناها   يا طويل العمر دوّر لي مطيّة

ما حلا هجّة ذلولي في هواها   يم مركوز النهد جثل الزويّة

هاتوا (القدة) نبي نرقع حفاها   توصلني دار مجلي الثنيّة[3]

....   لازمي فرزان وخشوم الحنيّة

* * *

(١) كزَيت أو دزيت: أرسلت.

(٢) وقيل إنها لعبدالعزيز الهذيلي أو ابن حميد أو ابن عفيصان. ويرى النقيدان أنها ليست لابن عرفج البتة، ولا لابن حميد أيضا.

(٣) هذا البيت رواه لي هاتفيا الشخص الذي لم يشأ ذكر اسمه، والذي زعم أن قصيدة الصفحة السابقة هي للشاعر المبدل. والبيت الأخير لم أجد صدره.

حمد بن ناصر بن معمر[١] (سدوس):

تكفون ياعيال عمي لا تخلّوني ... ردوا لي الراس لو تمشون رجليّه
وان بان بي خلِه.. في المحمل اوزوني ... خلوني اقضب عديل الروح بيديّه[٢]
راحت حياتي وانا في القبر مدفونِ ... لاشك عقب القبر حصّلت حوريّة[٣]
رغما على سايق الدونين بالدونِ ... لا ساق ميّه نسوق ميات مثنيّه[٤]

* * *

عبدالله بن عقيل العسكر[٥] (المجمعة):

يا مل قلب دبوب الهمّ يرعَى به ... الجسم ينحل ولا من صاحبٍ ياوي
لو ان ما بي يصيب (طويق) وهضابه ... كان اصبح الضلع هو والقاع متسلوي[٦]
ولو ان ما بي يصيب خشوم حطّابه ... كان اصبحت عثعثا يرعى بها الشاوي

* * *

---

(١) رواها لي خالي محمد بن منصور- شفاه الله.

(٢) المحمل: هو الكواجه (الهودج) الذي يوضع على ظهر الجمل وتركب فيه المرأة. اوزوني: ادخلوني.

(٣) يقصد حياته السابقة قبل حصوله على بُغيته.

(٤) مثنية: مضاعفة. ومن طرائف أخطاء المطابع- وهي كثيرة- ألف فيها منذر الأسعد كتابه (معجم الأخطاء المطبعية والصحفية) وجمعت ملفا فيما عثرت عليه منها. هنا جاءت كلمة (نسوق) بواو بين السين والقاف (نسرق) براء بينهما.

(٥) معجم اليمامة، جـ١، ص٣٣١ ومحمد بن ناصر المنصور. أما اسم الشاعر والبيت الأول فهما من عبدالرحمن بن زيد السويداء، نقلا عن الشيخ إبراهيم الواصل الذي يؤكد نسبتها للشاعر المذكور، سمعت ذلك منه، وأثبته إبراهيم اليوسف في جريدة الجزيرة بتاريخ ١٤٢١/١٢/٢١هـ.

(٦) الضلع: الجبل، طويق: الجبل المعروف في نجد الممتد من الزلفي شمالا إلى ما بعد وادي الدواسر والسليل جنوبا، ويسمى العارض، واليمامة، (فأعرضت اليمامة واشمخرت).

دخيل الله بن مرضي الدجيما[1]:

حنتي حنّة من الهجن منتلّة في سموم الصيف حفيّه ومردوفه
فوقها قرم رديفه ابن آخي له هم شريدة سريّة توّ مصدوفه
وارد عدّ بعيد ولا دلّه ويتقلب والظما محرق جوفه
آه من عين قضى دمعها كلّه كنها عن لذة النوم مشغوفه
يا محجرة البني ما لكم ملّة ما بكم رجل فهيم وعاروفه
ما تخلون المولع على حلّه لين يروى من هوى الزين بكفوفه
بو جديل فوق دمث النحر فلّه اشقر يضفي على حدّ سرجوفه[2]

* * *

ذبحتني يا دقيق العود وانا احسب انك تداويني
ذبحتني بالعيون السود والسَّلْهَمَه يا بعد عيني

* * *

فرّ قلبي من ضميري يوم فرّا فرّ حرّ شايف جول الحباري[3]

---

(١) زودني بها الصديق الإذاعي د. عبدالله الحيدري، محرر صفحات (ابداع) بجريدة (المسائية) وصاحب كتاب (السيرة الذاتية في الأدب السعودي) وكتاب (أطياف شعبية) ومحقق ديوان أحمد بن مشرف. وقال إنه سمعها من ابن عمه عبدالرحمن بن إبراهيم الحيدر، الذي سمعها من عبدالعزيز ابن عبدالرحمن البواردي من شقراء، وينسبها الأخير للدجيما.

(٢) يشبه هذا البيت ما جاء في قصيدة عبدالله الراشد (ص ١٨٧) في قوله:

ابو جديل على دمث النحر هلّه ما له جدا كود تكديده وتفريقه

(٣) وجدتها في ورقة قديمة ممزقة بين أوراقي، وذكر الشاعر عبدالله بن عبار العنزي في رسالته لي أن قافية صدور أبياتها بالهاء وليست بالألف، كما أنها تنسب لشاعر من أهالي الزلفي، وأنه سمعها من زيد الرويضان من أهالي الأسياح، وأضاف: وقد رد شاعر آخر على صاحب القصيدة بأبيات.. منها:

طير ابن برحان لا جبت المسره لا راقبت الله ولا خفت المزاري
كيف تمدح وحدة بشته تجره يمدحونه يا عشيري بالمساري

شاف زول لا بلاك الله بشرا　　ما دريت انه لقتل الناس ضاري
لا تبي بيت العنود ولا تمرا　　الخطر يا للي على عمرك تداري
العنود سهيل، والبِيْض المجرا　　فرقها فرق الفتيل من السواري[١]
العنود هي العنود واخت سرّا　　فارقاته بالزميّم والخزاري[٢]

* * *

يا حنّ قلبي حنين بيوك　　لا عشقوا له على الثاني[٣]
في سهلة فرمله مفكوك　　سواقه خضيّر سوداني
يا سعود يا اخوي عاين دوك　　كيف الكراجي تعداني[٤]
عقب التفندي وركب بيوك　　اليوم في وسق حمالي[٥]

* * *

طيري غدا والسلوقي راح　　لا وا حلالاة يا طيري[٦]
اصيح وادعيه بالملواح　　واظن طيري لقى غيري

* * *

---

(١) الفتيل: سلاح بدائي قديم يعتمد على حبل توقد فيه نار ليصل إلى البارود، ويتعطل العمل به وقت المطر. والسواري من أحدث الأسلحة آنذاك.

(٢) الخزاري: حلي يلبس في العنق. والعنود وسرا فتاتان من شمال الجزيرة.

(٣) بيوك: سيارة (بويك).

(٤) اخوي: أخي، ولكن معناها في اللغة الروسية مختلف تماما، وكذلك السن والأسنان.

(٥) وسق: قمة. حمالي: لوري.

(٦) وبمناسبة الطير (والصياح عليه) فقال قال الملك فيصل بن عبدالعزيز في إحدى المناسبات:

أصيح للطير وصياحي على غيره　　على عيون العرب كنه على طيري

رواية (م.م.).

عبدالكريم بن سلطان (حوطة سدير)(١):

يا الله اني من دروب الشين تايب من زمان جراب ما يطري عليه
الهوى حطوا على قبره نصايب اجعلوا قبره على جال الثنية
كود إلى مروه ربعه والحبايب يبكي اللي بالهوى عينه شقية
عقب حمس البن وتقريب الركايب صرت شاوي للغنم واتلي الرعية

* * *

(١) رواية الصديق الشاعر موسى بن حزاب البدراني (البويردة)، الذي قال إنها لـ (ابن الشيخ)، وهذه القصيدة من الطبعة الأولى، وكذلك القصيدة المنسوبة له صفحة (٥٠) وصفحة (١١٢)، ذكر لي سعد بن محمد بن عبدالعزيز ابن الشيخ أنها ليست لجده عبدالعزيز بن الشيخ، وحول القصيدة هذه أفادني حمد بن عبدالله المعجل أنها للشاعر عبدالكريم بن سلطان من حوطة سدير، وقد عارضه إبراهيم بن معجل بقصيدة مطلعها:

آه وا ويلاه من عظم المصايب ما خبرت ان الخوي يشنا خويّه

ومنها:

يوم حصل وحدة من ذا الركايب قال هذي كنّها بنت العبيّه
يوم ولع في هوى حوض النوايب قال مفتاح الهوى جا في ايديَه

الفهرس

الصفحة

* * *

فهرس قصائد السامري

مطلع القصيدة (السامري)		الصفحة
يا دار وين الحبيب	اللي سلامه هلا	٢٣
يا هل الدار دلوني تراني غديت	انتم أهل الحميّة وانتم أهل الوفا	٢٤
البارحة ليلي عسى الله يعوده	يا زين وصل الليل من بين الاحباب	٢٥
يا نسيم الهبايب خبّري وين خلّي	خبّري وين خلّي يا نسيم الهبايب	٢٧
يا هل الشرق مُرُّوا بي على القيصرية	عضّدوا لي جزيتوا بالأجر والثوابِ	٢٨
يا حمد يا عشيري آه وا ونة لي	من هوى جودل بالسوق يسحب ثيابه	٢٩
أمس الضحى عديت في راس متعلَ	رجم رفيع يبرح الخد مرقابه	٣٠
البارحة ما هملج الجفن بمراح	وسريت للي كاللوالو عذابه	٣١
يا سعد حرّك على (الفرت) بسكينة	لا تفوت بيوت أهل جالي عّذابه	٣٢
مريت بيتٍ للمحبين مقفول	وجابتني القدرة على حدّ بابه	٣٣
رسالةَ الحب جتني وانعشت بالي	والشاهد الله فرحت بها وفزت بها	٣٣
البارحة ساهر والدمع يجري	والقلب حزن على فرقي حبيبه	٣٤
سلام يا دار الغضي سلام	واهلا هلا والفين ترحيبه	٣٦
يا العين هلّي صافي الدمع هلّيه	والى قضى صافيه هاتي سريبه	٣٦
راقي رجم العنا طلعة الشمسِ	ليتني ما اشرفت عالي مراقيبه	٣٧
يقول مهموم وصدره ضاق	يضيق صدره عقب اصاحيبه	٣٨
بالله يا طير يا للي	طرد الهوى ما درى به	٣٩
فزّ قلبي فزّ قلبي	يوم شاف الغاويات	٣٩
لا وا هني الصقر لا من بَغَى طار	على الجناحين ما يبغي ركايب	٤٠

مطلع القصيدة (السامري)		الصفحة
يا جر قلبي من علاويه ينجرّ	ودموع عيني سيّلت كل وادي	٥١
قال الصبي البرقي تهيض بونّة	في موسم (الحمّة) مداهيل الاجواد	٥٣
امّ الغضي نظري الشدّه	يا ليت زمل الغضي غادي	٥٤
يا جر قلبي جر لدن الغصون	وغصون سدر جره السيل جرا	٥٥
لي صاحب ما قف طويقٍ مقرّه	بين الخشوم النايفة والزبارة	٥٧
حمامة لا جزاك الله بالاحسان	ما انتيب منّي بنو الخير مذكوره	٥٨
حمام يا للي على نبنوب	في شيله الفن بيطاره	٥٩
يا الله بنو صادقات حقوقه	يسقي وطن مدعوج الاعيان بالخير	٦٠
يا شبيه صويحبي حسبي عليك	كل ما ناظرت عينك شفت ذاك	٦٠
سقى غيث الحيا مزن تهامى	على قبر بتلعات الحجازِ	٦١
البارحة يا عبيد عيّيت اناما	قلب الخطا ذكّر عليَ الهواجيس	٦٢
حمامة لعلعت بالصوت مرعوبة	من فوق حِدْب الجرايد تعول اعوال	٦٢
التّايِه اللي جاب بصري يِقِنّه	جَدّد جروح العَوْد والعود قاضي	٦٣
لا باس يا عين جرى دمعها فيض	غاد لدمعك فوق الأوجان جظّة	٦٤
ضاقت بي الدنيا وانا قبل مسرور	وانت السبب يا مرخص كل غالي	٦٤
يا علي صحت بالصوت الرفيع	يا مره لا تذبين القناع	٦٥
ما يجيك مصيبة إلا لها سبة	صابني غرو من البيض مربوع	٦٦
آه في قلبي عوى ذيب الهوى	في الحشا سرحان يقنب بالعويل	٦٦
اوحيت ورق القميري له تلعلاع	من فوق قصر منيفات مرابيعه	٦٧
جزت عين لمشقا من منله	اخيل نجمة الصبح الرفيعة	٦٧
يا (عَد) يا للي قطين لبو يرتونه	واليوم يا (عد) جالك صافي عافي	٦٨

مطلع القصيدة (السامري)		الصفحة
ذيب يا اللي هاضني بعواه	قبلك وانا عن صاحبي سالي	٨٣
يا راعي الثوب الحمر لا تزره	يا ويل طراد الهوى منك بالويل	٨٣
الا يا هوى نجد وغيرك هوى ما	الا هوى اللي بالمحبة برى حالي	٨٤
نظرة البستان والميّ الزلال	يا سلام بنظرة الطرف الكحيل	٨٥
انا هاض ما بي رقوتي نايف	واخايل فريق شدّوا محاويلا	٨٦
يا صاحبي يومك عليّه تزعل	وش جاك مني يا بعد كل غالي	٨٦
عدّيت بالمستقلّ	من نايفات العـداما	٨٧
يا منازل مي في ذيك الحزوم	قبلة الفيحا وشرق عن سنام	٨٩
امس الضحى عديت في راس مزموم	تومى بي الارياح شرق وشام	٩٠
يا قارع الدمام سمْ واقرعه	واعطيك عذقين ليالي الصرامْ	٩١
راعي القرن الاشقر شدّ قلبي وتلّه	تلة السّيب غيصه من بحور الظلام	٩٢
انا قلبي مع اللي قد عرفته من زمان فلت	اهوجس به وابي شوفه ولكن ما تهيّا لي	٩٣
تلّ قلبي من اقصى ضامر الروح تله	نشت الحال من عقبه طواها الهيام	٩٤
يا هل الهوى حذرا تمرّون (خيطان)	الموت فيه مركّزات خيامه	٩٥
يا حملم يجر الصوت صوت الندامة	يزعج الصوت ويجاوب حملمٍ يغنّي	٩٥
سلام سلام يا جرة قدم ثلاّب سلام	سلام لو كان جرِّه ما تردين السلام	٩٦
البارحة ساهر والناس ممسين	هيّضني القلب ما ادري وش مرامه	٩٧
بدا بالقيل عسرات بناياه	تداولنّه غريبات حيامِ	٩٧
يا طير ما تعطي الجنحان عاريّه	لي لازم ما قضيته عند خلاني	٩٨
يا طير ما تدي الجنحان عاريّه	لي حاجة ما انقضت من يم خلاني	٩٨
والمشقّا راقي يبدع فنونه	في طويل الحيد شرّف مسيان	٩٩

مطلع القصيدة (السامري)		الصفحة
شقول يا اهل الهوى شقول	هذا نصيبي من الخلانِ	٩٩
يا غزال نطحني ما لزوله تهايا	وا حلالاه يا لاماه والعمر فاني	١٠٠
قالوا لي اصبر وقلت الصبر ما سرّا	الا ان صبر عن ورود العدّ ظميانِ	١٠٠
البارحة ساهر والعين مسهرها	زول مع السوق بالمفرق تعداني	١٠١
يا من يعاوني على بَدْع الابيات	ولا ضاق صدري مع هل الفنّ اغنّي	١٠٢
قم يا نديبي ترحل فوق عِملْيَه	بتسبق الطير إلى صفق بجنحان	١٠٣
عديّت رجم تهيّبه المواحيش	ابغي الشّلا واثر مشرافه براني	١٠٤
حيا الله اللي يغيب ويسرع الردّه	اللّي يجيني الى منَه تباطاني	١٠٥
خليتني يا بو ثمان رهيفات	واقفيت عنّي والله المستعانِ	١٠٥
يا بنت انا طالبك ترفين للزلّه	من كلمة قلتها من غير وعْيان	١٠٦
يا الله اليوم يا روّاف	يا ابا الافراج عاوني	١٠٦
وين الرفيق اللي على السدّ ماثوق	لا ضاق صدري فرّج الهمّ عني	١٠٧
حي المنازل تحيّة عين	لمصافح النوم سهرانه	١٠٨
الا يا بارق يوضي جناحه	شمالٍ وابعد الخلان عني	١٠٩
عيني يا للي من الفرقى تهل وتعبّر	ناموا الناس وانتي يا عيوني حزينه	١١٠
سلموا لي على اللي سم حالي فراقه	حسبي الله على اللي حال بيني وبينه	١١١
يا طير يا خافق الريش	بلّغ سلامي وثنَه	١١١
يا عِد أسألك بالذي نزّل العربان	على الما، وهم وقت الربيع يتعدّونه	١١٢
شاقني بلحونه شاقني بلحونه	حمام غنى شاقني بلحونه	١١٢
سقى الله زماني يوم انا تونّي بزر	وانا داله ما ادري عن الغيّ وش لونه	١١٣
يقول المورقي بالحيد غنّى	واجاوب هالقميري في لحونه	١١٤

مطلع القصيدة (السامري)		الصفحة
عديت في مرقب بين الشفا العالي	مرقاب غيّ يذل الطير من دونه	١١٤
والله ما همني ولا سرق حالي	يكود ظبي على الرامي يحدونه	١١٥
يا عزيز ان كان قلبك فيه ولوال	على غزال سواد الكحل بعيونه	١١٥
يا الله وانا طالبك من رايح تالي	نوه على محمل العارض يخيلونه	١١٦
نور المحل انت يا المزيون	ما هو تريك يشبونه	١١٦
ربي خلق زين الوصايف شقا لي	الحب بلوى والهوى تعرفونه	١١٦
جعل كل البيض من فدوة منيره	الذي في البحر واللي يدرسن	١١٦
ناح الحمام بعاليات المقاصير	واهل الهوى طربين ما يسمعونه	١١٧
عديت في مرقب غنى بركنه حمام	واثر الحمامة تهيض القلب بلحونها	١١٨
يا اهل (اللقايط) وين درب (العوينه)	بالله دلونا ترانا غدينا	١١٩
الا يا ملَ قلب كل ما جا الليل جاه خلاج	يلوج ويجتلد بالصدر والعربان ممسين	١٢٠
الا يا مسندي دنياك ما تحتاج ما تحتاج	ترى اللي سالم منها تعادل فيه رمحين	١٢٠
البارحة ساهر والعين سهرانه	والناس نوما وانا ما هملجت عيني	١٢١
زمة نهد والعيون السود	ما اقوى العزا يا نظر عيني	١٢١
يا منازل ميْ عن قبة حسن	من يسار وعن قبر طلحة يمين	١٢٢
هيض القلب تالي الليل ذيب عوى	يوم شرف على المرحان شاف العنين	١٢٣
لا تكاثر جيتي يا نظر عيني	الله لي جابني لك وعنَاني	١٢٤
يا ابن حربان ما تلحق علي بتعميرة	كود مز الزقارة يطرد الهم عنّي	١٢٥
يا ليتني يا رشيد راعي ربابة	اجرّها ليا ضاق صدري واغنّي	١٢٦
حمام يا اللي بالبساتين	يلعب طرب والهمّ ما جاه	١٢٧

مطلع القصيدة (السامري)		الصفحة
واهج بالضماير ذوب الجاش حره	يستهيض ويقدح بالنواظر شراره	١٢٧
عديت في ام عنيق مع فكّة الريق	هلّت دموع العين من ش حداها	١٢٨
يا حسايف على العود الخضر	انكسر في يمين اللي حناه	١٢٨
اشرب الما وكن يرده عود	واتقلب وكني على ملّه	١٢٩
كريم يا بارق سرى	ما احلى رزيم الرعد فيه	١٢٩
عديت في مرقب والليل ممسيني	بديار غُرب لعل السيل ما جاها	١٣٠
يا سعِد ابو ما مضَى ليته يعود	بنموت واللي مضى ما قد نسيناه	١٣١
يا بن سالم ترى قلبي عليكم حزين	والسبب صاحبي زعل ولا ارضيتناه	١٣٢
لا يا حسين الدل لا يا اريش العين	لا تعذبين متيم بك ملكتيه	١٣٣
سلام يا عين الغزيل الى سجّ	يا خشِف ريم عاودت عقب هجّه	١٣٣
يا ونتاه اللي برت جسم حالي	بري الدبا نبنوب غصن تغشلاه	١٣٤
انا من نجد يكفيني هواها	ويبري لوعتي شربي لماها	١٣٥
عز واليك يا برقٍ سرى	خلّتْ برقه وانا ما ذقت ماه	١٣٥
جيناك يا الطايف نبي شوف الاحباب	احد حدر نجد وناس بجده	١٣٦
امس الضحى عديّت راس الجذيبه	يا كثر دمع العين يوم اخذفت به	١٣٧
قاف سمعته كل ما مني ارتجّ	واصبحت ما ادري يا عرب وين اوجّه	١٣٨
احد عشاه القرص ومفطّح الحيل	واحدٍ رغيد يلعط القلب حرّه	١٣٨
يا ناس قولوا لغض العود	تكفون يا ناس قولوا له	١٣٩
حمام يا اللي على روس المباني	ذكرتني مغرم روحه شجية	١٣٩
البارحة ما هملج الطرف بنعاس	ما فاض من نجم عيوني تخيله	١٤٠

مطلع القصيدة (السامري)		الصفحة
سرى الليل يا ساري وجرحي عرفت	على طلعة الجوزا نبي نسهر الليلة	١٤١
يا وجودي وجد من ورد الاجلال	قربته في واهج القيظ مطوية	١٤٢
طاب كيفي يا علي وانسمح بالي	يوم ابن مرشود جاب الخبر ليّه	١٤٢
وانا امس الضحى عيت في علي لم	واخيل العذارى زملهن وين ينحنّه	١٤٣
ياذا الحمام اللي سجع بلحون	وش بك على عيني تبكيها	١٤٤
يا حمام على الغابة ينوح	ساجع بالطرب لا وا هنيه	١٤٥
البارحة يا الملا الزين جاني	ما احد درى عن سواياه فيّه	١٤٦
اذكر هل الطايف عسى الطايف السيل	عسى السحايب كل يوم تعلّه	١٤٧
يوم عديت انا الرجم معتجلِ	شافت العين زول معنَيها	١٤٧
يا الله يا المطلوب يا سامع الجواب	يا ماسك عرشه ويا عالم النية	١٤٨
وانا البارحه هلّت محاجر عيوني	من العصر لين النور بيَن عليّه	١٤٨
أمس هلت عباير من محاجر عيوني	والله المطلع علام ما كان فيّه	١٤٩
يسقيك يا سدرة الغرمول يسقيك	من مزنة هلّت الما عقربيّه	١٥٠
سقى الله مربّ الزين من حد	هماليل وسمي تقفاه غربيّه	١٥١
حمام مرّ مسيان	وانا بالقيصرية	١٥٢
يا عنز ريم تقود خشوف	كل المغازيل تتليها	١٥٢
من بادي الوقت هذا طبع الايام	عذبات الايام ما تمدي لياليها	١٥٣
يا اهل الطايف عسى السيل يسقيكم	خمسة ايام على الراس عاده	١٥٤
سلموا لي على اللي حبهم بالضمير	من سببهم سهرت الليل وا عِزّتاه	١٥٤
يا الله وانا طالبك مزن يهلٍ	برق سمر في رعوده	١٥٥
سرينا وذا الرجلَ ملّتْ	والعين جاها عناها	١٥٥

الصفحة	مطلع القصيدة (السامري)	
١٥٦	تعدى اوله ما بقي إلا قليله	انا اقول يا ستار زل اول الليل
١٥٦	عساه بروي الخباري اللي شربنا اليوم منها	كريم يا بارق صدق خياله وانتثرماه
١٥٧	عديل الروح مكّن بي صوابه	الا يا اهل الهوى وا عزتا لي
١٥٧	دليت اهوجس وارفع الصدّ بيديه	رقدت ابي انوم ولا طاعت عيوني
١٥٨	باعلى المراقيب تومي به هبايبها	قال ابن قرقاح عدّى مرقبٍ عالي
١٥٩	جرحت يمناي جرح قلّت اطبابه	جيت ابجرب وغرتني تجاريبي
١٦٠	وابليس يرقص فوق عالي حجاها	جعل ام سدرة مرقص للشياطين
١٦٠	رفيعة الشان عجّابة	تستاهل الحب نجدية
١٦٠	وانا من العام مغديها	قلبي تولَع بنجدية
١٦١	ثم على درب المفيرق شفتناه	بالنعائل مرني طفل يسير
١٦١	ما هَمْلَجَت حيث صالي القلب صاليها	البارحة ساهر والقلب يجتالِ
١٦٣	يا الله ويـــا الله غفـــار الزلّـــة	يا الله ويا الله يا الله ويـــا الله
١٦٣	خبري عن منيرة يا نسيم الذواري	يا نسيم الذواري خبري عن منيرة
١٦٤	مايل للغير ما ادري وش بلاه	يا حمد خلِّي نواني بالصدود
١٦٤	لا يبي دفّ ولا يُلْحق مداه	راكب اللي ما يغرّز بالنفود
١٦٥	يوم شرّفته وكتب العنا ليّه	راقي رجم العنا يوم عناني
١٦٦	وبيّح بسدي يا علي دمعها الجاري	جرى الدمع من عيني على الخد
١٦٧	واباهي بزينه جملة البيض واماري	احب الخَضَر من حيث لي صاحب خضر
١٦٨	صدوق المخايل بارقه يجذب الساري	سرى البارق اللي له زمانين ما
١٦٨	كل ما جا يعذل القلب ما هوب قاوي	قال من قلّ صبره يوم طالت سنينه

مطلع القصيدة (السامري)		الصفحة
الا يا عين هلِّي دموعك يا شقية	على عصر مضى لي الا يا عين هِلـــّي	١٦٩
آه يا من لعينٍ ما تنام	كِنّْ فيها رُمد والآ هزوم	١٦٩
كل ما جيت اعذل القلب عياني	منتحي ما يطاوعني ويوحيني	١٧٠
نحت انا له وبرا نحت انا له وبرا	نوح الحمام نحت انا له وبرا	١٧٠
يا من يسليني عن الهم لو يوم	يبعد عن القلب العليل اشتعاله	١٧١

* * *

فهارس قصائد الهجيني

مطلع القصيـدة (الهجيني)		الصفحة
يا محيز انا بكرتي غضّة	والهجن جاهنَ خفخافِ	١٨٤
ترى حلاة الولد وان بان به خِلّة	يركب على ضمّر زينات الاوجاف	١٨٥
يا من لقلب على فرقى عشيرٍ له	يا ناس من فارقه والدمع ذرافِ	١٨٥
يا فاطري زينة الزوماع والشلّة	إلى وطيتي الغضا زيدي بزفزافِ	١٨٥
يا بو عيون هدبها سود	لا تذبح الناس بعيونك	١٨٦
يا ملّ قلبٍ قزا كنّه على ملّة	يكفخ بصدري وشدّنّه معاليقه	١٨٧
ودي اغنّي وكاربني عفيشه	وش ابسوّي الى مِنْ ضاق بالي	١٨٨
لا تشرب التّتْن يا المملوح	يخرب ثناياك يا الغالي	١٨٨
اما انت هيجن الى هيجنت	و الا انت عن فاطري حوّل	١٨٨
يا حمود يذكر عشيري مات	عقب الغضي وش حياتي له	١٨٩
هافي الحشا ليش تطنونه	الله يا الربع يطنيكم	١٨٩
تلعب بقلبي وانا اطيعك	وانت سبب كل ما جاني	١٩٠
غاب القمر وانتحى الغيّوب	واتنى الحبيّب ولا جاني	١٩٠
فاطري وليا نوينا بالنكوفة	فاصبري والله يعين الصابرين	١٩٠
راحت للقابون عساها مخلوفة	ان جت والا رحنا لها بعد حين	١٩١
يا عضيديِ يا حمد وش انت شايف	ضاق صدري من غرابيل الزمانِ	١٩٢
يا ابن جبر طالت المدة	وجدي على شوف خلاني	١٩٣
يا داخل السوق ما شفت ابن جار الله	ومطوع ويتعرض للمزايينِ	١٩٣
يا الله يا الله يا لمطلوب	يا واحد ما معه ثاني	١٩٣
يا راكب اللي بعيد الخدّ يطونّه	حراير من ضرايب جيش ابن ثاني	١٩٤

مطلع القصيـدة (الهجيني)		الصفحة
يا العين لك بالهوى لفتة	ما انتِ على دين الاخوانِ	١٩٤
من لقلب صايبه حب الطويله	قبلها والقلب بِدْلَه مرجهنٍّ	١٩٥
يا دار وين الولد والشايب الغالي	وين الطرب والعجوبة وين اهلهنّه	١٩٥
عديت في مرقب عالي	تقصر طيور الهوى دونه	١٩٦
يا اهل الهجن صابتني (هلل)	واحسب الموت ما يقرب مداه	١٩٦
ارفع الصوت ما هاضني طرب	والاجاويد مثلي يعذرونه	١٩٧
الزين شفته مع السبعان	على (الحسي) يوم يِرْدُونه	١٩٧
يا بنت يا ام العيون السود	خوفي من الله وحبيني	١٩٧
توَ ما شافت غزير الزين عيني	طارت الغدفة وشفت اللي تحتها	١٩٨
خلّ الليالي فرح وسرور	واغنم بلذات دنياها	١٩٩
امس الضحى دكّ بي هوجاس	والقلب كنّه على ملّه	١٩٩
نطّيت انا راس ميقوع	من عرض من نطّ وارقب به	٢٠٠
والركايب روّحت والهرج كمّل	والعشا نبغيه من حيث نهقا به	٢٠٠
افهم جوابي نويت اقول	كان انت عجلٍ على الروحه	٢٠١
يا حمود لا نشد عنا	قل له ترانا بتنّورة	٢٠٣
وين انت يا اللي تبي الظهران	ترى الوعد راس تنّوره	٢٠٣
البارحة دقّ بي هوجاس	والقلب كنّه على ملّة	٢٠٤
يا زين ما ترحم المبلي	اللي بحبك بلاه الله	٢٠٤
موتر حَمَرْ والرفارف سود	بستان جبرة مداهيله	٢٠٤
ما حلى المسرى ليا نام الهداني	فوق هجن يقطعن بنا الخريمه	٢٠٥
يا حمود انا عارضي شابِ	طرد الهوى جزت انا منّه	٢٠٥

مطلع القصيــدة (الهجيني)		الصفحة
يا الله يا والي الأمر	يا مودع النفس عَشّاقه	٢٠٦
يا ونّتي ونّة الجالي	اللي جلا عن بني عمه	٢٠٦
كل السبب عين حوريّه	اللي تصوّب مراعيها	٢٠٦
أبهى من الجوهر اللعّاج	على نحر كل مزيونه	٢٠٧
يقول الزين مالي بالفقير ولا ابغي الجمال	ولا ابغي شاوي يسرح صميله قطع متونه	٢٠٧
يا زين فَرِّع وقِضّ الراس	خلّ الأزارير دلاّعه	٢٠٧
يا ما حلا البنت يا غديّر	يا ليتني من قرايبها	٢٠٧
خلّيت دار الحبيب يسار	كِني من البُعد ناسيها	٢٠٨
وانا وين ابالقى فاطري زينة الدفلاج	عجله وريّضه على شفّ راعيها	٢٠٩
فاطري خبي خبيب بِرْوِجَاني	وا عذابك وان طرا خِلّي عليّه	٢١٠
وا عناي من الهيام اللي طواني	ما ربح قلب تولّع ببدويّة	٢١١
فاطري تضلع ولا ادري وش بلاها	ما عليها إلا القلص والزمزميّة	٢١٢
تكفون ياعيال عمي لا تخلّوني	ردوا لي الراس لو تمشون رجْلِيّه	٢١٣
يا مل قلب دبوب الهم يرعَى به	الجسم ينحل ولا من صاحب ياوي	٢١٣
حنّتي حنّة من الهجن منتلة	في سموم الصيف حفيّه ومردوفه	٢١٤
ذبحتني يا دقيق العود	وانا احسب انك تداويني	٢١٤
فرّ قلبي من ضميري يوم فرّا	فرّ حرّ شايف جول الحباري	٢١٤
يا حن قلبي حنين بيوك	لا عشقوا له على الثاني	٢١٥
طيري غدا والسلوقي راح	لا وا حلالاة يا طيري	٢١٥
يا الله اني من دروب الشين تايب	من زمان جراب ما يطري عليّه	٢١٦

* * *

فهرس

أسماء الشعراء، وغيرهم من الأعلام

الاســــــــم	الصفحــــــة

فهرس الأمكنة والبلدان

فهرس المصادر والمراجع

المطبوعات

- أول خلطة من شعر القلطة. علي أبو ماجد وعلي السالم العباد. بدون تاريخ أو مكان الطباعة.
- الأدب الشعبي في جزيرة العرب. عبدالله بن خميس. الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ. مطابع الرياض.
- الأزهار النادية من أشعار البادية. محمد سعيد كمال. ١٨ جزءا.
- أغاني في بحر الأماني. محمد عبده. مطابع سحر، جدة ١٤٠٧هـ.
- ابن لعبون.. حياته وشعره. يحيى الربيعان. شركة الربيعان، الكويت.
- بين الغزل والهزل. ديوان هويشل الهويشل، جمع وتحقيق سعد الجنيدل، ١٤٠٠هـ، الجمعية السعودية للثقافة والفنون.
- التحفة الرشيدية في الأشعار النبطية. جمع مسعود بن سند الرشيدي. مطبعة الرسالة، الكويت، ٣ مجلدات.
- حائل.. فهد العريفي.
- حمد المغلوث. الشاعرية والعذوبة. فهد المغلوث ١٤٠٦هـ.
- خواطر ونوادر تراثية. سعد بن عبدالله بن جنيدل.
- ديوان ابن بادي (الأنوار الهادية من أشعار البادية). مطلق بن بادي. الطبعة الأولى، بدون تاريخ.
- ديوان منصور الخرقاوي. ١٩٨٠م. جزءان، شركة الربيعان، الكويت.
- ديوان حمد المغلوث. عبدالله الدويش. الكويت، ١٤٠٤هـ.

- ديوان عبدالله بن صقيه التميمي. ٤ أجزاء. ١٣٨٨هـ، ١٣٩٤هـ، ١٣٩٧هـ، ١٣٩٨هـ.
- ديوان النبط. جمع خالد بن محمد الفرج. الطبعة الأولى. مطبعة الترقي، دمشق، ١٣٧١هـ، جزءان.
- ديوان الشعر العامي بلهجة أهل نجد. أبو عبدالرحمن بن عقيل. ٥ أجزاء.
- ديوان سعد بن محمد بن مقرن. جمع: عبدالعزيز الحسن، ١٤١١هـ.
- ديوان عبدالله الفرج. جمعه خالد الفرج. الطبعة الثانية ١٣٧٣هـ، دمشق.
- ديوان محمد بن ناصر السياري. جمعه خالد بن عبدالله السياري ونشره إبراهيم السياري. مطابع الفرزدق، الرياض ١٤٠٦هـ.
- ديواني، عبدالله بن محمد السياري
- روضة من الزهور. ديوان سليمان بن حاذور (الأول). مطابع الفرزدق، الرياض ١٤٠٢هـ.
- روائع من الشعر النبطي. عبدالله لويحان. الطبعة الأولى، مطبعة المدني بمصر، ١٣٨١هـ.
- شعراء العالية. سعد بن جنيدل.
- الشوارد. عبدالله بن خميس. الجزء الثالث.
- شعراء من الزلفي. حمود النافع. مجلدان. مطابع النهضة، الرياض (بدون تاريخ).
- شعراء الرس النبطيون. فهد الرشيد.
- شاعرات من البادية. عبدالله بن رداس. جزءان. وشعراء من البادية.
- شعراء بريدة. سليمان النقيدان، جزءان.
- الفنون الشعبية في الجزيرة العربية. تأليف محمد التميري، رواية محمد الضويحي. المطبعة العمومية، دمشق ١٣٩٤هـ.

- الفن والسامري. عبدالله عبدالعزيز الدويش. مطابع الوطن، الكويت، ١٩٨٣هـ.
- قبيلة العوازم. عبدالكريم العبيّد. مطبعة المثنى، بيروت، ١٣٩١هـ.
- قصائد نبطية. ديوان خالد الفيصل. الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ، الرياض، شركة الطباعة السعودية.
- قطوف الأزهار. عبدالله بن عبار العنزي. الطبعة الثانية، ١٤١١هـ، مطابع الفرزدق بالرياض.
- القريات.. قاعدة وادي سرحان. عبدالرحمن الشمدين، ١٤٠٨هـ.
- من آدابنا الشعبية في الجزيرة العربية. منديل الفهيد. ٩ أجزاء.
- مجالس العرب. ديوان سليمان بن صالح الهويدي، ١٩٧٤م. مطابع مؤسسة فهد المرزوق الصحفية. الكويت.
- الموسوعة النبطية الكاملة. طلال السعيد. مجلدان. ذات السلاسل، الكويت، ١٤٠٧هـ.
- معرض أغاني الكويت القديمة والحديثة.
- معجم الشعراء الشعبيين. الجزء الأول، أحمد بن فهد العريفي، ١٤٠٥هـ.
- نسمات الربيع. ديوان أحمد الناصر الشايع، الجزء الأول، الطبعة الأولى، ١٣٨٤هـ، مطابع نجد، الرياض.
- مجلة اليمامة. أعداد مختلفة.
- مجلة التراث الشعبي (العراقية). أعداد مختلفة.
- بعض الصفحات الشعبية في الجرائد المحلية والكويتية.

المخطوطات

- لباب الأفكار في غرائب الأشعار. ٤ أجزاء. جمع وترتيب محمد اليحيى في مكتبة عبدالله بن خميس.
- الغزل في الشعر العامي. ٣ أجزاء. محمد بن عبدالله الحمدان. مخطوط.
- البحر الزاخر من شعر الأوائل والأواخر. جمع عبدالرحمن الربيعي. ٤ أجزاء (لدى شخص فاضل).
- شعر فهد بن أحمد (المخطوط).
- شعر عبدالله بن سعيّد (المخطوط).
- أوراق (فرقة مشينا).
- أوراق وشعر ورواية الشاعر مهنا بن إبراهيم المهنا.
- أوراق محمد القويعي.
- تصحيح عبدالله بن خميس.
- رواية عبدالله الزريعي واستفدت أيضا من تصحيحه الكثير.
- رواية الشيخ إبراهيم الواصل- رحمه الله.
- رواية عبدالرحمن بن صالح آل عبداللطيف.
- رواية الشاعر رضيمان بن حسين الشمري.
- رواية زنيفر بن ذعار القحطاني.
- رواية موسى بن حزاب البدراني.
- رواية سيف بن علي العساف.
- روايات أخرى كثيرة لأناس كثيرين لا تحضرني أسماؤهم، وبعضهم لا يريد ذكر اسمه.

قريباً.. كتاب:

أضواء

على بعض دواوين الشعر العامي القديمة وبعض كتب الأدب الشعبي

إعداد

محمد بن عبدالله الحمدان

مقدمة

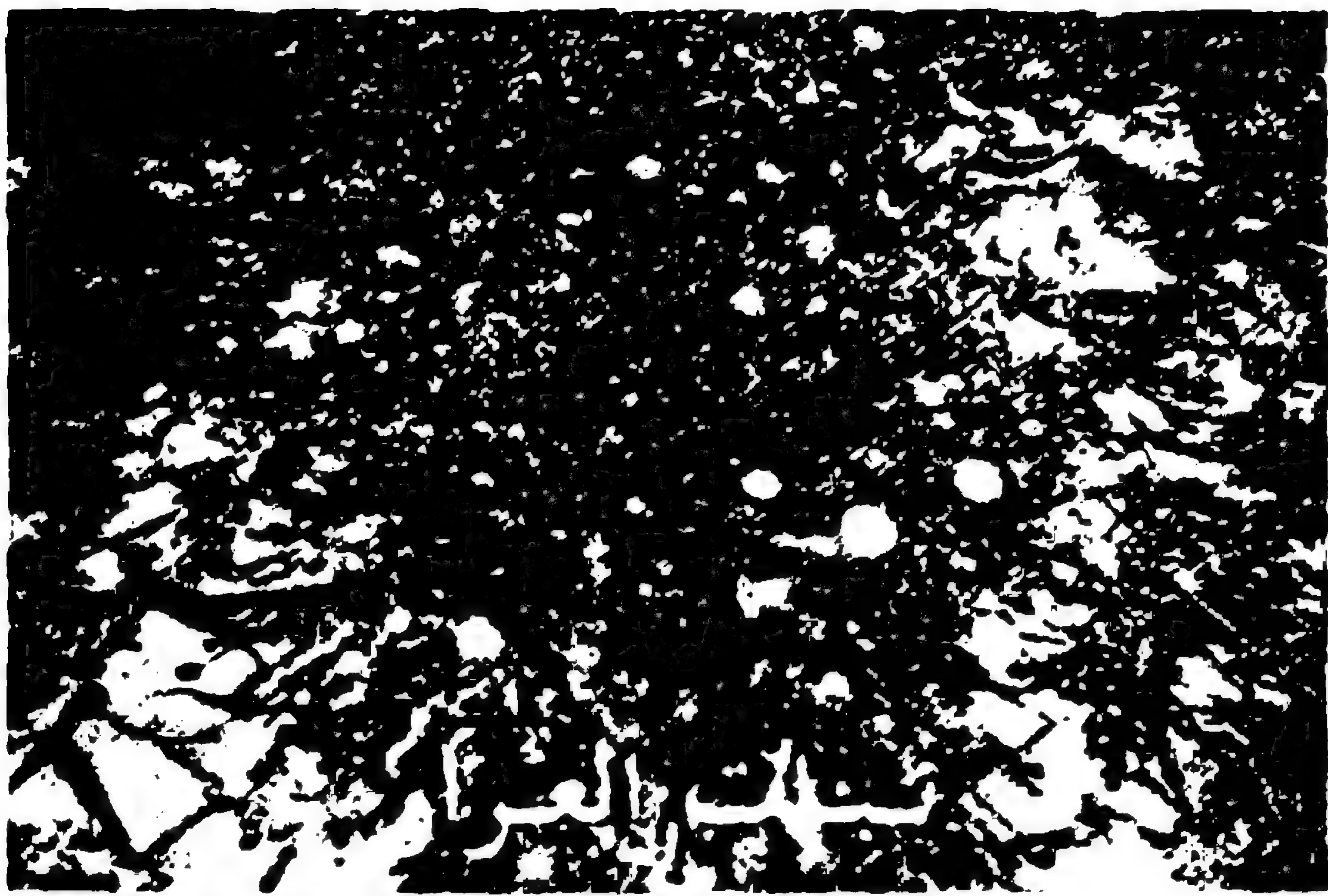
بقلم صاحب المعالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي

يضم الكتاب أسماء (٤٦٠) ديواناً وكتاباً، ونبذاً عن معظمها ونقداً هادفاً لبعضها، وبياناً لبعض الأخطاء الفنية فيها، كطريقة الصف المليئة بالخطوط الطويلة التي تُكْثِر المادة وتؤذي العين، ووضع البيت الواحد في سطرين، وعدم وجود فهرس للقصائد بإيراد البيت الأول من كل قصيدة، ليهتدي لها الباحث بسهولة.

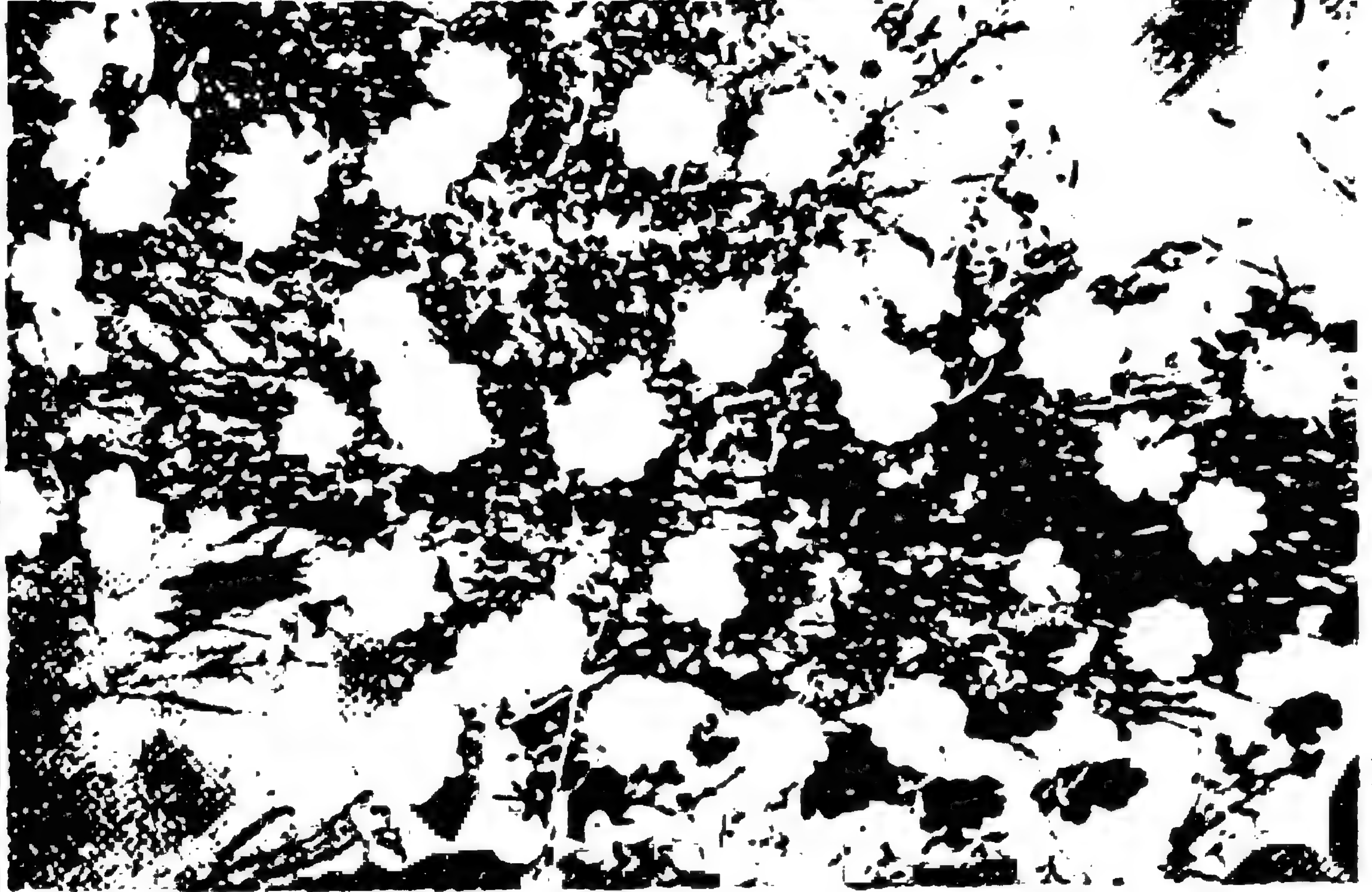
محمد بن عبدالله الحمدان

صبا نجد

(نجد .. في الشعر والنثر العربي)



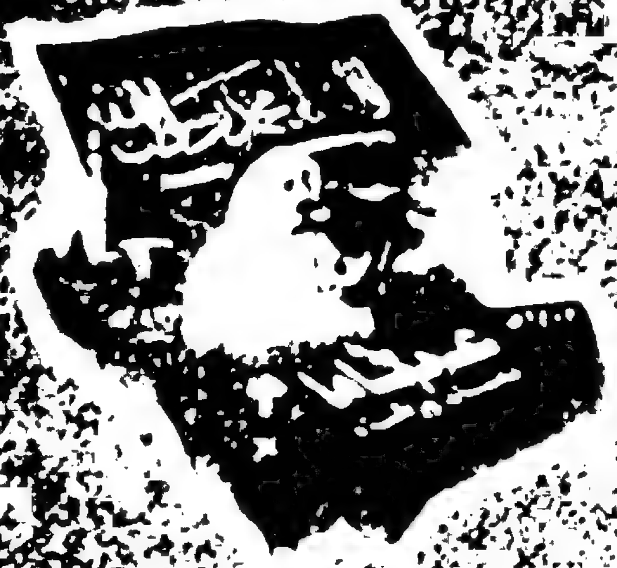




الطبعة الثانية

١٤١٧هـ - ١٩٩٧م

مزيدة ومنقحة



هذه بلادنا



البير

٦٣

تأليف

محمد بن عبدالله الحمدان

ديوان

حميدان الشويعر

المال لو هو عند عنزٍ شيوّرتْ   وقيل ياام قرين وين المنزل

لقيت دوا المضما القربة   ودوا الحمار القيد

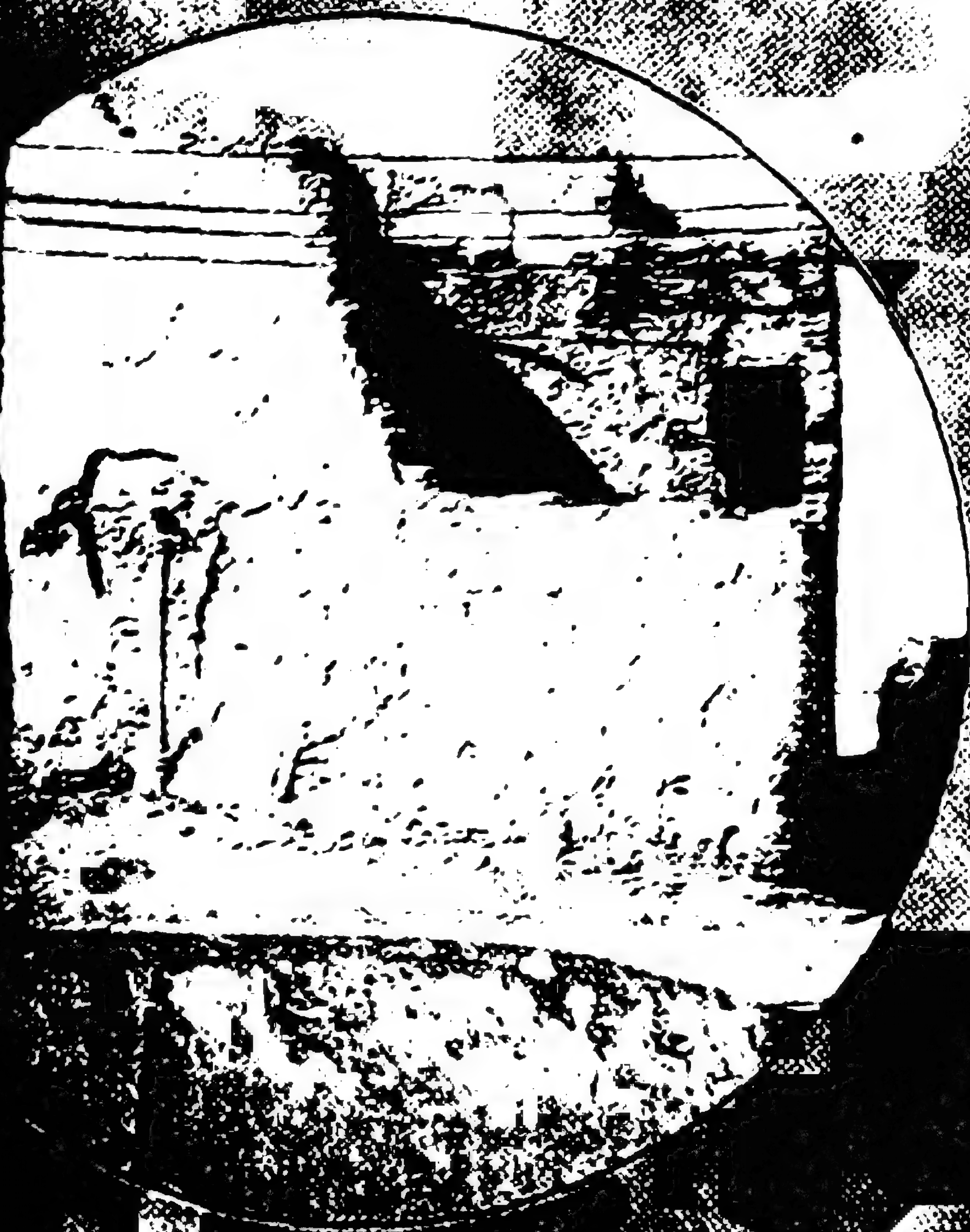
ما احب الصياح ولا هزيز الرماح   ولا تناخي العوازي وحسّ التفق

احب الدسيم ومصّ العظيم   واحب العبيلة وشرب المرق

وفيهم من كنّه ضُبَيْب منتفخ   متبخترٍ يسحب ثوبه من ورا

كِنّ الضعيّف شايل سبّع الطّبق   هو ما درا انه خفّ ريش الحمّرا

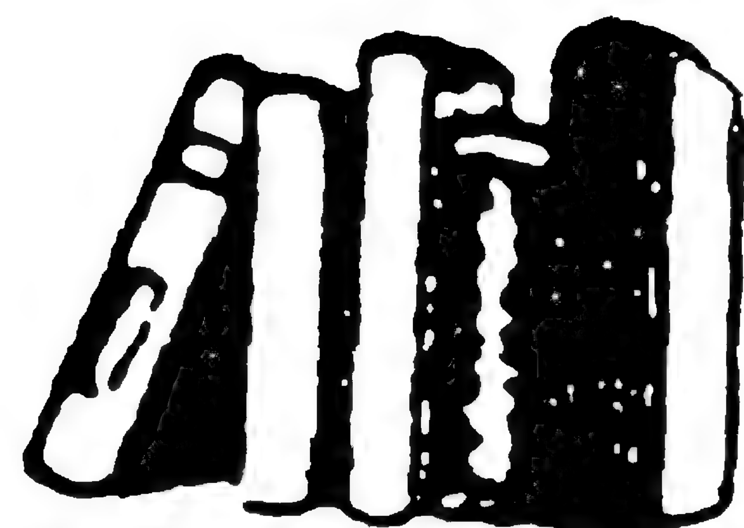
حميدان الشويعر



إعداد محمد بن عبدالله الحمدان



مكتبة الصفوة



بنو الأثير

الفرسان الثلاثة



محمد بن عبد الله الحمدان

الطبعة الرابعة / مزيدة

نصائح

بقلم: محمد بن عبدالله الحمدان

من واجبات ديننا الحنيف النصيحة، والدين النصيحة لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم، «حديث شريف».
وكما تجب النصيحة.. يجب قبولها إذا كانت مفيدة وهادفة وتخدم الموجهة له، والصالح العام.
والذين يغضبون ممن ينصحهم أولا يقبلون النصيحة جانبهم الصواب، ولجّوا وأخطأوا، وفاتهم خير كثير.
وفيمايلي بعض النصائح والأوامر الدينية والاجتماعية والصحية جمعتها لنفسي ولأولادي ثم تلوتها على أبناء عمي في بعض لقاءاتنا.
وها أنذا أنشرها على قراء الجزيرة «وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» فإن آعجبهم منها شيء فأرجو أن يعملوا به ويدعوا لي، وإن كانت الأخرى أو وجدوا فيها ما يخالف الذوق لدى البعض «مع أنه لا حياء في الدين» فأرجو منهم تركها في الجريدة والعفو عني ومسامحتي «والمسامح كريم».
وهاهي النصائح بدون ترتيب:

- حافظ على الصوات الخمس .. في أوقاتهن.. في المساجد. - وصلاة التطوع والنوافل وقيام الليل والوتر.
- لا تغتب أحداً فإن الغيبة والنميمة شأنهما عظيم ويحبطان الأعمال.
- لا تستهزئ بأحد « يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكنّ خيرا منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب».
- إذا رأيت مصابا في دينه أو بدنه فاحذر الاستهزاء به بل قل «الحمدلله الذي عافاني ممابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا» «حديث شريف».
- لا تحقد على أحد ولا تحسد أحداً « ما خلا جسد من حسد فالكريم يخفيه واللئيم يبديه».
- لا تتهور في قيادة السيارة «والطيارة» ولا تتجاوز الإشارة واجعل سيرك في المسار الأوسط «في الطرق ذات المسارات المتعددة» وإياك أن تلزم المسار الأيسر وتسير الهوينى فتعطل المرور وتؤخر السير.
- ولا تسرع واعلم أن التأخر في الوصول خير من عدم الوصول «ازرب تتعطل».
- لا تستعمل البواري «الأبواق» وخاصة المزعجة «أي لا تزعج الناس».
- لا تنشغل بغير القيادة وأعط الطريق حقه. - لا تصلح المرزام وأنت تقود السيارة.
- لا تعبث بالمذياع أو المسجل أثناء القيادة. - لا تشغل السائق إذا كنت بجانبه.
- استعمل إشارات سيارتك عند الاتجاه يميناً أو شمالاً أو عند الخروج من مسار إلى مسار.
- إذا كنت تقود السيارة فلا مانع أن «تسولف» ولكن احذر أن تلتفت أثناء «السواليف».
- أعلم أن الله شديد العقاب وأنه - سبحانه - غفور رحيم ولا تيأس ولا تقنط من رحمة الله وكن بين الخوف والرجاء.
- إذا كنت خطيب جامع فيفضل أن تقول «أقول قولي هذا» بدل «أقول ما تسمعون» انظر ما ذكره أبو عبدالرحمن ابن عقيل في الجزيرة العدد ٩٩٢١ وهناك دولة في شرق آسيا تعدّ حكومتها الخطب للخطباء فقال أحدهم أثناء الخطبة «أقول قولهم هذا».
- كما يفضل أن تقول بدل «اسمعوا» أو «اسمعوا إن شئتم» لنستمع أي اجعل نفسك من المستمعين.
- لا تؤذ جارك فإن رسول الهدى «صلى الله عليه وسلم» أوصى بالجار حتى ظنوا أنه سيورثه.
- لا ترم منديلاً أو علبة أو كيسا فارغاً في الشارع أو الطريق أو الصحراء «البر».
- اجعل شارعك نظيفاً وكذلك بيتك ومدينتك.

- احرص على اتباع أصول القيادة وأصول السلامة وإياك والاستهتار واللامبالاة في ذلك لسلامتك وسلامة الآخرين.
- إذا سلّمت على أحد فانظر إليه أثناء مصافحتك له فإن لم تفعل وصافحته ونظرك موجه لغيره اعتبرك غير مهتم به وأن المصافحة عادة فقط.
- اعلم أن قيادة السيارة فن وذوق وأخلاق فاحرص على توفرها لديك. - نم مبكراً واستيقظ مبكراً.
- إياك والكبر بل تواضع فمن تواضع لله رفعه. فالكبر والغرور والغطرسة والانتفاخ مثل الطاووس، لجاه أو مال أو جهل كلها أعمال سيئة وتنافي حسن الخُلق.
وتذكر ما قال الله ورسوله في الكبر والمتكبرين ولا تنس بيتي الحكيم حميدان الشويعر في المتكبرين

وفيهم من كنه ضبيب منتفخ ... متبختر يسحب ثوبيه من ورا
كن الضعيف شايل سبع الطبق ... هو مادرا انه خف ريش الحمّرا

- إياك وعقوق والوالدين فهو كبيرة من الكبائر وتذكر أنك كما تدين تدان.
- اخشوشنوا فإن النعم لا تدوم «اثر عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه».
- حاول أن تبتسم (روحوا القلوب ساعة بعد ساعة فإن القلوب إذا كلت عميت).
- لا تكشّر في وجوه الناس وتعبس ويقطب وجهك .
- ابتسم في وجوه أضيافك فليس الكرم هو حشر المأكل والمشارب أمامهم مع التكشير والجيات والروحات.

فما الحب للأضياف أن تكثر القرى ... ولكن وجه الكريم خصيب

- اذكر الله كثيراً، لايزال لسانك رطبا من ذكر الله.
- اجعل المذياع «الراديو» في بيتك وسيارتك على «إذاعة القرآن» لتسمع القرآن الكريم وتستفيد «ألا بذكر الله تطمئن القلوب».
- ولا تستمع للإذاعات الحديثة التي كلها «طقطقة» بدون فائدة فإن الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء العشب.
- إياك والغضب «أي الزعل!» والحمق واكظم الغيظ واعف عن الناس بل وأحسن إليهم.

«لكل داء دواء يستطب به ... إلا الحماقة أعيت من يداويها»

- إذا أكلت فلا تشبع وإياك وإدخال الطعام على الطعام «نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع».
- وإذا جعت فكل ولكن بحساب ومقدار «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه فإن كان لابدّ فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه «بفتح الفاء» «المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء».
- لا تقاطع المتكلم وأصغ لما يقول، واجعل التعليق أو المداخلة في نهاية الحديث فإن للمجالس آدابا هذا من أهمها:
- إذا سجدت في الصلاة وقلت «سبحان ربي الأعلى» ثلاث مرات فادع لوالديك ووالدي والديك وإخوانك بالجنة والمغفرة والنجاة من النار وعوّد لسانك على ذلك وحث إخوانك وأصدقاءك على فعله.
- لا تكثر من الجلسة العربية لأنها غير صحية بل اجلس على كرسي أو مد رجليك أثناء الجلوس على الأرض إذا كان هذا ممكنا، فقد نهى الأطباء عن التربع ومنهم د.فيصل الساعاتي الذي ذكر في مجلة «الجميلة» بتاريخ ١٨/٤/١٩٩٦م أن التربع يزيد الضغط على غضروف الصابونة ويقطع التغذية عنه مؤدياً إلى تآكله إذ أن هذا الغضروف يتغذى من سائل الركبة.
- لا تجعل الضوء «النور» أمامك بل خلفك في جميع أوقاتك وخاصة عند القراءة رحمة بجوهرتيك «عينيك» ولا تجعل أنوار مجالسك في الجدار بل في السقف وإن تكن مخفية فهو أفضل.

- عليك بعطية الله: اللبن والتمر.
- لا تسحب ثوبك من خلفك بعد القيام من الركوع أو السجود أو من التشهد الأول بل اتركه على حاله «فذلك خير وأهدى سبيلا».
- لا تشغل بعباءتك أو غترتك أو شماغك أثناء الصلاة وتكثر من العبث بهما وتعديلهما كلما تحركت بل اتركهما على حالهما لئلا يشغلاك عن الصلاة.
- إذا اصطحبت طفلك الصغير للمسجد فلا تجعله شغلك الشاغل ويكون همك تعديله وتقديمه وتأخيره بل دعه واهتم بصلاتك ما دام لم يأت بحركات تؤذي أحدا. أما كونه يخرج من الصف قليلا أو يلتفت فهذا لا يضر لأنه طفل صغير ليس عليه صلاة وقد تكون جئت به ليتعود على الحضور للمسجد وتقليد المصلين.
- إذا دعوت لميت فقل «رحمه الله» ولا تقل «يرحمه الله» كما يفعل الآن بعض المتشددين ولمزيد من الفائدة في تلك ارجع لما قاله كل من د.عبدالعزيز الخويطر في هذه الجريدة «العدد ٩٣٠٨» وأبو عبدالرحمن ابن عقيل في المجلة العربية «صفر ١٤٠٩هـ» وحمد الجاسر في جريدة الرياض العدد ١١٥٥٥.
- إذ رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب. - صديقك من صَدَقك لا من صدّقك.
- إذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع فإن غلبه فليضع يده «أو غترته أو شماغه» على فيه، فإنه إذا قال «ها» ضحك منه الشيطان.
- إذا عطس أحدكم فليخمّر أي يضع يده أو غترته على أنفه فإن الرذاذ الخارج يمتد مسافة ١٢ متراً كما قرر ذلك الأطباء فقد قال د سامح البسيوني «الجزيرة ١٤٢٠/١/٥هـ» إن الرذاذ الناتج عن العطاس ينقل العدوى من مسافة ١٢ متراً.
- حاول أن تمشي باستمرار «من ترك المشي تركه المشي». - أكثر من شرب الماء.
لا تتلّص في الناس أي تبحلق في وجوههم بل غض بصرك وانظر لطريقك فقط.
- لا تكن ملقوفاً أي فضوليا (مشفوحا) ولا تحشر نفسك فيما لا يعنيك ولا تدخل عصك فيما لا يخصك.
- أحب لأخيك ما تحب لنفسك. - إياك والغش فإنه «من غشنا فليس منا». - لا تسابق الإمام في الصلاة.
- افحص سيارتك، وطائرتك، جيدا وخاصة العجلات قبل السفر وادع بدعاء السفر وحاول ألا تسير ليلا وانتبه لأخطاء الآخرين.
- عليك بحسن الخُلق وإياك وسوئه فإن الرسول «صلى الله عليه وسلم» كان خلقه القرآن وورد الحث على حسن الخلق كثيرا في القرآن الكريم والحديث الشريف ومن أساء إليك فأحسن إليه، وإياكَ والسباب فإن المؤمن ليس بالطعان ولا باللعان «اللهم كما حسنت خَلقي فأحسن خُلُقي».
- انظر لموضع سجودك أثناء الصلاة فذلك يحول دون سهوك «وهواجيسك» وقد جربت هذا بعد أن سمعته من واعظ فوجدته مفيدا جدا أرجو أن يجربه كل منكم وسيخرج بنتائج جيدة «وادعوا لي».
- إذا خيمت في البر أو استرحت تحت شجرة أو في طعس فلا ترم شيئا حولك أو تتركه في مكانك بل اترك ما حولك نظيفا وغادر مكانك وهو نظيف، ومخلفاتك احفر لها وادفنها أو احرقها أو انقلها معك حتى تصل مكانا مخصصا لها. - سامحني إن كنت أطلت عليك والسلام عليكم.

نشرت هذه المقالة بجريدة الجزيرة العدد ١٠٠٢٠ تاريخ ١٤٢٠/١١/٢٨هـ

ملحق

لا تأكل فصفصاً أثناء القيادة، ولا تلتفت لمن بجانبك، ولا تعدّل المرزام، إياك والجهر بالمضمضة أو التمخط أثناء غسل يديك قبل الأكل أو بعده، فإن هذا يؤذي الآخرين (ويحوّم) كبودهم/ تجنب المكيفات - ما أمكن -، والمشروبات الغازية البيبسي والكولا وإخوانهما/ إياك والمفاطيح والدهون واللحوم الحمراء والأرز، وعليك بالسمك واللحوم البيضاء (الحمام وبنات المذن/ حاول تجنب السكريات والحلويات/ تجنب الهيل وعليك بالزنجبيل والقليل من المسمار.

Do N'ot Put Your Venger In Your Nose, Please

يطلب الكتاب.. من:
مؤسسة الجريسي للتوزيع
الرياض ٤٠٢٢٥٦٤
القصيم ٣٦٤٤٣٦٦
الدمام ٨٢٦٠٤٣٧
جدة ٦٥٤٩٣٢١
٦٥٤٤٢٠٠
المدينة ٨٤٠١٦٩٣

ومن
مكتبة قيس
الرياض: حي التعاون
هاتف: ٤٥٠٢٦٣٤
جوال: ٠٥٠٥٤٥٩١٥٩
ناسوخ/ لاقط/ براق/ فاكس ٤٥٠٢٥١٤
ص. ب ١٦١٩٧
الرياض ١١٤٦٤



معد الكتاب في سطور

- من مواليد بلد (البير) أحد بلدان منطقة المحمل شمال غرب الرياض (١٢٠كيلا).
- درس في الكتّاب في بلده ثم بمدرسة تمير الابتدائية، حيث يعمل جده عبدالرحمن الحمدان إماماً وخطيباً لجامعه.
- التحق بمعهد إمام الدعوة بالرياض ثم بكلية العلوم الشرعية وتخرج منها عام ١٣٨٣هـ.
- أنهى دورة الإدارة المتوسطة ودورة اللغة الإنجليزية بمعهد الإدارة العامة بالرياض.
- عمل في وظائف الدولة بإدارة الكليات والمعاهد /الديوان الملكي/ وزارة العمل/ إمارة منطقة الرياض وفضّل التقاعد المبكر عام ١٤٠٠هـ.
- شارك بقلمه في الجرائد والمجلات السعودية المحتجبة. صحافة الأفراد: اليمامة/ القصيم/ مجلة الجزيرة/ حراء/ المدينة/ الندوة/ راية الإسلام وغيرها.. والموجودة: الرياض/ الجزيرة/ الدعوة/ المجلة العربية/ الفيصل وغيرها بما يزيد على ٤٠٠ مقالة.
- شارك في تأسيس مؤسسة الجزيرة للصحافة مع زملائه ثم اضطرته - مؤخراً - ظروف مالية لبيع أسهمه وعضويته في المؤسسة، بل ومنزله وهو عضو في بعض النوادي الأبية بالمملكة والجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون.
- نشأت لديه هواية جمع المخطوطات والكتب والجرائد والمجلات القديمة والنادرة فجمع منها الشيء الكثير من كل حدب وصوب حتى امتلأ منزله، وفرغ جيبه، فاضطر لإنشاء مكتبة تجارية متخصصة في المخطوطات والكتب والجرائد والمجلات القديمة والنادرة أسماها (مكتبة قيس) - باسم أحد أولاده - لبيع بعض ما جمع، واشتهرت المكتبة وأصبحت رائدة لمن جاء بعدها من باعة الكتاب المستعمل.
وقد خدمت الطلاب والطالبات والباحثين والباحثات وهواة الكتب القديمة في جميع مناطق المملكة بل وفي دول مجلس التعاون وغيرها وبالذات ما يتعلق بتاريخ المملكة والجزيرة العربية القديم الذي تخصص فيه.
- اشترك في معارض الكتب الدولية بالرياض وفي معرض الكتب النادرة عن المملكة الذي أقامته مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض وحصل على ميدالية بذلك.

صدر له:

- (بنو الأثير.. الفرسان الثلاثة).. نشرته المكتبة الصغيرة دار الرفاعي عام ١٣٩٤هـ، وطبع ٤ مرات.
- (صبا نجد.. نجد في الشعر العربي) نشره النادي الأدبي بالرياض عام ١٤٠٤هـ، وصدرت منه الطبعة الثانية المزيدة بعد أن تجمعت مادة كثيرة للكتاب، حيث جاء في ٥٠٠ صفحة، مع صور نادرة وطريفة للصحراء والنبات والإبل والرمال.
- ديوان السامري والهجيني نشرته دار قيس للنشر والتوزيع طبع ٣ مرات، وهذه هي الرابعة.
- ديوان حميدان الشويعر نشرته دار قيس يضم ٢٦ قصيدة لم تنشر من قبل ، وقصص حميدان وأمثاله، طبع مرتين.
- البير.. من سلسلة (هذه بلادنا) التي تصدرها الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ورقمه في السلسلة ٦٣، (٣٥١) صفحة.

ينوي إصدار الكتب التالية (وبعضها معدّ):

- تأملات في كتاب الله.
- من أجل بلدي.. مختارات مما نشر له في الصحف والمجلات.
- الجنس اللطيف (المرأة).
- ابتسم من فضلك ، مختارات من أكثر من ٧٠ كتاباً ومجلة في الفكاهة تضمها مكتبته الخاصة.
- الغزل في الشعر.
- التقويم الزراعي ونبذة في الفلك والكواكب والأنواء.
- لديه متحف قيس يضم نوادر وطرائف المأثورات الشعبية، جمعه تقديراً للآباء والأجداد، ولإطلاع الشباب على حياة آبائهم وأجدادهم واكتفائهم الذاتي.. ومتحف مكتبة قيس يضم مئات العناوين لمجلات وجرائد وكتب قديمة نادرة صدرت في أنحاء العالم.
- يكره المديح والكبر ويهوى الفكاهة والتعرف على بلاد الله في الداخل والخارج.
- يكتب في النقد والاجتماع والأدب (الذي أدركته حرفته) والسياسة والمرأة وله آراء في كل ذلك لم يتح لبعضها الخروج.

رقم الإيداع: ١٤٢٦/٤١٠٨
ردمك: ٤-١٣٧-٤٩-٩٩٦٠

الثـــمن ٢٠ ريالاً

مطابع الفرزدق التجارية
ت/ ٢٦٩٠٤٥٦ - فاكس/ ٢٦٩٠٥١٧